

- وزير الإرشاد يعلن : سياسة جديدة للإذاعة والتليفزيون
- ادجار سنو : السلام فى فيتنام
- نجيب محفوظ يرد على عزيز أباظة
- آخرجد : مجلة ضاحكة
- من مليونيرة إلى خادمة وبالعكس!

زمالك! زمالك!

« تصوير : احمد عبد العزيز »



رسالة من المحرر

بعض القراء يفتحون آخر ساعة من الشمال لليمين .. لانهم يفضلون ان يبدأوا بقراءة آخرجد !

والبعض الآخر يبدا من اليمين للشمال .. حتى اذا ما وصل الى « آخر جد » قلب الصفحات بسرعة ، وقلب شفتيه بازدراء !

وعند آخر ساعة الآن رسائل تطالب بالغاء « آخر جد » واخرى تطالب بزيادة عدد صفحاتها ، بالاضافة الى رسائل تنادى بتوزيعها مستقلة .. حتى يمكن للقراء الاحتفاظ بها فى مجموعات !

على ان « آخر جد » ليست وحدها التى تثير مثل هذا التفاوت فى الآراء . فما من موضوع تنشره الصحف ، بغض النظر عن اهميته ، الا ويثير القراء معه او عليه .

فعقول الناس تختلف كبصمات الاصابع .. واذواقهم تختلف ايضا .

وعلى الصحيفة رغم ذلك ان ترضى الجميع .. وهى مهمة تبدو للوهلة الاولى مستحيلة مادام الناس هكذا مختلفين .

ولكن التجربة تقول غير ذلك !

فقد ثبت ان الناس يقبلون على قراءة مالا يرضيهم من آراء وافكار بنفس الشغف الذى يقبلون به على قراءة مايرضيهم !

فهم يسخطون على الراى المخالف .. ولكن يرضون كل الرضى عن الصحيفة التى تنشره ..

فالقارىء لا يريد من صحيفته أن تكون صدى لافكاره فقط ، وانما يريد أيضا ان تعكس له افكار الآخرين .. وتفتح له النوافذ على الدنيا كما هى .. لا كما يتصورها او كما يريدها ..

ولولا هذه الحقيقة ، لما ادت الصحافة دورها كمعبر بين الناس .. وبوتقة تتفاعل فيها الافكار .. ولولاها لما وجد الكاتب احدا يقرا له الا اهل بيته ...

شىء واحد يصرف القارىء عن قراءة الراى الذى لا يرضيه : هو ان يشعر بان كاتبه غير مخلص .

ولهذا ، فاننا كلما ارتفع توزيع آخر ساعة لا نفهم من ذلك ان القراء ازدادوا رضا عما نقول ، او استمتاعا به .. انما نفهم انهم ازدادوا ثقة فى صدقها واخلاصها !

« آخر ساعة »



لقطة الأسبوع ..

فى ميدان الحسين .. كانت السهرة حتى الفجر .. كما هى العادة دائما فى رمضان .
وفى النوادى الليلية .. كانت السهرة حتى الفجر ايضا .. مع ذكريات العام الذى مضى ، وآمال العام الذى ولد .

الصورتان بعدسة المصور : محمد سعيد .

زينيت

١٠٠ عام من التوافق
بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
أن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد «نوشاتيل» إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك «البراسليه».
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم للبيع ساعة زينيت، فهو يقدم لك ثروة حقيقية ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

G. 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص



١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٢- GX 40-176
ذهب مطلى ١٨ قيراطا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ش.م. لو - لوكل بسويسرا

شهادة للقاهرة !

لم تخسر أحدًا ولم تخسر نفسها

بقلم : فيليب جلاب

ليس بسبب الجغرافيا والمركز الفريد فى ملتقى القارات الثلاث تقرر اختيار القاهرة مقرا لمنظمة التضامن الجديدة بين افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ولكن بسبب التاريخ .

فبين تيارات متباينة ومتناقضة فى اطار الحركة التحريرية لقارتى آسيا وأفريقيا استطاعت القاهرة منذ عام ١٩٥٨ (بداية اعلان منظمة التضامن السابقة) أن تشارك وتوجه عشرات القوى الاخرى التى تقف فى نفس الصف بدرجة أو أخرى دون أن تخسر قوة من هذه القوى ودون أن تخسر نفسها أيضا .

ورغم وضوح الهدف أمام حركه التحرر وحركة التضامن الاسيوى الافريقى ، ورغم الوحدة المفترضة بسبب التاريخ والهدف المشترك فان السباحة فى هذا التيار لم تكن تقل خطورة عن السباحة فى بحار السياسة الدولية .. الخطرة .. اذا هدأت يوما على السطح بسبب انحسار المد ففى الاعماق دائما أسماك (القرش) المفترسة والحيتان والتماسيح ..

ولقد انعكست على حركة التحرر دائما (وحركة التضامن أحد مظاهرها) كل أنواع الصراعات والمناورات بين القوى الكبرى المعادية من ناحية وكان ذلك هينا ، وبين القوى الكبرى الصديقة من ناحية أخرى وكان ذلك مشكلة المشاكل .

وجاء وقت - عندما وصل الصراع الصينى السوفيتى مثلا الى أعلى ذراه - كادت تنقسم فيه حركة التحرر والتضامن الى فريقين لشد الحبل .. فريق يرى فى الطريقة الصينية أفضل الوسائل لتصفية الاستعمار وآخر يرى العكس .

وكان من الممكن الا تؤدى اللعبة حتى الى انتصار هذا الفريق أو ذاك بل الى « انقطاع » الحبل نفسه وفض المنظمة فى ظروف تفكك لم تشهده حركة التحرر من قبل ، وتضيع وتتبدد لآجال طويلة كل القوى السليمة التى تمسك بطرف الحبل من هنا أو هناك .. ولكن القاهرة استطاعت ومعها آخرون أن تلعب أخطر أدوارها وأعقدها فى « حيدة » لا تجردها من موقف ثورى ولا تلقى بها فى « انحياز » فج يسير بالمنظمة الى الدمار .

واذا كان « عدم الانحياز » فى السياسة الدولية يتطلب جراة وحكمة ووضوحاً ثوريا لايقدر عليه الكثيرون فان « عدم الانحياز » فى صفوف الحركة الثورية نفسها يتطلب دقة العلماء وشجاعة أبطال الاساطير ومهارة « الاكروبات » .

وبمثل هذه الصفات استطاعت القاهرة أن ترى فى الصين مثلا كل الجوانب التى تجعل منها قوة مدعمة لحركات التحرر رغم الموقف السوفيتى .. وأن ترى فى الاتحاد السوفيتى كل الجوانب التى تجعل منه سنداً عظيما لحركات التحرر رغم الموقف الصينى .

وما ينطبق على القطبين الكبيرين انطبق بدرجات متفاوتة على مختلف التيارات الاخرى التى ظهرت على شكل نزاع قومى أو مذهبى أو مشاكل حدود فى صفوف حركة التحرر والتضامن نفسها .

ولقد أسىء فهم موقف القاهرة فى البداية من أصدقاء كثيرين ، وأصبح من المؤسف أن تفقد القاهرة - بكل نواياها الحسنة - هذا الحشد من الانصار والاصدقاء . ولم يكن هناك أكثر يسرا من أن تختار جانبا لتفلت من الحرج ولنضمن على الاقل فريقا ثابتا يحميها من أخطار العزلة . وكان من الممكن أن تتجنب القاهرة أيضا برودة كالصقيع (أصابت علاقاتها مع قوى وطنية وثورية) ليس أكثر منها ايلاما بين أصدقاء ورفاق سلاح .. ولكن بعد تجارب كثيرة وربما أخطاء كثيرة - وليس هذا عيبا - عرفت القاهرة أن هذا هو الطريق الصعب وهو الطريق الحق .

وبعد تجارب كثيرة واخطاء كثيرة أيضا من جانب الآخرين أحس الذين انحازوا بالعواطف الى هذا الفريق أو ذاك (دعك من الذين انحازوا بالمصالح) ان الانحياز الوحيد يجب أن يكون للمبادىء . وأكثر من هذا وذاك أدرك أقطاب الخلاف أيضا بدرجات متفاوتة أن القاهرة هى الجسر الوحيد الباقى لامكانية العمل المشترك بينهم أيا كانت الخلافات . ومن هنا كسبت القاهرة بعد جهد ممض فى مشقته كل القوى الصالحة لأن تتحد من اجل هدف محدد يصفى الاستعمار بالتضامن بين كل أعداء الاستعمار .. كسبتها ولم تخسر نفسها !

وهذا الكسب لا يرضى كبرياءنا بقدر مايجب أن يثير فينا كل الاحاسيس بجسامة مسئوليتنا الكبرى . ان قارة جديدة هى أمريكا اللاتينية تنضم الى الحركة الشاملة للتضامن العالمى .. وبكل المشاكل المتوقعة وغير المعروفة يبدأ عهد التضامن بين القارات الثلاث بأكبر هجوم مضاد بعد أعوام من الدفاع والانحسار شهدتها القوى المعادية للاستعمار والاستعمار الجديد .

وفى ظل التشكيل الجديد لا تزال بعض الآراء التى تعتقد أنها لم تحرز نصرا فى المنظمة القديمة تأمل بتفكير - بالغ الضيق - فى تجربة فرصة أخرى . فأمريكا اللاتينية بكل حيويتها الدافقة وتجاربها وكفاحها الثورى مرتع لردود افعال « عصبية » فرضتها أعوام كثيرة من القهر الاستعمارى الذى يورث الجنون .

ولكن بعد كل هذه الخبرة الطويلة والتمرس بتيارات أعالى البحار ووحوش الاعماق المفترسة ، ليس هناك شك فى أن القاهرة لم تعد وحدها القادرة على الوصول بأمان الى الشواطىء الدافئة .. لقد صحبها وتبعها الكثيرون .

فيليب جلاب

الكوبي .. الذى تولى مهمة بن بركة !

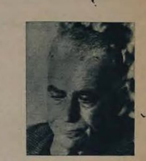
القومندان مهندس :

عثماني سيمفوجوس جورياران

- وزير الانشاء والتعمير فى كوبا .
- رئيس لجنة التضامن الافرو آسيوى فى هافانا .
- عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر القارات الثلاث .
- قائد بارز فى الحركة الطلابية والشبيبة الكوبية عندما كان طالبا بكلية الهندسة فى جامعة هافانا .
- كان عضوا فى حزب حركة ٢٦ يوليو بزعامة كاسترو .
- ابعده « باتستا » لنشاطه الثورى فاختار المكسيك مكانا لاقامته حتى قامت الثورة فى كوبا .
- شقيق كاميلو سيمفوجوس القائد الاعلى السابق للجيش الكوبى وأبرع خبراء حرب العصابات والذى لقى مصرعه فى حادث سقوط طائرة .
- لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره .
- جرح مرتان فى ١٩٥٣ و ١٩٥٨ اثناء نشاطه السياسى وعمله العسكرى فى حرب العصابات .
- اصبح ضابطا مهندسا بعد الثورة ثم وزيرا للانشاء والتعمير .
- من ابرز المقاتلين ضد الغزو الامريكى فى حملة خليج الخنازير .
- تولى منصب المدعى العام فى قضايا عملاء الغزو الفاشل .
- فى ٢ اكتوبر من هذا العام انتخب رئيسا للجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب المتحد للثورة الاشتراكية فى كوبا .
- اختير رئيسا للجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن بين القارات الثلاث بدلا من المهدى بن بركة الذى اختطف فى باريس منذ اشهر .



تشبثوا .. بالفرصة .. قبل أن تضيع!



وسط الحيرة التى تستبد بالجميع يتقدم ادجار سنو احد كبار الكتاب الامريكيين غير الشيوعيين ليسلط الاضواء على مشكلة فيتنام بوصفها واحدة من المسائل الآسيوية التى عنى بتتبعها منذ فجر شبابه ، ولرايه قيمة كبرى خاصة اذا ما عرفنا انه اول من تنبأ وسط احداث الثلاثينيات من هذا القرن بما ستصل اليه الصين على يد « المتمردين » الجوعى المشردين بعد ان استطاع ان يقابل احد قادتهم .. « ماوتسي تونغ » ، قبيل واثناء « المسيرة الكبرى » وعاد ليذهل بكتابه الشهير « النجمة الحمراء فوق الصين » قراء الامريكيين والاوربيين ، ثم توالت تحقيقاته ومؤلفاته لتهزهم بعمق من سباتهم الطويل على بزوغ فجر حضارة جديدة للشعوب الملونة ، فى العالم الثالث عامة وآسيا على وجه الخصوص .

اما اهمية التحقيق الذى كتبه ادجار سنو مؤخرا واختص به مجلة « النوفل اوبزرفاتور » الفرنسية عن المشكلة الفيتنامية فلا يأتى هذه المرة عرضا اوطرحا للمشكلة بقدر ما هو تحذير للمسئولين وللرأى العام الامريكى والاوربى وللناس جميعا فى كل مكان .. ان عنوان التحقيق كما كتبه « سنو » موجها الحديث للولايات المتحدة هو « فلتتشبثوا بالفرصة قبل ان تضيع » .

ادجار سنو

• الثورة الفيتنامية فى وضع أفضل من الثورة الصينية عام ١٩٣٧

• كيف يتجنب جونسون الفخ الذى وقع فيه كنيدى ؟

مخاوفى !

قدم سنو تحقيقه بالاشارة الى الدافع الذى أملى عليه بنشره الآن بعد ان تركه عدة اشهر بدون نشر فقد كان متفائلا بوضعه ، ولكن الرغبة عاودته لنشره بعد ان التقى بعدد من العائدين من الصين وفيتنام مؤخرا اكد له بعض ما لاحظه من دلائل اثناء زيارته لبكين فى بداية العام الماضى ، حيث قابل عددا من المسئولين هناك اكدوا له ان تعبئة وقائية تجرى على قدم وساق فى الصين : الجيش يستولى باطراد على وسائل المواصلات .. الفلاحون يتركون قراهم .. بعض المراكز الصناعية الهامة تفك وتنقل ويجرى اخفاؤها .. التوسع فى انشاء المخابىء للوقاية من الغارات الجوية وقاذفات القنابل الحديثة .. دعوة الشعب الصينى سياسيا للاستعداد لتحمل تبعات حرب طويلة الأجل . ارتفاع نسبة احتمالات الحرب بين الولايات المتحدة والصين من ٥٠ ٪ الى حوالى ٨٠ ٪ زيادة القوات الامريكية فى جنوب شرقى آسيا حتى مطلع الربيع القادم الى ٤٠٠ الف جندى بالاضافة الى قوات البحرية والطيران بحيث يصل عددهم الى ٦٠٠ الف جندى .. تقدير بعض الصينيين ان الولايات المتحدة لن تستطيع ان تخاطر بخوض حرب مع الصين الا اذا ضاعفت قواتها السالفة مرتين .. ثم اخيرا ما طرحته فيتنام الشمالية من ضرورة تنفيذ اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ ، التى يرجح سنو ان الولايات المتحدة قد ترفضها ، ومن ثم تضيع على نفسها فرصة سانحة .. وهذا هو مقال ادجار سنو :

لماذا اعترف كنيدى ؟

ان من يقرأ مذكرات آرثر شليزنجر عن الرئيس الراحل كنيدى ليدرك ان الآلات الالكترونية وحساباتها ومن ورائها عدد من المستشارين الملهمين للرئيس كنيدى كانوا هم السبب فى حجب الوقائع البسيطة عنه ، ومن ثم اقتناعه بأن نزول القوات الامريكية فى خليج الخنازير ستكون اشارة البدء لانتفاضة جماهية للكوبيين المعادين لفيدل كاسترو .. ولكن كم كانت هذه النتيجة مخيبة لتقديراتهم وبعدها تساءل كنيدى : كيف استطعت ان اكون على هذه الدرجة من الحماقة !

ان جونسون يعى هذه الدروس ولكن مع ذلك لا يعرف كيف ينجو ببلاده من الوقوع فى فخ اقسى واصعب نصب له فى فيتنام .

لقد اثبت الواقع ان الذى نسيه الامريكيون ان حربهم الراهنة لاتدل على عجزهم فى الحصول على تأييد شعبى مزعوم بل انهم بتدخلهم يقدمون لخصومهم الحجج السياسية الذين هم فى أمس الحاجة اليها لتقوية الشعور القومى الذى يتمكنون بعض مواصلة نضالهم فى ظروف افضل . لقد اصبح الآن واضحا ان الفيت كونج كان بحاجة لهجوم الامريكان وخرقهم للاتفاقيات الدولية .

وأدت الهجمات الامريكية حول هانوى الى الاطاحة بعصابة البهلوانات والمهرجين من الجنرالات والكولونيلات التى اسمتها الصحافة ذات يوم ((حكومة سايجون)) .

بل ليت الامر اقتصر على هذا . لقد أدت الهزيمة العسكرية لهذا النظام المزعوم لاثبات لايقبل الشك ان الامريكيين هم الذين يحمون سايجون ذاتها ، وانهم وحدهم الذين يتحملون مسئولية سحق القرى وابادة المصانع ونسف وسائل المواصلات وقطع الطرق التى تزودهم بالمؤن والعتاد من الصين ، وهذا أمر لامجال لتعداده .. وبقدر ما نجحت هذه الخطط بقدر ما ازداد عداء الشعب الفيتنامى لها واطردت تعبئته ضد الغزاة الامريكيين وخدامهم .

تجربة فاشلة

ان هذه الوسائل تشبه ماحاوله اليابانيون ساعدة شمال الصين تحت شعار ((**تفتح آفاق الرخاء المشترك لآسيا وجنوب شرق آسيا**)) .

فماذا كانت النتيجة من ١٩٣٧ الى ١٩٤٥ ! ارتفع عدد القوات الشيوعية من ٥٠ الف رجل الى اكثر من مليون مقاتل ، يتزودون بالاسلحة والمؤن التى يغتنمونها من الغزاة اليابانيين أو من جنود الحكومة التى تعمل فى ركابهم .. هذا فى وقت كان الشيوعيون فيه محاصرين من مؤخراتهم بقوات الحكومة الوطنية (كاى تشيك) ولم يكن لهم حلفاء فى الخارج ، ولم تكن لهم قواعد سوى القوى المعدودة نظريا من المناطق التى يحتلها الاعداء .. فهل قدرت ((النسور الامريكية)) و ((المتشددون)) فى الحكومة الامريكية

ان قادة الثورة فى فيتنام فى وضع افضل مما كان عليه الصينيون عام ١٩٣٧ ، فبامكانهم تدريجيا توحيد كل البلاد تقريبا فى المقاومة ، حرب مقدسة من أجل الاستقلال ، وفى مثل هذا النضال يستطيعون الاعتماد على احتياطى يبلغ ٣٠ مليونا من البشر وخلفهم حدود مفتوحة يقف عليها ٧٠٠ مليون على استعداد للتحرك لمساندتهم ، وليس هناك وسيلة واحدة ناجحة لمنع الصينيين من تزويدهم بالمنتجات الحيوية أو الرجال سوى ضرب الصين بالقنابل الذرية اذا ما استلزمت الاحداث ذلك .

لكن كيف يستطيع الامريكيون أن يحتفظوا ((بمواقع القوة)) بكل ما فى هذه الكلمة من معنى اذا ما اقتصر همهم على الاحتفاظ بمواقع فيتنامية معزولة محاصرة يجرى الدفاع عنها من الجو أو من الارض !

لو فعلوا ذلك لأفضى هذا لاتخاذ جبهة التحرير الوطنية (قيادة الفيت كونج) عنصر المبادأة فى ازدياد عملياتهم الحربية ، ولتأكد لهم المزيد من الاشراف السياسى على البلاد كلها .. بل لربما أدى الى أن يقوم شمال وجنوب فيتنام بتجهيز نصف مليون جندى نظامى تحت السلاح ، واقل منهم من الانصار المسلحين الذين يتحركون بحرية ..

ومن ثم يصبح كل امريكى مهما بلغت درجة حصانته مهددا بالموت على يد كل فلاح يلاقيه لانه فى بلاد كلها تناصبه العداء .

واذا كان صحيحا ما يقدره الخبراء من ان الجيش النظامى الذى يتخذ قاعدته فى المراكز الضخمة عليه أن يضاعف قوته بنسبة ١٠ الى ١ فى مقابل جماعات حرب العصابات ليتغلب عليها ، فما العدد الذى يجب ان يصل اليه عدد القوات الامريكية ، اذا كان الانصار ، رواد حرب العصابات يستندون الى جيش نظامى محكم التنظيم يتحرك بلا توقف عبر جبهة غير محدودة ، وفى معارك ليست محسومة على الدوام !

ان الدفاع عن المناطق المحتلة من وجهة النظر الامريكية يتطلب شن هجمات تتسع باستمرار محتم عليها ، من واقع امتدادها أن تشمل الهند الصينية كلها .. كلاوس وكمبوديا .. فهل تقف لاوس على الحياد ! أمر مشكوك فيه .. اذن فلا حل آخر غير احتلالها بدلا من ضربها بالقنابل .. والامر بالمثل بالنسبة لكمبوديا .. بقيت تايلاند التى تبيح استخدام الامريكيين لقواعدها فى شن غاراتهم على فيتنام الآن .. لكن ماذا عن المستقبل .. ألن تخشى تايلاند والامر كذلك من تزايد الحركات والثورات الداخلية وهذا ليس مجرد توقع وانما هو امتداد لما يجرى من مقدمات بدأت بالفعل فى شمال تايلاند بظهور ((الانصار)) الذين يسمون أنفسهم ((الاخوة التايلانديين)) والذين ستشكل أعمالهم قلقا هائلا لحكومة بانجكوك ان الغزو الامريكى بما يتحكم فيه من مناورات وألاعيب سياسية سيتيح لانصار هوشى منه أن ينتشروا فى جنوب شرقى آسيا ، ناشرين نفوذهم ، واشراف حزبهم ، والحرب بطبيعتها تثير عددا لايستهان به من زعماء الفلاحين وتسلحهم وتوحدهم وتضع أمام أعينهم هدفا نادرا ، وفى هذا تصدق نبوءة ماوتسى عندما قال :

ان الامبرياليين الامريكان هم افضل الموردين والمعلمين ((والصناع)) للثوار الفيتناميين .

ان الفيتناميين ليس لديهم اى وسيلة لمهاجمة أمريكا أو الاساءة اليها . أما نحن الامريكيين فلنا اليوم فى فيتنام مصالح جوهرية نحن الذين خلقناها .. خلقناها بالقوة ، وأصبح واجبنا ان ندافع — كما يقال — عن حياة الامريكيين .. سخرية وهزء لامثيل لهما !! اننا هناك فى فيتنام لاننا تعمدنا الابقاء على تقسيم فيتنام الى شطرين ، نحن هناك للاصطدام اليوم بالمحرر الوحيد الذى يحظى باعتراف شعبه : هوشى منه .. ذى الخبرة الواسعة بالغرب ، هوشى منه الذى تمنى فى البداية أن تساعده الولايات المتحدة للدفاع عن الاستقلال والحرية ضد القهر والعدوان ، وبصفة خاصة ضد صين تشانج كاى تشيك .

بلا حليف

ان ماظل الشيوعيون يرددونه منذ مدة طويلة : (**العدوان الامبريالى الامريكى**) **على فيتنام**) اصبح الآن الوصف الشائع تقريبا فى كل مكان من الدنيا ، حتى فى



نهاية غير سعيدة فى احراش فيتنام لمن يجعل من نفسه رجل « بوليس للعالم » !!

أولا : خدعة وأباطيل وأكاذيب ، ثم مبالغة فى تقدير قوة الاسلحة والتكنيك والتقليل من شأن البشر .. الناس .. وسيتضح أثر هذا بعد سنتين أو ثلاث من الان .. ان الحرب قد تؤدى الى انزال الدمار بآسيا وليس بأمريكا ، هذا ما لم يتحول الصراع الى صراع نووى . فاذا أمكن تجنب هذا النوع من الصراع فلا نتائج تذكر للتدخل الامريكى الطويل الان فى آسيا سوى المزيد من الخسائر والبشاعات والافساد الوحشى للعواطف الانسانية وهذه السيئات سيرجعها العالم كله الى العم سام بينما سيلقى العم هوشى منه جزاء بطل آسيا كلها ، ناهيكم عن ضياع مليارات الساعات من العمل المثمر (الامريكى والفيتنامى على السواء) . ولربما أدى مثل هذا التدخل الى انحراف الاف من الشباب الوطنى فى الكفاح تحت راية الشيوعية .

لقد أصاب أوثانت عندما قال ان الخروج الان أصعب مما كان عليه من عام مضى ، وسيكون أكثر صعوبة فى العام القادم ، عندما ينفد صبر هانوى .

ان من يسعون لهذا سيأتى عليهم الوقت الذى يسقطون فيه على الارض متسائلين وماذا بعد .. ؟

ان المسألة بالنسبة للرئيس جونسون هو أن يفهم الامريكيون أن المهمة هى التخلص أو التملص قبل ان تكون التدخل .

قد يستطيع دين راسك غدا ان يقبل وقف اطلاق النار .. وسيطلق التاريخ على هذه الحرب الامريكية حكمة الامبراطور الرومانى تاسيت ..

« ولقد سموه سلاما بعد ان تحول كل شىء الى صحراء جرداء »

ادراك الحقائق ليس مهانة

ويلزم لادراك هذه الحقائق الشروع فى اجراء المفاوضات التى لن تكون بالضرورة مهينة للولايات المتحدة ، كما ينبغى ان يتعهد الرئيس ليندون جونسون باحترام بنود اتفاقية جنيف ، وان يقبل انسحاب كل من القوات الامريكية والفيتنامية الشمالية على السواء من أراضى فيتنام الجنوبية ، ثم التوقيع على نفس الاتفاقية بما يضمن استقلال الهند الصينية ، والمحافظة عليها بعيدا عن التدخل الاجنبى .

قد يكفى هذا مبدئيا للالتقاء بشروط هوشى منه وبدونها لن يرغب فى ذلك بل لن يستطيع قبول وقف اطلاق النار .

ان من السهل ان يقال ما ينبغى عمله ، بل لقد قيل فيه الكثير بالفعل . ان الامل فى أن القرارات الضرورية ستتخذ قريبا أمر يدل على سذاجة كبرى ، لان السياسيين الامريكيين الواقعيين لن يخاطروا بازعاج الشعور القومى بأن يعددوا أمامهم الاخطاء التى ارتكبت بينما الناخبون الذين أعطوهم أصواتهم لم يصلوا بعد للدرجة التى يعتبرون فيها ما حدث أخطاء !

انه لو أغفلنا المتعفن من حسابنا لبدت أمامنا مسألتان : موافقة الامريكيين على كل القرارات التى اتخذت باسمهم فى موضوع فيتنام .. والثانية اثر الصدمة التى تترتب على صدور عمل كهذا ..

يبدو لى مما سلف ان الناخب الامريكى لم يتعذب بعد من أهوال الحرب والمثل يقول :

لا حكمة دون عذاب او معاناة

ان اقدام الرئيس جونسون على محاولة جعل الامريكيين يتقبلون فكرة الانسحاب دون أن يتعرض المتشددون من البنتاجون له بافقاده لسلطته دور يحتاج الى فطنة وحنكة بالغة ، يقع عبؤها على رجل الدولة الكبير الجدير باسمه ، وفى سبيل ذلك اعتقد انه فى حاجة لقوة تقرب من حد السحر كاحتمال أن تطالب فيتنام على مائدة المفاوضات باصلاحات أو تعويضات عن خسائرها قد تمثل قدر ما تكبدته الولايات المتحدة من نفقات طوال سنوات الحرب كما يحتمل نتيجة لذلك ان يفهم الامريكان أنه من الاسهل عليهم من ذلك أن يبدأوا حربا استعمارية حتى نهايتها المحتومة .

أوربا غير الشيوعية ، أصبح معناه حربا استعمارية جديدة .. وهذا يفسر فى التحليل الأخير الشعبية التى نالها الجنرال ديجول فى عدم تنازله عن حقوقه ، كما انه السبب فى تفكك الحلف العسكرى لجنوب شرقى آسيا والمخاوف التى قد تطيح بحلف الاطلنطى .. بل ليس من المستبعد أن نرى الباكستان قريبا تشارك اندونيسيا وبورما فى كتلة معادية لامريكا .

واذا امتدت الحرب الامريكية الى الصين فقد يؤدى الى خروج الهند وهى البلاد البائسة من التمسك بسياسة الحياد . ان الولايات المتحدة فى هذه الحرب بلا حليف يعتد به ، وستؤدى الحرب الى عزلتها ، وفى هذا الصدد ينبغى التنبيه الى أنه من السذاجة بمكان أن نتصور عدم مشاركة موسكو فى الاحداث ، أى سرعان ما سيجد الامريكيون انفسهم قد وقعوا فى حبائل الضيق والعجز .

اننا اذا كنا كما يقول الرئيس جونسون نملك كل الوسائل لنتخطى العالم عدة مرات فلا يعنى ذلك ان نلقى بأنفسنا خارج بلادنا ، وسيصبح لزاما علينا هذا العام او العام القادم تجنيد مليون رجل بهدف واحد لا غير هو ان نمنع انفسنا فى التردى فى كارثة فى منطقة دفاعية عريضة .

ان احدا لايشك فى ان الولايات المتحدة تمتلك الضرورى من الرجال والمال والعتاد وغنى عن القول ان ما تمتلكه من تفوق فنى وصناعى مذهل يمكنها من احتلال وتدمير أقسام كبيرة من آسيا . ان هوشى منه يعرف ذلك ، ولكنه يدرك ايضا ان القرى يمكن اقامتها والمدن يعاد انشاؤها من جديد بينما لو ضاعت السلطة السياسية مرة فاكتسابها ثانية امر عسير عليه . ان هوشى منه يؤمن بأن :

الانسان اثمن من الاسلحة والشباب اغلى من البيوت ، والزمن اعرض من

اللحظة الواحدة والمكان الشاسع افضل من احتلال بقعة صغيرة .

الوطنية والكبرياء

ان الولايات المتحدة الامريكية بتصريحاتها ان هوشى منه هو سبب البلاء انما تعترف بأنه الزعيم الوطنى الوحيد لفيتنام .. لكن عندما يفهم الجنود الامريكيون ذلك ساعة وصولهم لفيتنام فان روحهم المعنوية تصاب فى الصميم .

ان المسألة الآن ما السبب فى عدم تجنب الرئيس جونسون الفخ الذى نصب له فأوقعه فى عدد من المسائل المتناقضة المتضاربة سياسيا واخلاقيا وعسكريا .

قدم والتر ليبمان فى احدى افتتاحياته الإجابة بايجاز من هذا السؤال فى قوله .

لقد تورطنا فى الحقيقة لسببين الاول واكثرهما حسما يرجع الى الرفض المتعجرف للاعتراف بالخطأ ، أو الاقرار بفشل المحاولة التى رحنا ضحيتها منذ عشر سنوات حتى الآن ، ومؤداها فشلنا فى ان نجعل من جنوب فيتنام دولة مناصرة لامريكا ومعادية للصين ، اننا نحارب قبل كل شىء من اجل ان نتجنب الفشل ولتسمية الاشياء باسمائها الحقيقية (بكل ما فى ذلك من قسوة اقول اننا نقاتل لننقذ ماء وجهنا ..)

اما السبب الثانى (على نحو ما يحدده ليبمان) فيرجع الى أننا . **قد عزونا لانفسنا نزعة تجعل منا شرطة للجنس البشرى . ..** وأننا مضطرون لمناهضة الثورات واليسارية منها بصفة خاصة .

ان ما نقوم به فى فيتنام هو اتجاه لمنع الثورات المنطلقة الظافرة فى أى مكان وجدت ان ليبمان يستهجن مثل هذا الوهم ، وسيدلل التاريخ على صواب رأيه الى حد كبير ..

ثم ماذا يمكن أن تساوى مخاطرة بلد كبير كالولايات المتحدة بسمعته وخبراته ومصادره وحياة ابنائه ؟



امينتورى فانفانى وزير خارجية ايطاليا السابق . لقد فقد الرجل منصبه اخيرا واضطر لتقديم استقالته بسبب فيتنام . فقد حاول التوسط لانهاء المشكلة فاثار اعضاء الجناح اليمينى فى حزبه . ولكنه يبدو سعيدا مع زوجته كمن ادى الواجب او ازاح عبئا ثقيلا .. !! ◄



فى طريق الحل ..

أعنف أزمة بين الأردن ومنظمة فلسطين

احمد الشقيرى

آخر الانباء ان الوساطة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فى طريقها الى النجاح فقد توصل الطرفان الى اتفاق على ٧ نقاط من المسائل التسع التى اثارت طوال الشهور الماضية ازمة حادة بين الطرفين كان لها اسوأ الاثر على الموقف من قضية فلسطين . وفى هذا الحديث تقرير كامل على لسان ممثلى وجهتى النظر : احمد الشقيرى عن منظمة التحرير وانور الخطيب سفير الاردن عن بلاده . ان آخر ساعة تنشر وجهتى النظر بشأن نقاط الخلاف كله بامانة ودون تعليق .

ما هى حقيقة الازمة التى تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

وما هى القضايا التى انبتت الشوك على طريق العلاقات بينها وبين حكومة الاردن ؟

ولماذا فشلت محادثات المنظمة مع الاردن وهل صحيح ان استراتيجية السياسة الاردنية تتناقض مع مطالب المنظمة ؟

ثم .. كيف يمكن اعادة الامور الى نصابها المعقول ؟ اعنى كيف يمكن اقامة تعاون فعال وواقعى بين الاردن والمنظمة يستهدف تجميع القوى لا بعثرتها .

المقتل الحقيقى

ولعل المدخل المنطقى للمناقشة يكمن فى الرد على السؤال الآتى :

ـ لماذا تركز اذاعة منظمة التحرير هجومها على الاردن وحده بينما نجد ان هناك حكومات عربية اخرى ترفض كل نوع من التعبئة السياسية أو العسكرية لشعب فلسطين على اراضيها وتصر على ابقاء المنظمة مجرد اسم دون محتوى . ان هناك دولا عربية يعتبر العمل الفلسطينى فيها شبه معطل ، بل ان هناك دولا لم توافق حتى الان على مجرد فتح مكتب للمنظمة فيها ولم تسدد التزاماتها تجاه المنظمة . اذن لماذا يركز الهجوم على الاردن وحده ؟

الجواب كما سمعته من خالد فاهوم مدير اذاعة المنظمة هو ان الاردن بالذات قد وقف موقفا سلبيا متعنتا ولم يقدم اى بديل لاى مطلب من مطالب الشعب الفلسطينى بل ان حكومته تحول تماما بين المنظمة وبين اى عمل ايجابى من اجل التنظيم والاعداد للمعركة التى اصبحت حتمية الوقوع وهذا وضع فى منتهى الخطورة لماذا ؟

ان وضع الاردن وضع خاص وفريد بالنسبة لقضية فلسطين وهذا الوضع نابع من الاعتبارات الآتية :

● الاردن يضم ضمن حدوده الراهنة القسم الاكبر غير المحتل من ارض فلسطين كما يضم كذلك القسم الاكبر عددا من اهلها .

● الاردن يمتلك اطول حدود مشتركة ومفتوحة مع العدو وهو لذلك يشكل (المقتل الحقيقى) للعرب فى حالة هجوم اسرائيلى كاسح ويشكل فى الوقت ذاته افضل مركز للقفز العربى على اسرائيل .

وجهة نظر الاردن

والآن لنبدأ المناقشة ولنستمع الى راى حكومة الاردن حول المباحثات التى جرت بينها وبين الشقيرى وممثلى منظمة التحرير الفلسطينية يلخصه لنا فيما يلى انور الخطيب السفير الاردنى فى القاهرة

قال : لقد عرض السيد الشقيرى عددا من المطالب على الحكومة الاردنية وكان موقف الحكومة منها كما يلى :

١ ـ **بالنسبة لبروتوكول المنظمة** : طلب الشقيرى اقرار بروتوكول تنقل الفلسطينيين واقامتهم وعملهم وقد ابدت الحكومة هذا الطلب واشارت الى انها كانت وقعت هذا البروتوكول خلال مؤتمر القمة الثالث واكدت استجابتها لكل ما تضمنه طلب المنظمة فى هذا الموضوع .

واكدت استجابتها لكل ما تضمنه طلب الشقيرى الموافقة على اقتراحه باجراء انتخابات عامة للمجلس الوطنى الفلسطينى وفق نظام انتخابى معين ووافقت الحكومة الاردنية على هذا الطلب من حيث المبدأ وتعهدت بتقديم جميع التسهيلات اللازمة بهذا الشأن .

٢ ـ **الجباية الشعبية** : طلب الشقيرى قبول الحكومة جميع بنود مشروع الجباية الشعبية المقدم من المنظمة للدول العربية وقد وافقت الحكومة اولا على مشروع المؤسسة المالية لتحرير فلسطين الذى اعدته المنظمة واستعدت الحكومة لدعمه لدى دول الجامعة العربية واصدرت تعليماتها الى ممثليها لدى الجامعة بذلك وقد ايد المندوب الاردنى هذا المشروع ووافقت الحكومة على قيام المنظمة بالجباية الشعبية المنظمة من جميع المواطنين فى الاردن كما وافقت على اقتطاع نسبة من مرتبات جميع موظفى الدولة فى الاردن وليس من الذين هم من اصل فلسطينى فقط .

٤ ـ **التعاون الاعلامى** : قدم الشقيرى اقتراحات للتعاون الاعلامى بين المنظمة واجهزة الاعلام فى الدول العربية وقد رحبت الاردن بذلك واقترحت اشتراك عدد من موظفى الاعلام فى المنظمة لوضع منهاج للتوعية القومية المشتركة حول قضية فلسطين .

٥ ـ **التنظيم الشعبى** : قدم الشقيرى اقتراحا للتنظيم الشعبى وقد أكدت الحكومة الاردنية تقديرها الكبير لاهمية التعبئة الشعبية وراء الجهود العسكرى واكدت استمرارها فى برامجها للتنظيم الشعبى ـ دون تفريق ـ فى محاولات الدفاع المدنى الذى قطع فى الاردن شوطا بعيدا فى التطور والاحكام والتدريب العسكرى للمواطنين والطلاب وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم تدريبهم هذا العام وحده حوالى ٢٠ الف طالب . هذا مع العلم بأن التنظيمات الشعبية الاساسية فى الاردن والتى تنتظم كافة المواطنين قائمة فى الاردن منذ فترة طويلة وجميع هذه التنظيمات تخدم عملية التعبئة الشعبية

٦ ـ **الاعفاءات والتسهيلات** : تقدم الشقيرى بطلب اعفاءات وتسهيلات لمكاتب المنظمة وموظفيها ووافق الاردن على هذه الطلبات التى تتلخص فى اعفاء المنظمة من جميع الرسوم التى تتقاضاها عن الهواتف والبرقيات والبريد كما وافق على اقامة شبكة لاسلكية بين مركزها فى القدس وفروعها فى الخارج ومنح اعضاء اللجنة التنفيذية جوازات دبلوماسية بناء على طلبهم .

٧ ـ **المطالب العسكرية** : تقدم الشقيرى بعدد من المطالب العسكرية مجملها انشاء كتائب مستقلة فى الاردن لجيش التحرير الفلسطينى من المواطنين الاردنيين من اصل فلسطينى تكون تابعة لقيادة جيش التحرير الفلسطينى وانشاء معسكرات خاصة لهذه الغاية فى الاردن كما طلب فرض التجنيد الاجبارى لهذه الغاية على المواطنين الاردنيين من اصل فلسطينى وابدى الشقيرى استعداده لتقديم الاسلحة للمواطنين وقد اجاب الاردن بانه على استعداد للتعاون مع المنظمة فى مجال الحشد العسكرى والتعبئة من اجل قضية التحرير ولخص الاردن موقفه بما يلى :

بما ان الشعب فى الاردن وحدة واحدة لا تفرق بين من كان مولده وراء نهر الاردن الى الغرب او وراءه الى الشرق يشترك الجميع فى المسئولية تجاه فلسطين فان اية تعبئة للجهد العسكرى فى الاردن يجب أن تكون شاملة تستند الى هذا الرصيد الكبير للقوة العربية الذى قام فى الاردن بعد ان التحمت ضفتاه والتحم ابناؤه فى وحدة المصير والمسئولية وان ابواب التجنيد فى الجيش العربى مفتوحة لجميع المواطنين القادرين دون تمييز وهذا الجيش وهو الجبهة التى معها يجب أن يقوم التعاون ولها يجب ان يكون الدعم اذا اريد حشد الطاقة الفلسطينية والعربية فعلا لمعركة التحرير وتحقيقا لهذا التعاون تقدمت الحكومة الاردنية لرئيس المنظمة بمنهاج محقق لطلبات المنظمة ولشروط توحيد الجهد الضرورى من اجل المعركة على النحو التالى :

● يجرى تشكيل كتائب جديدة بالاشتراك مع المنظمة يزيد عددها على اربعة اضعاف ما طلبه رئيس المنظمة وترابط هذه الكتائب على طول الخطوط الامامية .

● تقوم المنظمة بالتوعية اللازمة للتجنيد بين المواطنين فى الاردن لهذه الغاية .

● تقوم الحكومة بتطبيق قانون الحرس الوطنى للتجنيد الاجبارى حيثما استدعت الحاجة ذلك .

● تقوم لجنة مشتركة من المنظمة والقوات الاردنية بتعيين معسكرات التدريب لهذه القوات وانشاء هذه المعسكرات بالتعاون المشترك بين الجانبين .

● يقوم الاردن بتسليح هذه القوات بدون مقابل .

● يشترك ضباط من المنظمة فى جميع مراحل هذه العملية اداريا وعسكريا وماليا ويجرى تمويل هذه العملية من المخصصات المرصودة للغايات العسكرية للمنظمة باشراف القيادة العربية الموحدة .

● بعد اجتماع أيوب خان وشاسترى فى طشقند .. هل تختفى طوابير الأسرى والجوعى ؟!

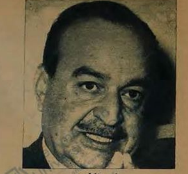




فى الوقت الذى وصل فيه لال بهادور شاسترى رئيس حكومة الهند والرئيس الباكستانى أيوب خان الى طشقند فى الاتحاد السوفيتى بدعوة من الحكومة السوفيتية لحل الخلاف بين البلدين الاسيويين ، كانت طوابير الاسرى والمحجوزين والذين فقدوا فى الحرب ديارهم من الجانبين تتجه الى مناطقها الاصلية فى عملية التبادل التى تمت اخيرا . فقد احتفظت باكستان بحوالى ٤٠٠٠ اسير هندى واحتفظت الهند بحوالى ٢ الاف اسير باكستانى .

فى الصورة لن تستطيع ان تعرف من منهم الباكستانى ومن منهم الهندى

● تقرير عن وجهتي النظر على لسان الشقيري والخطيب


أنور الخطيب

وختم سفير الاردن كلامه قائلا : لكن رئيس المنظمة رفض هذه الخطة كلية دون مناقشة ورفض عرضها على المجلس الوطنى الفلسطينى والقيادة العربية الموحدة ليقولا رأيهما فيها واستمر هو واذاعة المنظمة فى التعريض بموقف الاردن وهــذا كما هو واضح لا يمكن أن يخدم العمل الفلسطينى الجاد !

والشقيرى يرد

وفى لقاء مع احمد الشقيرى رئيس المنظمة واجهته بما جاء فى حديث السفير الاردنى وطلبت اليه الرد على ما تضمنه الحديث .

قال الشقيرى : أستطيع أن أؤكد لك أن هذا الكلام بعيد تماما عن الحقيقة فقد ذهب وفد من المنظمة منذ أيام لمناقشة حكومة الاردن حول مطالب الشعب الفلسطينى فلم يجد منها الا الموقف السلبى المتعنت

كيف ؟

يقول الشقيرى : مثلا الحكومة الاردنية تقول انهـا وقعت على البروتوكول المتعلق بالسفر والاقامة والعمل .. وهــذا ليس المهم .. ليس المهم التوقيع وانما المهم التطبيق والتنفيذ وهذا ما لم يحدث ولاضرب على ذلك مثلا : عقد منــذ فترة قصيرة اتفاق بين سوريا والاردن من شأنه أن يسهل سفر السوريين والاردنيين فيما بينهم وتم الاتفاق على أن يكون الانتقال بواسطة (الهوية) وأرادت سوريا أن يوضع بند فى هذه الاتفاقية وهو أن تشمل هذه الاتفاقية أيضا الفلسطينيين فى سوريا بحيث يحق لابناء فلسطين الموجودين فى سوريا أن يعودوا الى وطنهم فلسطين بالاردن بالبطاقة (الهوية) ولكن الاردن أصر على الرفض ولم يوافق على أن تكون هذه الاتفاقية شاملة لابناء فلسطين فمــا فائدة أن تقول الحكومة الاردنية انهـا وقعت البروتوكول اذا كان الفلسطينى اللاجىء أو المقيم لاينتفع منه بشىء .

موضوع الانتخابات

وقال الشقيرى : وفيما يتعلق بموضوع الانتخابات وهو مطلب هام للمنظمة ان تجرى انتخابات عامة حرة للمجلس الوطنى المقبل وقد وضعت اللجنــة التنفيذية للمنظمة نظاما لانتخابات حرة وكان رد الحــكومة الاردنية انها موافقة من حيث المبدا وانـا يجب أن نتصل بوزير الداخلية ليوافق من حيث التفاصيل وانا هنا اريد أن اسأل ما شأن وزير الداخلية الاردنى بهذا الامر . وهى انتخابات لعمال وطلاب فلسطين وسائر التنظيمات الشعبية الاخرى . نحن نريدها منظمة فلسطينية ولا نريدها اردنية أو مصرية او سورية اوجزائرية . ان الشعب الفلسطينى يأبى ان تسيطر اية حكومة عربية على منظمة التحرير الفلسطينية .

التنظيم الشعبى

وقال الشقيرى : أما بالنسبة لموضوع التنظيم الشعبى فقد قدمنــا النظام الذى اقره المجلس الوطنى للتنظيم الشعبى وكلنا يعلم ان الشعب لكى يهيأ للمعركة يجب أن يكون منظما فلا توجد قضية تحرير من غير شعب ولا يوجد شعب من غير أن يكون منظما من قاعدته الى قمتــه فماذا كان جواب الاردن ؟ لقد قالت الحكومة الاردنية انها قائمة فعلا بالتنظيم الشعبى وانها تتولى مهمة التنظيم الشعبى وهى تقصد بذلك البرلمان الاردنى وهذا امر يدعو للسخرية .

وقال الشقيرى : لقد طلبت المنظمة اقتطاع نسبة معينة من رواتب الموظفين الفلسطينيين كما هو الحال فى الكويت و ج.ع.م والعراق وقطر وغزة . وفى غزة بالذات اقر المجلس التشريعى قانون ضريبة التحرير على الزواج والبيع والشراء والاستيراد والتصدير وصناديق الحمضيات التى تشحن الى اوربا فماذا كان موقف حكومة الاردن ؟ قالت ان هذا غير ممكن ويجب ان تعلموا ان هــذا سيكون رمزيا وهذا كلام يؤسف له . ماذا يقول عنا العالم عندما يعرف ان الشعب الفلسطينى يشترك رمزيا فى معركة الكفاح . انه اهانة بالغة للشعب الفلسطينى ان يقال انه يعاون معاونة رمزية . نحن مصممون على أن نحمل على اكتافنا اعباء التحرير باموالنا وبأرواحنا لا بالمعاونة الرمزية .

وقال الشقيرى : أما بالنسبة لموضــوع المؤسسة المالية لتحرير فلسطين والتى تقول الحكومة الاردنية انها تقف ازاءه موقفا ايجابيا . لقد كان من بين أهداف هــذه المؤسسة ان يكون من مواردها خمسة عشر مليون دينار للحكومة الاردنية تمكنها من الاستغناء عن المعونة الاجنبية لان ذلك امر لابد منه فى اية خطة لتحرير فلسطين وكان المفروض ان يتحمس الاردن لهــذا المشروع ويدافع عنه لا ان يقول انه امر يجرح كرامتنا

التجنيد الاجبارى

وقال الشقيرى : ولقد كان موضوع التجنيد الاجبارى من مطالبنا الاساسية والتجنيد الاجبارى ليس مقصورا على ابناء فلسطين ولكن الحكومة الاردنية تقول ان التجنيد الاجبارى سيقع على ابناء فلسطين فى الاردن فقط ولكنا اكدنا لهم ان التجنيد يجب ان يسرى على جميع المواطنين من غير تفريق بين ابناء الضفة الشرقية وابناء الضفة الغربية واذا كانت كل الدول لم تطبق التجنيد الاجبارى لوجب على الاردن ان تطبقه اولا وقبل غيرها لان فى الاردن معركة التحرير .. الاردن هو ساحة التحرير

وفيما يتعلق بالتدريب الشعبى العسكرى للمعركة بيننا وبين اسرائيل اريد ان اسأل الحكومة الاردنية هل الشعب مهيأ للمعركة فى الاردن ؟ لو ان المظليين الاسرائيليين نزلوا على أى مدينة : الكرك او الزرقاء او نابلس هل الشعب مهيأ لهذه المعركة هل عند الشعب سلاح للاقاة المظليين الاسرائيليين فى الشوارع يجب أن يكون الشعب كله مدركا وهذا هو الذى قدمناه كجزء من خطتنــا أن تنشىء المنظمة معسكرات للتدريب الشعبى ولــكن الحكومة الاردنية رفضت رغم اننا اعربنا عن استعدادنا لانشاء هذه المعسكرات للتوعية والتوجيه القومى وان يختار الاردن اساتذة هذه المعسكرات من وزارة المعارف الاردنية

المجلس الوطنى

وقال الشقيرى : والقد قالت الحكــومة الاردنية انها طلبت الينا عرض الحوار الذى دار بينها وبيننا على المجلس الوطنى وقــد رفضنا ذلك لان كل مطالب المنظمة اقــرها المجلس الوطنى فما فائدة العرض مرة ثانية بعد أن اقرها بالاجمــاع والمجلس الوطنى لاينعقد بناء على طلب حكومة الاردن أو سوريا أو الجزائر ولكنه ينعقــد بطلب الشعب الفلسطينى وحده وسوف يناقش المجلس الوطنى فى اجتماعه المقبل ما اذا كان يرى بحث هذا الموضوع أم لا

وختم الشقيرى حديثه وهو يقول لقــد قالت الحكومة الاردنية اننى ارفض مطالب الاردن لدوافع وما نحن قــد سردنا مطالب المنظمة ورأينا ان موقف الحكومة الاردنيــة فيها هو الرفض . أى مطالب لنا نسعى الى تحقيقها . قد يقال ان المنظمة تريد سلــخ الضفة الغربية وتقيم فيها حكومة فلسطين وهذه كذبة كبرى ليس من أهدافنا التفريق بين مواطنين أردنيين او فلسطينيين نحن لا نتقيد بهذا التمزق . هدف المنظمة هو التحرير لقد طلب منى الملك سعود الذى كان يمثل السعودية فى مؤتمر القمة العربى الاول ان انشىء حكومة فلسطين وقال نحن معك وكان هذا بحضور الملك حسين وكان جوابى ان المصلحة العامة لاتقضى بانشاء حكومة لفلسطين لقد انشأنا حكومة عموم فلسطين ١٤ سنة وكانت شبحا من غير روح نحن غير مستعدين ان نكرر هذه المأســاة لقد اخترنا الطريق الصعب طريق النضال وتحمل المسئوليات

وقال الشقيرى : ونحن مرة أخرى نطالب الحكومة الاردنية ان تعاون منظمة التحرير فى هذا الدرب الصعب وما زال هناك متسع للتعاون مع المنظمة .



آخر تقليعة

حظك فى أنف الفار !



كلنا يعرف ان هذه الفئران البيضاء تستخدم فى المعامل الطبية لتجربة الادوية الجديدة قبل طرحها فى الاسواق والسماح للآدميين باستخدامها ..

ولكن الامريكيين اكتشفوا ان لهذه الفئران استخدامات اخرى .. كالقمار مثلا ..! ان المقامرين الامريكيين الذين تعبوا من اوراق اللعب .. والروليت .. والآلات الميكانيكية الحديثة للقمار تفتقت اذهانهم عن هــذه الوسيلة الجديدة للقمار ..!

يقوم الفار الابيض الصغير بتحديد من يفوز .. والفار لا يمكن خداعه او تقديم الرشوة اليه ..

وهــذه الطــريقة الجديدة فى القمار استخدمت لاول مرة هذا الاسبوع فى احــد نوادى القمار فى مدينة نيويورك . النادى به ١٤ فارا كل منهم يعمل ست ساعات يوميا على فترات مدة كل منها عشرون دقيقة فقط حتى لا يمل الفار اللعب !

الإيرياني يقول :

اليمن الحر مستعد للتعاون مع جيرانه

في القاهرة الآن وفد يمني كبير على رأسه القاضي عبد الرحمن الايرياني رئيس الجانب الجمهوري في مؤتمر حرض .. قال الايرياني لحافظ امام مندوب آخر ساعة عن سبب حضوره الي القاهرة :

ان التي دعانا للحضور الي الجمهورية العربية المتحدة عدة اعتبارات أهمها شرح الموقف تماما في المرحلة التي وصل اليها المؤتمر السابق وما اعترضته من صعاب لاننا نؤمن بأن الجمهورية العربية شريكة لنا في هذه القضية وتتحمل مسئولياتها التي املتها عليها مبادئها . ولنحدد معا خطط العمل في المستقبل علي ضوء ما وصلنا اليه من نتائج .

اما الاعتبار الآخر فهو لان اتفاقية جدة قررت انه اذا اعترضت المؤتمر صعوبات يجب ان يجري اتصال بين الدولتين . كما ان السيد رشاد فرعون مندوب السعودية في لجنة الرقابة قد صرح بأن المؤتمر لن يستمر في عقد جلساته الا بعد اتفاق الدولتين على تقدير موحد للاتفاقية .

ولقد أوضحت السعودية موقفها في البرقية التي أرسلها الملك فيصل للمؤتمر اثناء انعقاده .. اما رأي الجمهورية العربية المتحدة فهو معروف .. ويتلخص في وجوب ترك الامر للشعب اليمني ليقرر ما يراه صالحه دون ضغط او تدخل أيا كان نوعه .

– وماذا عن تأجيل المؤتمر ؟ ولمصلحة من هذا التأجيل ؟

– لقد دعوت الى تأجيل اجتماع المؤتمر وفض دورته الاولى على أن تبدأ دورته الثانية في العشرين من فبراير القادم . ولقد قررت هذا باعتباري رئيسا للجلسة الخامسة للمؤتمر ولي هذا الحق . وان كان لا يزال موعد الاجتماع القادم محل خلاف ولم يتفق عليه نهائيا .

وما زلت اعتقد أن تأجيل المؤتمر هو لمصلحة القضية حتى يمكن فيما بين دورتي الانعقاد توفير أسباب النجاح له لكي يسوده مزيد من التفاهم ويتم الاتفاق على تفسير موحد للاتفاقية يحفظ فعلا مكاسب الشعب اليمني ..

– هل تعتقد ان هناك اسبابا يجب توافرها لنجاح المؤتمر ؟

– في تقديري ان هذه الاسباب تتلخص في الآتي :

* ان يخرج الجانب الآخر « المتمرد » عن نطاق الدائرة التي يحصر نفسه في داخلها وأن يتنازل عن المفاهيم التي يلتزم بها دون مبرر .
* أن تتوافر عنده حسن النية والرغبة الصادقة في السلام كما هي متوفرة في جانبنا .
* **ان يعرف الجميع بل ويؤمنون ان اليمن الحر مستعد للتعاون المثمر الخلاق مع جيرانه المحيطين به دون تطلعات خاطئة**
* أن تستمر المحادثات بين السعودية والمتحدة لانجاح المؤتمر ومحاولة الوصول الى تفسير موحد لبعض بنود الاتفاقية المختلف عليها بما يحفظ مكاسب الشعب .. وفي رأيي ان هذا هو أهم عامل يتوقف عليه نجاح المؤتمر .

ويستطرد القاضي الايرياني قائلا .. لقد برهنا على حسن النية منذ اللحظة الاولى عندما تجاوزنا عن عدة اشياء كنا نضعها في حسابنا وقبلنا حضور مؤتمر حرض على أمل الوصول الى حل يسجل الاستقرار لليمن ويقر السلام في أرضه .. ويكفي أننا سنسمح للجانب الآخر أن يشترك في الحكم في فترة الانتقال وبعد فترة الانتقال أيضا .

وأسأل القاضي الايرياني ..

– ماذا اذا فشلت الجهود المتعددة في الوصول الى حل ؟

– لقد صرح أعضاء الجانب الآخر في اذاعة لندن بأنهم سيحاربون مرة أخرى اذا لم يصلوا بالمؤتمر الى الحل الذي يرضيهم ثم عادوا فسحبوا هذا التصريح مرة أخرى بعد الرد المقنع الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه ببور سعيد .. وأعتقد أنه اذا فرض علينا القتال فاننا سندافع عن مكاسبنا وعن جمهوريتنا ..

اذا لم تجد الا الاسنة مركبا
فما يسع المضطر الا ركوبها

جماهير الوطنيين فى مظاهرة احتجاج بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب

قحطان الشعبى .. والمناورة البريطانية

فشلت بريطانيا فى قهر ثورة التحرير فى الجنوب بالقوة !

بدأت فى تنفيذ مؤامرة جديدة من أجل تقوية الاتحاد الفيدرالى المزيف فى الجنوب !

المؤامرة تقوم على تعيين حكومة عميلة جديدة لعدن تضم عددا من وزراء عدن فى حكومة الاتحاد المزيف .

قررت بريطانيا بالفعل تعيين ٢٤ عضوا جديدا فى مجلس الاتحاد كممثلين لعدن بدلا من الذين استقالوا نتيجة لاصرار بريطانيا على عدم اعطاء الشعب الحق فى ممارسة حريانه .

قال لى قحطان الشعبى الامين العام للجبهة القومية لتحرير الجنوب والذى وصل الى القاهرة منذ أيام ، ان بريطانيا تهدف من وراء ذلك الى ايجاد شكل يبدو دستوريا ، وفى نفس الوقت تقوى من هذا الاتحاد استعدادا لمنح المنطقة الاستقلال المزيف فى اقرب فرصة !.. وهى بهذا تعتقد انها ستتمكن – على حد تعبير وزير مستعمراتها – من سحب البساط من تحت أقدام الجبهة .

ولن يقف الامر فى هذه المؤامرة عند هذا الحد .. فان بريطانيا بالاتفاق مع العناصر الرجعية ستعمل على خلق اتحاد فيدرالى جديد مزيف للمناطق الشرقية من الجنوب ، وبالذات سلطنة القعيطى وسلطنة الكثيرى وسلطنة المهرة .. ويقول قحطان ان الانباء التى وصلته ترجح احتمال ضم منطقة بيحان ايضا .. وبهذا تكون بريطانيا قد نجحت فى تقسيم المنطقة الى قسمين يضم اولهما : عدن والمناطق الغربية ويضم الثانى المناطق الشرقية ، وهدفها من ذلك هو انها اذا ما اضطرت نتيجة لاشتداد المقاومة الشعبية الى الخروج من المناطق الغربية فانها تبقى فى المناطق الشرقية حيث الثروة البترولية الهائلة فى ((ثمود)) و ((المهرة)) ، وحيث توجد جزيرة ((سقطرة)) التى تردد فى الفترة الاخيرة ان بريطانيا قد تنقل اليها قاعدتها العربية فى عدن .

ويقول قحطان الشعبى : لقد كشفنا أيضا هذه المؤامرة الجديدة وسنقاومها ، فنحن فى استطاعتنا ان ننقل الثورة الى هذه المناطق وخاصة ان المقاومة الشعبية للاوضاع الاستعمارية هناك قد بدأت بالفعل .. كما أننا نعرف جيدا مدى ارتباط الرجعية العربية بالخطط البريطانى .. وقد كان ارسال بريطانيا لوفد سلاطين الاتحاد لزيارة الدول العربية من أجل التضليل والتغرير جزءا من هذه المؤامرة !

وقد بدأت بريطانيا تستعد لتنفيذ مؤامرتها الجديدة بالفعل .. فدعمت قواتها فى القاعدة الحربية الرئيسية فى عدن وبالذات فى منطقة بين الجبلين .. واقامت منشآت عسكرية جديدة تقدر قيمتها بـ ١١ مليونا من الجنيهات الاسترلينية ، وهى تضم ثكنات عسكرية ومخازن وقواعد للصواريخ وشبكات للرادار ، وقد انتقل اليها عدد غير قليل من ضباط وجنود بريطانيا وعائلاتهم بعد أن كانوا يعيشون فى رعب فى اجزاء عديدة من المنطقة مثل (المعلا) والتواهى وكريتر بسبب محاصرة فدائيى الجبهة لها .

والطريقة التى تتبعها بريطانيا للاساءة الى سمعة الجبهة هى ان تقوم بحركات الارهاب بين جماهير الشعب .. ثم تصدر قيادة الشرق الاوسط فى عدن وسلطات الاحتلال بيانات رسمية تعلن فيها ان هذه الاعمال ليست سوى اعمال الجبهة .. ويساعدها فى ذلك بعض العملاء ، وقد قامت بريطانيا بقصف قرى ومنازل ومزارع المواطنين فى مناطق ردفان والضالع والحالمين والحواشب والصبيحة والمنطقة الوسطى والواحة فى الايام القليلة الماضية وشردت المواطنين حتى ترهق الجبهة بتحمل مسئولية ايوائهم ومعيشتهم واستنفاد طاقاتها بعيدا عن المعركة الحقيقية

ويختم قحطان الشعبى حديثه قائلا :

ان الشعب العربى فى الجنوب الآن قد ارتفع الى مستوى المعركة وأصبح فى قدرته ان يكشف كل هذه المؤامرات أولا بأول .. ولاشك ان المرحلة المقبلة من العمل الوطنى ستكون حاسمة ولن تدع لبريطانيا الفرصة فى مزيد من التآمر والتغرير .

"هافانا" .. والترجمة الاقتصادية للاستقلال

بدأت فى هافانا اجتماعات مؤتمر القارات الثلاث .. وعلى الرغم من ان المؤتمر مشكل على اساس جغرافى .. اى ان الدول تشترك فيه على اساس موقعها الجغرافى ، بغض النظر عن نظمها الاجتماعية او السياسة ، الا ان (اللغة الثورية) التى صيغ بها جدول الاعمال، واتفاق جميع الدول المشتركة عليه اوضحت الملامح الاساسية للمؤتمر .

ولعل أهم هذه الملامح أن مؤتمر الشعوب المناضلة .. وهو نضال يدور على مستويين لا يقل أحدهما أهمية على الآخر ..

● الاول هو النضال من اجل مناهضة الاستعمار .. والتى تتمثل فى حركات التحرر الوطنية فى القارات الثلاث .. نضال تستخدم فيه الاسلحة السياسية والاسلحة النارية .. او الاثنين معا وباشكال مختلفة فى اكثر من دولة من دول القارات الثلاث .

● والثانى هو النضال ضد الفقر والتخلف وافتقار الدول النامية بصفة عامة الى رءوس الاموال والفنيين .. الخ ..

بالنسبة للكفاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد فانه من المقرر ان يبحث المؤتمر ٧ نقط

١ – الكفاح من أجل التحرر الوطنى التام وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ودعم الاستقلال والسيادة الوطنية فى القارات الثلاث ..

٢ – تعزيز جميع أشكال الكفاح – بما فى ذلك الكفاح المسلح – لشعوب القارات الثلاث ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد.

٣ – تأييد الكفاح الشرعى للشعب الكوبى وتأييد الكفاح الوطنى لشعوب أمريكا اللاتينية

٤ – **تصفية** القواعد العسكرية الاجنبية فى القارات الثلاث

٥ – **الكفاح** من أجل تحريم استخدام وانتاج وتجربة الاسلحة النووية ومن أجل القضاء على جميع ماهو مختزن حاليا

٦ – **العمل** ضد التفرقة العنصرية

٧ – **طرق** ووسائل مساعدة حركات التحرر فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية بصفة عامة وكفاح التحرر المسلح بصفة خاصة

وقد حدد المؤتمر بصفة خاصة الحركات الوطنية فى كل من :

* **الجنوب العربى وفلسطين**
* **الدومنيكان**
* **روديسيا**
* **فيتنام**
* **الكونغو**
* **المستعمرات البرتغالية**

اما بالنسبة للتضامن بين الشعوب الآسيوية والافريقية واللاتينية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية فانه من المقرر أن يبحثها المؤتمر على أربع مستويات كالآتى :

● من أجل التحرر الاقتصادى والتحرر الاجتماعى والثقافى لشعوب القارات الثلاث .

أ – العمل لاحباط سياسة الحصار الاقتصادى والمقاطعة الاقتصادية التى تفرضها الامبريالية على البلاد المكافحة .

ب – اعداد تخطيط اقتصادى وتعبئة اقتصادية للموارد الطبيعية والقوى البشرية من أجل التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقلال الاقتصادى الحقيقى ..

جـ – اصلاح زراعى فى القارات الثلاث .

● من أجل تنمية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

أ – المساعدات والتعاون بين الشعوب فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ب – وضع سياسة اقتصادية جديدة بين بلاد القارات الثلاث وبقية العالم

جـ – وضع تعريف مشترك لمضمون التعايش السلمى لدى شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

● من أجل تنسيق نشاط منظمات العمال والطلبة والنساء والمنظمات الثقافية فى القارات الثلاث ..

● التوحيد السياسى والتنظيمى لجهود شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية فى كفاحها المشترك من أجل التحرر واعادة البناء الوطنى .

ولذلك فانه اذا كان مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ قد عبر عن اهتمام الشعوب الآسيوية الافريقية بقضية الاستقلال الوطنى والسياسى فان مؤتمر القارات الثلاث يكتسب مضمونا جديدا .. بتعبيره عن اهتمام شعوب بالمرحلة التى تلى الاستقلال .. أو بمعنى آخر **مضمون هذا الاستقلال .. وترجمته الاقتصادية والاجتماعية**

لقد حدثت تغييرات جذرية فى آسيا فى السنوات العشر الاخيرة التى تلت مؤتمر باندونج . واستقلت جميع دول القارة عدا المستعمرتين البريطانيتين فى عدن وهونج كونج وبقايا الاستعمار البرتغالى فى تيمور وماكاو .. وبالنسبة لافريقيا حدث نفس الشىء واستقل عدد كبير من الدول الافريقية ولا تزال شعوب أنجولا وموزمبيق وروديسيا والجنوب العربى وجنوب افريقيا تناضل من أجل الاستقلال السياسى .. وكذلك بالنسبة لامريكا اللاتينية

ولكن ! رغم الاستقلال السياسى لبعض هذه البلدان فانها لم تستطع أن تفلت بعد من مخالب الاستعمار الجديد .

الاحتكارات

ومن هنا كان ربط مؤتمر القارات الثلاث بين الاستقلال السياسى ومضمون هذا الاستقلال .. ثم تحالف شعوب القارات الثلاث فى خطة محددة لمناهضة الاستعمار ذات دلالة خاصة .. وكان جيفارا وزير الصناعة الكوبى قد حدد هذا الاتجاه فى الكلمة التى ألقاها فى المؤتمر الاقتصادى الافريقى الآسيوى الثانى الذى عقد فى الجزائر

قف



.. مافيش فكة !

بقلم : صلاح حافظ

شعار السوق هذا الاسبوع : مافيش فكة !

والسوق يبدو احيانا كالمراة العصبية، لاتعرف اليوم ماذا يطرا غدا على ذهنها ، ولها فى كل لحظة نزوة جديدة !

وعندما تختفى الفكة من السوق.. فماذا يفعل الناس ؟

نسبة ضئيلة منهم تتنازل عن الباقى ، اذا كان فى حدود قرش او نصف قرش ..

ونسبة ضئيلة أخرى تتفاهم مع صاحب الدكان على الاحتفاظ بالباقى ، والمحاسبة عليه فيما بعد .

ولكن الغالبية الساحقة تلجا الى حل آخر غير هذين : هو شراء شىء - اى شىء ، بالقرش الباقى .

وقد يكون هذا الشىء قطعة شوكولاته ، أو موسى حلاقة ، أو ورقة شاى . ولكن المهم فى كافة الاحوال أنه شىء لم يكن الزبون ينوى أن يشتريه ، ولم يكن فى حاجة ماسة اليه .

فهو استهلاك اضافى ، أو استهلاك اجبارى ، فرض على الزبون فرضا . واضاف الى السلعة المطلوبة سلعة أخرى غير مطلوبة .

وقد يبدو هذا الاستهلاك الاضافى للوهلة الاولى تافه القيمة وقد لا يشعر الزبون بأسف كبير على القرش الذى اضطر الى انفاقه ؛ فالاولاد كانوا سيأخذونه على اية حال ! وهو قد اشترى به شيئا سيحتاج اليه غدا اذا لم يكن فى حاجة اليه الآن .

ولكن ..

عندما يضرب هذا القرش فى نفسه عدة ملايين من المرات ، فمن السذاجة أن نتصور المسألة تافهة .

ففى القاهرة وحدها أربعة ملايين مواطن . وكل منهم يتعامل مع السوق عدة مرات فى اليوم الواحد . ويضطر الى شراء السلعة الاضافية فى واحدة من هذه المرات على الاقل .

أى اننا لسنا أمام قرش ينفقه هذا المواطن أو ذاك . وانما أمام عدة ملايين من السلع الصغيرة تستهلك يوميا ، وبصورة شبه اجبارية ، بالاضافة الى السلع التى يستهلكها المواطنون باختيارهم !

وهذا معناه أن نزوة اختفاء الفكة التى اصابت السوق أخيرا تلقى على عاتق الاقتصاد القومى ثقلا لا يمكن التهوين من شأنه ، وتخرج لسانها للجهود الضخمة الموجهة نحو الحد من الاستهلاك .

ولكن .. هل هى حقا نزوة ؟

اخشى أن يكون فى هذه التسمية كثير من سلامة النية !

فنحن نفهم أن تختفى من السوق سلعة من السلع التى يستهلكها الناس : اما لاننا انتجنا منها اقل مما يجب ، أو صدرنا أكثر مما يجب ، أو انفتحت شهيتنا لها ، او زاد عدد مستهلكيها ، ولكن لماذا تختفى القروش ؟

هل أكلنا منها أكثر مما يجب ؟

هل صدرناها ؟

ان كمية القروش فى السوق ثابتة . وهى لا تؤكل ، ولا تهضم ، ولا تصدر ، وانما تدور بين الناس سوى معاملاتهم ، ولا يمكن أن تختفى الا اذا كان هناك من يتعمد اخفاءها . ولا يمكن أن يسحبها من السوق هكذا شخص واحد ، أو عشرة أشخاص . وانما يحتاج الامر الى عملية منظمة ، وواسعة النطاق .

والعمليات المنظمة لها دائما - على عكس النزوات - هدف محدد .

فما هو الهدف يا ترى هذه المرة ؟

لو أن القطع الفضية وحدها هى التى اختفت ، لقلنا أن الهدف هو اختزان ما فيها من فضة .

ولكن القروش لا تحتوى على قيمة من المعدن تدفع احدا الى اختزانها ، والهدف الوحيد المعقول من وراء اخفائها هو اثر ذلك فى السوق .

والاثر كما رأينا كان زيادة الاستهلاك ..

ومتى ؟ فى وقت يبدو فيه مصير التنمية فى بلادنا متوقفا على ضغط الاستهلاك !

عملية لا يمكن أن تكون نظيفة ..

ومن السذاجة فى رأيى أن نعتبر نطاقها محدودا باطار قطع النقد الصغيرة . فالذى يحاربنا باخفاء النقد لايمنعه شىء من أن يحاربنا باخفاء السلع أيضا . وهذه هى القضية التى يجب أن نتنبه اليها .

فنحن قد اعتدنا ان نفسر ندرة اى سلعة باسباب اقتصادية مجردة : كنقص الانتاج ، او زيادة الاقبال على الشراء ، وهى أسباب قائمة بالطبع ، ولا شك فى صحتها ، ولكن هل نحن واثقون من أنها الاسباب الوحيدة ؟

لماذا نطرح من حسابنا دائما وجود عمليات مقصودة ، ومنظمة .. من نفس الطراز الذى أدى الى اختفاء الفكة ؟

لماذا لا تكون ندرة الشاى الآن - مثلا - نتيجة واحدة من هذه العمليات ؟

صحيح أن من حسن السياسة الا يسترب الانسان بلا مبرر . ولكن حكاية الفكة فى رأيى مبرر كاف للريبة . ولاعادة النظر فى تفسيراتنا لكثير من « نزوات » السوق الاخرى .

فبعض هذه النزوات قد يبدو فى ظاهره نتيجة طبيعية لظروف الانتاج والاستهلاك .. بينما تكون وراءه فى الحقيقة عملية منظمة من طراز عملية الفكة .

عملية تضيف الى الظروف الطبيعية ظروفا أخرى مفتعلة لا بقصد الربح غير المشروع وحده ، وانما أيضا بقصد زيادة العبء على اقتصاد المجتمع ، ومرحلة البناء الاشتراكى فيه .

بل قد يكون هذا القصد الاخير هو الاساسى . وتكون اللعبة التجارية مرسومة أصلا لهدف سياسى .

اسراف فى سوء الظن ؟ ربما !

ولكن بلادا تتحدى الاستعمار بالسلاح ، وتتحدى الرجعية بالاشتراكية ، وبفشل ضدها العدوان ، والحصار الاقتصادى ومؤامرات النسف والاغتيال .. يجب أن تتوقع من خصومها ابتكار أساليب جديدة للتخريب ، مهما بدت بعيدة الاحتمال

وعندما تكون القضية الاساسية فى مثل هذه البلاد هى التنمية ، وموازنة الاستهلاك بالانتاج .. فأى أسلوب للتخريب أفضل من العبث بالسوق ؟ وأى سلاح للدفاع أقوى من اليقظة لهذا العبث ، وقطع الايادى التى تمارسه ؟

ان جانبا كبيرا من جهد الحكومة ، وتفكيرها ، يجب أن يخصص لابتكار الاجراءات والنظم التى تحمى السوق من العبث المقصود وغير المقصود . من العمليات المنظمة والنزوات الطارئة ..

كما أن جانبا كبيرا من جهد الاتحاد الاشتراكى ، وتفكيره يجب أن يخصص لتعبئة الشعب - من خلال مؤتمرات منظمة - لدراسة ظروف السوق ، والاستفادة من خبرة الجماهير فى وضع النظم التى تحميه من العبث ، وتسد كل ثغرة تنفذ منها الايدى المتآمرة لتحقق أهدافا سياسية خبيثة .

وبكلمات أخرى : لا يكفى أن نواجه كل لعبة جديدة فى السوق باجراء مضاد يقاومها ، كما فعلت الحكومة عندما طرحت هذا الاسبوع كميات جديدة من قطع النقد لتحل الازمة . فأمثال هذه الاجراءات الاسعافية ، وان كانت تنجح فى حل كل أزمة على حدة .. يجب الا تصرفنا عن مواجهة نزوات السوق بخطة شاملة ، حكومية وشعبية ، أساسها الوعى بطبيعة هذه النزوات ، وتفويت الاهداف المقصودة من ورائها ..

فمن حق بلادنا أن تحسن الظن بنفسها . ولكن من واجبها أن تسىء الظن بخصومها، وتجهض مقدما مؤامراتهم ضدها .

وسوء الظن - كما يقولون - من حسن الفطن !

صلاح حافظ

عيد الميلاد فى رمضان

لا يعيش فى الدنيا عيد من الاعياد الا لانه ينطوى على قيمة انسانية لا تموت .

وقد عاش عيد الميلاد لانه تذكار تضحية المسيح ، وعناده ، وانتصاره - فى سبيل الناس - على الامه .

وعاش رمضان لان كل يوم فيه يكرر نفس المعنى : معنى العناد والانتصار على الالم ، وقوة الاحتمال .

وفى هذا العام التقى رمضان بعيد الميلاد ، وسيلتقيان مرة أخرى فى نهاية نفس العام ، كأنما لتأكيد وحدة المعنى الانسانى لهما .. فى وقت نمس فيه الحاجة الى هذا المعنى . فنحن نجتاز مرحلة من التنمية مفتاحها العناد ، والحد من الترف ، والانتصار على متعة الاسراف ..

وكما انتصر المسيح ، وكما ينتصر المسلمون كل يوم من رمضان فكذلك سينتصر شعبنا فى معركة بناء مجتمعه . وستعيش الاشتراكية لانها - كرمضان وعيد الميلاد - تنطوى أيضا على قيمة لا تموت : عدم استغلال الانسان للانسان !

« ص »



بابا نويل وبابا رمضان — بريشة بيكار



انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية : جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠ ٪ من تأثير
الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ ..) اسعارها مغرية جداً .

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

رومر اوتوماتيك
بالتقويم - بلا مجهر
١٠٠ ٪ محصنة ضد الماء

رومر
محصنة ضد الماء

رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء



(١)





(٢)

١) الواقعية بكل تحفظاتها ، والالتزام بالمظهر السطحى ، من خصائص الفن الالبانى .

٢) عندما تتحول سطبه من الحديد الى قطعه راقصة تفيض بالحركه

٣) « فاندا » تمثال من البرونز للمثال الايطالى « بودينى فلوريانو » الحائز على الجائزة الاولى فى النحت

٤) « الرحيل » للمثال احمد عبد الوهاب . اصداء هامسة للكهنة آمون وبناء هندسى تشع منه روحانية

● بابل الجديدة .. التى تنعقد كل عامين !

(٣)

مظاهرة من الألوان فى الاسكندرية

(٤)



بقلم :
حسين بيكار

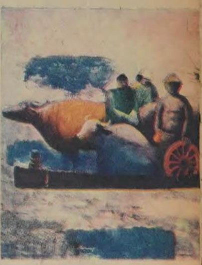
بعدسة :
احمد سالم

اقلب الصفحة من فضلك

هذا هو فن الدول التي صنعت الحضارات









(١) « المهرج » – جائزة اول تصوير – للمصور الاسبانى « ايبانيزجارسيا » نقد لبعض الجوانب الاجتماعيه باسلوب لاذع فيه مسة كاريكاتيرية ..

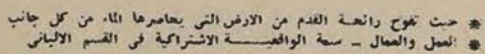
(٢) « فوق نهر درافا » – جائزة ثانية تصوير – للمصور اليوغوسلافى « ميجيلوستيش كرستو » اسطوره الكائن الحى اثناء عبوره نهر الحياة

(٣) « شكل سلبى » – جائزة ثانية تصوير – للمصور الفرنسى « ارنال فرنسوا » الحياة بصخبها ودفئها يحيط بها فضاء اسود غير متناه

(٤) « بلزيفالية والثور » – جائزة ثانية تصوير – للمصور الايطالى « فيسكى جانيتو » خواطر سريالية من املاء العقل الباطن .

(٥) « اسرة مصرية » – جائزة اول تصوير – للفنان رستم عشرى « تلخيص زخرفى ثنائى الابعاد يذكرنا بالتصوير الحائطى المصرى القديم





* حيث تفوح رائحة القدم من الارض التي يحاصرها الماء من كل جانب
* العمل والعمال ـ سمة الواقعيـــة الاشتراكية فى القسم الالبانى

اذا كانت بابـل هى التى بلبلت السنة النـاس ، وأقامت الحواجز اللغوية بين الشعوب حتى لا يفهم اهل أى بلد لغة لبلد الآخر، فان الفنون الجميلة بقيت على مر العصور لغة عالمية يتخاطب بها أهل الارض على اختلاف السنتهم ، متحدية الانفصام اللغوى الذى كان يقف عقبة فى طريق تفاهم البشرية وتقارب الشعوب ...

وليس هناك أجمـل من أن يلتقى الفكر والوجدان فى صـعيد واحد . حيث تسكت الالسنة وينطلق صوت الفن بلغته العالمية مخاطبا القلوب اثناء اللقاء التقليدى الذى يتم مرة كل عامين تحت ظل منارة الاسكندرية الخالدة .

ومما لا شك فيه أن هنـاك وحدة فكرية ووجدانية تربط دول البحـر الابيض المتوسط ، وان هناك حقيقة جغرافية تجعل سكان هذا السـاحل الطويل أسرة واحدة يربطهـا رباط تاريخى وحضـارى واحد ، ويميزها بذوق عام ومزاج مشترك ...

لذلك كانت فكـرة اقامة معرض بينالى لشعوب هـذا الحوض الكبير فكرة غاية فى الذكاء ، اذ جعلت منه مهرجانا فنيا ومؤتمرا دوليا للتعرف على آخر ما حققته هذه الاسرة العريقة فى مضمار الفنون ..

اقلب الصفحة

مظاهرة من الألوان

في الاسكندرية

لوحات .. من كل اتجاه ومن كل بلد !



* الوجوم الصامت يتخلل لحظات التربص بين الصياد وفريسته
* « العروس » - تصرف تكعيبي يكسب اللوحة تماسكا وصلابة واستقرارا

واذا كان حوض البحر الابيض المتوسط هو صانع الحضارات ، فان ذلك يستحق منا وقفة طويلة نحاسب فيها حاضرنا ، ونحاول العثور على الحلقات المفقودة فى سلسلة تطورنا الحضارى حتى يتصل الماضى بالحاضر فى مجرى واحد غير منقطع او مبتور.

●

لقد اشترك فى بينالى هذا العام غير الجمهورية العربية المتحدة سبع دول ، هى اسبانيا ، والبانيا وايطاليا وفرنسا واليونان، ويوغوسلافيا ولبنان ، وهذه هى سادس مرة يقام فيها هذا المعرض واول مرة تشترك فيها فرنسا بعد عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين

ويلاحظ أنه بالرغم من تعدد الشعوب والاجناس المشتركة فى المعرض ، سواء العربى منها أو اللاتينى أو السلافى ، وبالرغم من تعدد الاساليب واختلاف الاتجاهات ، فان الظاهرة التى تلفت الانظار هى وجود ما يشبه التفاهم الوجدانى العام بين جميع الدول ..

وتتأرجح المعروضات جميعا بصفة عامة بين الاتجاهين المتقابلين اللذين يتنازعان الحركة الفنية فى العالم ..

فالاتجاه التشخيصى يقف متحديا فى مواجهة التجريدية ، محاولا تثبيت اقدامه بما يتضمنه من معان انسانية تلمس الروح وتخاطب النفس بينما تحاول التجريدية بكل ما اوتيت من امكانيات ان تكسب المعركة عن طريق الاقناع الملح بأن القيم الفنية البحتة شىء قائم بذاته، غير محتاج الى استعارة القوالب الطبيعية للتعبير عن شتى الاحاسيس والانفعالات ..

ولقد وقفت فرنسا فى هذا المعرض موقفا صريحا والتزمت بالتجريدية ، بينما عرضت بقية الدول نماذج من كلا الاتجاهين ، فى حين أضافت ايطاليا نموذجا ثالثا للسيريالية استطاع ان يلفت الانظار وسط الضجيج الناشىء من هذا الصراع الفلسفى العنيف.

ويقف المتفرج فى حيرة خارج المعركة دون ان يستطيع أن يحدد موقفه من كلا الفريقين، تاركا الحكم للتاريخ والزمن .

لقد استطاعت التشخيصية بعد ان تحررت من جمود (الاكاديمية) من التحليق فى آفاق غير متناهية فى الابداع ، واجاز لها فى هذا التحرر الا تتقيد بشىء سوى ذلك الخيط الرفيع الذى يربطها بالطبيعة ، والذى تبلغ دقته احيانا دقة خيط العنكبوت .. بينما رفضت التجريدية التقيد حتى بهذا الخيط الواهى ، وانطلقت فى رحاب الشكل واللون والخط والملمس لتصنع منها أبجدية اللغة الجديدة المفروض ان يتخاطب بهما انسان العصر الحديث ..

وبين أقصى اليمين للاتجاه التشخيصى المتطرف الذى يلتزم به فنانو (البانيا) ، واقصى اليسار التجريدى المتطرف الذى يعتنقه فنانو القسم الفرنسى ، يتكون خط صاعد يلخص سير الحركة الفنية منذ مطلع هذا القرن حتى يومنا هذا ..

فالى جوار تمثال المحارب الالبانى الذى يمثل الواقعية بكل تحفظاتها ، نرى تمثالا آخر فى القسم اليوغوسلافى عبارة عن كاربيراتير سيارة قديمة احدث فيه الفنان بضعة ثقوب ، وملأ بعض مسامه بمعدن منصهر، وتقدم به كنموذج للرؤية الفنية المعاصرة التى لا تعرف حدودا لتطلعاتها ، ولا تتقيد بخامة أو وسيلة معينة مهما صغرت فى تقدير الناس، ما دام الفنان يجد فيها مادة تعبيرية تخدم فكرة خاصة أو احساسا معينا .. او تحقق غرضا جماليا من نوع خاص ..

ويستوقفنا المثال الايطالى - فلوريانو بوديني - (جائزة أولى نحت) بعمل درامى متكامل ، وبأسلوب تعبيرى داوء ، فى تمثال يمثل طفلين متجاورتين تتعاون فيه الحركة مع تعبيرات الوجوه ، ونحافة الاجسام ، ورعشة اللمسات ، وتآكل السطح ، وزفرات الالم فى التعبير عن عمق المأساة التى توشك ان تسحق الانسان الذى تعصف به عواصف الخوف وتيارات القلق ..

فى حين يقف - فرانشيسكو سومانى - فى الطرف المقابل ليعبر بأسلوب تجريدى منطلق ، ومن خلال شظايا معدنية متمزقة ، قصة التفجر بكل مضامينه ، الذى يتسم به العصر ..

ويحلق الفنان - جيانيلوفيسكى - (جائزة ثانية تصوير) فى سماء الاسطورة تارة ، أو يندس فى ثنايا اللاشعور واغوار الميتافيزيك تارة اخرى ، ليحكى لنا بلهجة سيريالية من غوامض هذا الكون الذى يعجز العقل من ادراك اسراره ..

أما - فرانشيسكو تابوسو - الذى يتخذ من موضوع (الصيد) محورا لاعماله ، فيمثل الوجوم الصامت الذى يتخلل لحظات التربص بين الصياد وفريسته ، بألوان داكنة خرساء.

●

وتنفرج الابتسامات أمام اعمال المصور الاسبانى - ايانيرالويز جارسيا - المتهكمة، (جائزة أولى تصوير) والتى تعتبر امتدادا لاعمال كبار النقاد الاجتماعيين امثال جويا ودومييه وبروجل ، وشاجال .. اذ يتناول بعض الجوانب الاخلاقية والاجتماعية فينقدها بأسلوب لاذع تشوبه لمسة كاريكاتيرية فيها شىء من المبالغة ، كما يستعين بألوانه الصارخة فى وصف جوانب النفس البشرية برمزية اللون ..

ويعتبر - اليرلو دالاس - من المصورين البنائين اذ يستعين فى بناء لوحاته بشىء من التصرف التكعيبى يكسبها مزيدا من التماسك والترابط والاستقرار ، مضعجها بالنغم اللونى فى سبيل ابراز الحجم والكتلة .

●

ويدعونا المصور اليوغوسلافى - هيجيدو سبتش كرستو - (جائزة ثانية تصوير) الى وقفة طويلة أمام لوحاته ذات المضامين الفلسفية ، لكى نتأمل الحلول والتصرفات التشكيلية البارعة التى تنم عن قوة خيال واتساع افق ، فكل لوحة من لوحاته الخمس تحكى قصة انسانية دسمة تشبع جوانبنا الفكرية والحسية والواجدانية جميعا ولقد نجح المثال - جاكش اتنى - فى التعبير عن آلية العصر بالتمثال الذى يسميه (رجل آلى) استطاع فيه أن يمزج بين الايحاء بالادمية والاحساس بالآلية فى تأليف رمزى لبق جميل .

●

وتقفز اليونان قفزة جريئة هذا العام لتمثل نفسها احسن تمثيل ، ولعلها اكثر الاقسام جميعا توفيقا فى تأكيد شخصيتها وتحقيق قوميتها الفنية المتطورة ، ففى المعروضات جميعها نكاد نسمع اصداء خالدة تأتى من بعيد لتذكرنا بتراث هذا البلد العريق .

ويتفوق الفنان - بهلاداكيس - (جائزة ثانية تصوير) فى التعبير عن شيخوخة الارض ، ومن بصمات القدم والرطوبة التى يتركها الزمن فوق كل ركن من اركان شبه الجزيرة ومايحيط بها من جزر ..

وبين اللمسات العصبية المرتعشة التى تتناثر فوق لوحات القسم الفرنسى ، تبرز لوحة - اونال فرنسوا - (جائزة تصوير ثانية) تحت عنوان « شكل سلبى » بمظهرها الراسخ الرصين ..

ان لون خلفيتها الداكن الذى تتألق فيه لمسات بيضاء شبيهة بالشهب ، والمربع الداق، الذى يتوسطها ، والذى يحتضن مجموعة من الالوان النارية الحمراء والبرتقالية والصفراء .. هذا التناقض بين عنصرى الصورة يوحى بصخب الحياة المحصورة فى اطار هذا الكوكب الذى يحيط به فضاء جوى غير متناه .

انها رمزية تترجم واقع الحياة كما نفهمها الآن ونحن نجتاز عصر الفضاء .

●

ويتألق فى القسم المصرى (حسن سليمان) بواقعيته الدرامية ! (ويوسف فرنسيس) برومانتيكيته الحالمة ، وعبد الهادى الجزار بعوالمه الغيبية ، (وجورج البهجورى) بتعبيريته المأساوية ، و (حامد ندا) بشعبيته الاسطورية ، (وحامد عويس) برصانته البنائية ، و(كمال امين) بشاعريته الهادئة، و(عمر النجدى) بحيويته المتجددة و (صالح رضا) بديناميكيته الخلاقة ، و (عبد الحميد الدواخلى) ببلاغته التعبيرية، و (أحمد عبد الوهاب) بمرونته الهندسية، و (جمال السجينى) بفلسفته التشكيلية، و (ابراهيم كابب) بفطرته الذكية ..

●

بقى شىء واحد يجب أن يقال ..

ان هذا البينالى مظاهرة فنية على مستوى دولى رفيع .. ويجب ان ينال الاهتمام الجدير به من الجمهور ومن الدولة .

ان ابوابه ستظل مفتوحة لثلاثة اشهر لاستقبال افواج الزوار من محبى الفنون والطلبة والمثقفين من جميع اطراف الجمهورية

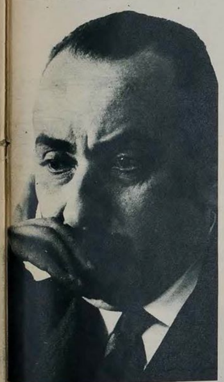
وارجو ان تسجل الارقام هذا العام تزايدا ملحوظا فى عدد زواره ، حتى يملأ قلوبنا الامل بأن غذاء النفوس لايقل اهمية عن غذاء الابدان ..

حسين بيكار

أول حديث
لوزير الإرشاد

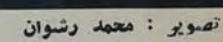
يكتبه : فاروق عبد السلام

السياسة



سانظم الاستعانة برجال الفكر والثقافة

لابد من دم جديد فى الاذاعة والتليفزيون



تصوير : محمد رشوان



أمين هويدي يتكلم :

الإذاعة والتليفزيون فى حاجة إلى دم جديد ..

وكل جديد مصدره جماهير الناس

تكلم وزير الارشاد لاول مرة ،بعد شهرين قضاهما فى دراسة شئون الاذاعة والتليفزيون .

اعلن الوزير لمندوب «آخر ساعة» خطوط سياسته ، وافكاره الاساسية ، بشأن هذا الجهاز الاعلامى الضخم .. والحساس .

انتقد بصراحة مستوى البرامج . واتهم الرقابة بضعف الوعى . كما انتقد الاسلوب المتبع فى مكافأة الاعمال الفنية على اساس طولها ، او زمن عرضها .

وقال الوزير انه لابد من دم جديد فى الاذاعة والتليفزيون .

وقال ان المصدر الاساسى للجديد هو جماهير الناس .. ولا بد من الالتصاق المباشر بهم . واقر ارمبدا : لابرنامج بغير هدف يخدمهم .

كما اعلن انه سينظم الاستعانة برجال الفكر والثقافة فى التخطيط والتوجيه والنقد .

الجديدة للإذاعة والتليفزيون



المصدر الاساسى هو الجماهير ..

قال لى امين هويدى ، وزير الارشاد :

– قبل أن تدخل مكتبى بدقائق ، كنت أوقع قرارا بالغاء الرقابة على برامج التليفزيون . فانها تتمتع بأن مستواها كان ضعيفا .. من حيث الوعى ..

● **قلت** : قرار حكيم . ففى ظل هذه الرقابة شاهدنا فى التليفزيون افلاما تدعو الى الاكثار من النسل ،او تمجد دور امريكا فى حرب فيتنام ، ولكن ماالذى سيضمن الاتكرر مثل هذه الاخطاء ؟ ..

قال الوزير :

– التوزيع الجديد للمسئوليات . فكل مراقبة فى التليفزيون ستكون مسئولة عن البرامج التى تقدمها .. من الالف الى الياء . أى فنيا ، وتنفيذيا ، وسياسيا . وانا اومن بأن القادر على الانتاج الفنى ، وعلى التنفيذ ، قادر على استيعاب المفاهيم الاجتماعية والسياسية ايضا .

● **قلت** : ندع ذلك الآن للتجربة . وننتقل الى القضايا الاخرى التى يريد الناس ان يسمعوا رأيك فيها . هناك شبه اجماع على ضعف المستوى العام للبرامج ؛ فهل سيادتكم مع هذا الرأى ؟ ..

قال :

– مادام هناك شبه اجماع ، فماذا املك ان اقول ؟ اعتقد اننى عبرت عن رأيى عمليا بانشاء لجنة التخطيط التى أرأسها بنفسى . وستلاحظ ان أثر التخطيط بدأ يظهر فى برامج شهر رمضان من حيث الجدية ، والعمق ، وعدم الازدواج . ومع ذلك ، فانا لااعتبر هذا الا مرحلة أولى . وبعدها نتقدم الى مرحلة ثانية .. هى مرحلة التجديد .

● **بمعنى ؟..**

– بمعنى أنه لابد من دم جديد ، وافكار جديدة لان هذه هى الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون التجمد . والروتينية . أنا مثلا لاتعجبنى نشرة الاخبار بصورتها الحالية ، لا فى الاذاعة ، ولا فى التليفزيون . ولا يمكن أن نضمن لهذه النشرة فعالية اكبر الا بتجديد طريقة التفكير فيها .. فى وظيفتها ، واسلوب عرضها .

● **قلت** : ومن اين تتوقع سيادتكم الحصول على الافكار الجديدة ؟ ..

قال :

– الافكار الجديدة تأتى دائما عن طريق الالتصاق بجماهير الشعب . فيجب من ناحية ان يخرج الميكروفون والكاميرا الى الناس ، ويجب من الناحية الاخرى ان يؤخذ رأى الجمهور فى كل برنامج . صحيح ان هذه مهمة صعبة جدا .. الا انها ضرورة لامفر منها . وهى اساس كل تطوير تسعى اليه .

● **قلت** : فى البلاد الاجنبية توجد فى العادة هيئات من كبار المفكرين تساهم فى توجيه الاذاعة والتليفزيون . **الاترى** – ونحن نأخذ بمبدأ التخطيط – اننا أحوج الى استخدام هذه الطريقة ؟ .

قال :

– بلا جدال ، وانا شخصيا احتضن هذا الاتجاه وادعو اليه . وسابدأ بعقد مؤتمرات على كافة المستويات .. للمؤلفين ، وللكتاب ، وللملحنين . سيكون لآرائهم وزن ودور كبيران فى توجيه عملنا . سيحدث هذا قريبا . بمجرد الانتهاء من بعض المسائل العاجلة .. فلكل موضوع بالطبع أسبقيته .

● **قلت** : قد يكون من السابق لاوانه أن اسأل عن تفاصيل التخطيط الذى تنوون وضعه . ولكن اسمحوا لى ان اطرح بعض أسئلة : هل ستضعون فى الاعتبار مشكلة الفنان المتخصص فى الاعداد التليفزيونى ؟

قال :

– طبعا . لدينا خطة لخلق هذا الفنان . مع الاستعانة ايضا بكل كفاءة تظهر من خارج التليفزيون ، فمبدئى كما قلت هو «الدم الجديد» اما العاملون فى التليفزيون ، فانا مهتم بمشكلة تدريبهم ، سواء كان ذلك محليا – أو بارسال بعثات الى الخارج .

● **قلت** : هناك قضية اخرى اثيرت اكثر من مرة ، ولا ندرى هل وضعها التخطيط فى اعتباره ام لا . قضية مكافأة الكتاب والفنانين على أساس طول البرنامج أو التمثيلية .. لا على اساس قيمتها الفنية . فما رأيك فيها ؟

قال :

– اننا مصرون على أن يقاس الانتاج بقياس الجودة ، والعمل ، والجدية . وكذلك الهدف ايضا لانه يجب فى رأيى ان يكون لكل موضوع هدف وان نسأل انفسنا هل أتى بفائدة أم لا .

وكخطوة اولى فى طريق تغيير المقاييس ، فاننا الان بسبيل تقييم عمل الفنيين ، ووضعهم فى درجات حسب اتقانهم العمل ، وخبرتهم ، وقيمتهم الفنية .

وكخطوة اخرى ، فاننا نفكر فى منح مكافآت تشجيعية للعمل الممتاز فنيا ، فوق الاجر المعتاد كما انشأنا قسما خاصا لاستقبال تنفيذ الافكار الجديدة ، ومكافأتها ، حتى اذا كان اصحابها من خارج التليفزيون .

ونحن نعلم أن الوصول الى نظام نموذجى للتقييم الفنى ، والتشجيع على الابتكار ، عمل تعترضه مشاكل تفصيلية كثيرة .. ولكننا مصممون على أن نسير فى هذا الاتجاه .

●

وابتسم الوزير ، صاحب التاريخ الدبلوماسى الحافل ثم قال : هل اكتفيت ؟

فكدت اقول : هل من مزيد ؟

ولكن الوزير كان مرتبطا بمواعيد اخرى . والاجابات التى ادلى بها كانت تكفى لرسم المعالم الاساسية لاتجاه التخطيط الجديد لشئون اخطر جهاز اعلامى فى بلادنا . تقاومت فضولى وقلت : اكتفيت !

ساعقد مؤتمرات على كافة المستويات..

شيء من اثنين ..

إما مليونيرة وإما خادمة !

شيء من اثنين : اما ان تظل هذه السيدة خادمة واما أن تعود كما كانت .. مليونيرة !

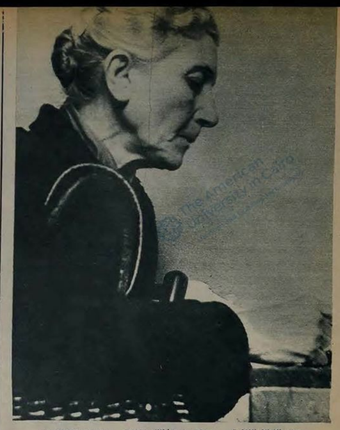
والمحكمة هي التي ستقول في ذلك الكلمة الفاصلة .

وقد لا يعرف الآن احد من هي هذه السيدة ، التي تقيم في حجرة على سطح المنزل رقم ١١٧ بشارع الحرية بالاسكندرية .

وقد لا يتذكرون انها الفاتنة « آنا روسوس » التي انتخبت ذات يوم ملكة للجمال . وكانت في نفس الوقت ملكة للثراء !



● إذا لم تكن تذكر هذه السيدة .. فهي «آنا» ملكة جمال الاسكندرية سابقا !



بعت الفيللا الفاخرة .. وعملت مربية أطفال وخادمة .. وغسلت الاطباق ! !

كان ابوها تاجـــرا يونانيا هاجر الى الاســكندرية منذ عام ١٨٨٩ . واصبح من اغنى التجـار الذين يعملون ما بين اثينا والقاهرة .

وكان ابن عمها ((جورج روسوس)) محاميا شابا ، سرعان ما لمع اسمه ، واصبح زعيما للجـالية اليونانية ، ومليونيرا . وعاشت ((آنا)) حياتها فى ذلك الوقت بين حفلات اثينا وحفلات الاسـكندرية . وزارت معظم مدن العالم اما مع والدها ، واما مع ابن عمها . وكانت اخبارها تنشر حيثما ذهبت باعتبارها من المع ((زهـرات المجتمع)) واكثرهن جاذبية .

وعندما مات والدها ورثت عنه ثروة لا بأس بها . ومع ان الصدمة هزتها بعنف ، الا ان ابن عمها ((جورج)) كان دائما الى جوارها ولم تحسن هى التصرف فى ثروتها ، ولكن ما حاجتها الى احسان التصرف والمليونير جورج يعتبر كل ثروته ملكا لها !

على ان جورج لم يكن يقيم فى مكان واحد ، فهو شاب طموح ، ورحلة طموحه تنتقل به من بلد الى بلد .. فذهب الى امريكا سفيرا لليونان ، وعاد الى اليونان وزيرا لخارجيتها وان كان طوال حياته لم ينس آنا ، والوفاء باحتياجاتها المالية جميعا .

ثم جاء عام ١٩٤٦ .. ومعه الانباء بوفاة جورج .

وبدأت لاول مرة تشعر بأنهـا بلا سند ولكن « باندليس » مـدير مكتب جورج ، ومدير املاكه وثروته ، جاء يطمئنها . فالثروة سيظل هو يديرها .. ويسلمها الدخل المنتظم الذى اعتـادت عليه ، الى ان يتم حصر التركة .

وعاشت آنا أربعة أعوام فى انتظار هـذا الحصر . عاشت نفس حياتها السابقة . الى ان فوجئت فى عام ١٩٥٠ بمدير الاعمـــال ((باندليس)) يمتنع عن دفع اى مليم لها ، ويعلن أن جورج قد أوصى بكل ثروته له هو ! ..

حرب المحاكم

وبدأت حرب المحاكم ..

وقـدم باندليس وصية بتوقيع جورج ، تثبت انه فعلا أوصى بكل ثروته له .

وطعنت آنا فى الوصية . قالت انها مزورة وتساءلت امام المحـكمة لماذا لم يبرزها باندليس الا بعد اربعة اعوام من وفاة صاحبها ولماذا كان يدفع لها دخلا منتظما طوال هذه الاعوام .

ووضعت المحكمة يدها على التركة كلها حتى يتم الحـكم فى القضية . واحيلت الوصية الى خبراء الخطوط ، فاذا بها فعلا وصية مزورة !

وانتعشت آمال آنا . ولكن خصمها كان خبيرا بدهاليز القوانين المدنية التى يمكن ان تتوه فيها الحقيقة قرنا باكمله .. واستطاع ان يحصـل على تقرير خبير آخر يثبت ان الوصيـة صحيحة ..

وردت آنا بان تقرير الخبير الاستشارى لا يلزم المحكمة . ولكن الصراع رغم ذلك طال واستمر على مدى ثلاثة عشر عاما كاملة !

الخادمة « آنا » !

وخلال هذه الاعوام أنفقت آنا آخر قرش مما تركه لها والدها . وباعت الفيلا الفاخرة وعملت مربية أطفـــال وخادمة ، ومسحت البلاط ، وكنست الارض ، وغسلت الاطباق ، واقامت فى حجرة على سطح بيت قديم فى الابراهيمية .

ثم جاء آخر قرار من المحكمة يقول « بناء على تقرير كبير الخبراء » أن توقيع الوصية مشكوك فيه . ويلزم مقارنته باية ورقة اخرى يكون عليها توقيع جورج روسوس .

وتطوع محام من الاسـكندرية (ابراهيم شحاته) ليقف بجوار آنا التى اعدت بالفعل الاوراق اللازمة ، للدخول فى جولة جديدة امام باندليس .

وتقدم عندئذ باندليس نفسه ، يعرض على المليونيرة السـابقة مرتبا ثابتا مدى الحياة (مائة جنيه فى الشهر) فى مقابل أن تتنازل عن القضية .

وتحت ضغط الفقر كان لابد أن تفكر آنا فى هذا العرض المغرى .

عادت الى البيت ، الى حجرتهـــا فوق السطوح ، ووقفت امام المرآة تتأمل وجهها الذى فاز يوما بلقب ملكة الجمال . أين هذا الجمال الان ؟ وأين الشباب ؟

وامتدت يدها الى صورة قديمة الى جوار سريرها ، صورة ضابط شاب ، كان الوحيد الذى احبته . ثم غرقت السفينة التى كانت تحمله من أثينا الى الاسكندرية ليزف اليها .. اين هو الان ؟ وماذا بقى فى الدنيا من آمال ؟

وكادت آنا توافق على العرض ، فما قيمة الملايين بعد ان فقدت فرصة الاستمتاع بها ؟ ولكنها لم تستطع ان تقنع نفسها بالخضوع للرجل الذى افقدها هذه الفرصة ، وحولها من مليونيرة شابة ، الى خادمة عجوز .

وقالت لنفسها : اذا كنت قد فقدت كل شىء ، فلا اقـل من ان اضمن شيخوخة سعيدة . وأن اعاقب المعتدى .

وفى اليوم نفسه رفضت العرض ، وصممت على أن تنتظر كلمة المحكمة .

الشىء المؤكد

وينتظر ان تعلن المحكمة قريبا حكمها : اما بأن تعيش آنا روسوس بقية حياتها خادمة ، واما أن تعاد اليهـــا ثروتها .. وتعود مليونيرة !

تقول آنا ان لديها املا كبيرا فى ان يكون الحـكم لصالحها ، ولكن الشىء الذى هى واثقة منه ، هو ان المحكمة لا تملك فى الحالين ان تعيد اليها اثمن ما ضاع بالفعل : الجمال والشباب ، وفرصة الاستمتاع بالثراء ..

الاسكندرية ـ من سلطان محمود :

عندما ولدت قطعا وجدت نفسك على فراش له اعمدة من الحديد الاسود، والكرسى الذى بجوارك كان ايضا من الحديد ، وفى حياتك اعتدت أن تتعامل مع الحديد ، وفى الامور الصعبة تواجهها وانت زى الحديد . والحديد نفسه له رجال مثل الحديد يرفضون الحياة السهلة ويقبلون على طراز من الحياة من الصلب ... ومهنة البحث عن الحديد لها تاريخ طويل ، فاجدادك من آلاف السنين هجروا الشارع والبيت وثقبوا الجبال ، وقلبوا باطن الارض ، وبعثروا رمال الصحراء بحثا عن الحديد ، ومنذ اكتشافه اضافوه الى حياتهم وصنعوا منه السلاح والسهم والفراش الذى تتمدد عليه وتخلع عليه الزوجة ملابسها .. وطوع الانسان الحديد للحياة الانسانية ...

فى بئر مظلمة .. عمقها ثلاثون مترا .. ينزل الجيولوجى لاخذ العينات ..والصعود والهبوط محفوف دائما بالمخاطر ..ولكن البحث عن خام الحديد يذيب كل المخاوف

رجال من حديد!

● كيف تنزل تحت الأرض على كرسى!

● الذين لايخافون العقارب .. ويحلمون أيضا!

عينات من خام الحديد .. تتجمع وتشحن الى القاهرة .. حيث تحلل وتدرس لتقدير كمية الحديد الموجود فيها ..

تحقيق : سالم عزام

ركبنا السيارة اللاندوفر وهى أيضا من الحديد ، وسارت بنا فوق الصخور ووسط الكثبان الرملية ، وقال السائق على اسماعيل ليطمئننا ان العربة كثيرا ماتتعطل فى الطريق ، ويظل الركاب يوما او يومين فى الصحراء الى أن تمر سيارة أخرى وتأخذهم .

وبعد يومين كاملين وصلنا الى معسكر تحتضنه سلسلة من الجبال الشاهقة ، خيام وبيوت تصفعها الرياح المثلجة طول الليل .

واحتفلت الرياح بقدومنا الى المعسكر ودارت حولنا فى دوامات رهيبة من التراب والرمال الدقيقة التى تعمى البصر وتملأ الافواه ..

وواصلنا السير لكى نصل الى المعسكر فوق قمة الجبل ومعنا مصابيح صغيرة تبدو كجمرات صغيرة من نار باهته تتقاذفها الرياح العاتية .. وفوجئنا بأن المعسكر يبتسم ويرحب بنا وسط هذا الجو القطيع .. جزيرة صاخبة من الرجال من العمال والجيولوجيين والمهندسين .. وسط حياة قاسية صحراوية جافة لاترحم .

وقبل شروق الشمس يأخذ الجيولوجى الشاب حافظ عابدين ، والمهندس وديع





فى بداية حفر البئر .. تؤخذ عينات سطحية من باطن الارض .. ثم تحفر البئر .. ويقام بداخلها سلم ينزل عليه العمال . .



منافسة بين اسوان والواحات

دلت تقارير الخبراء الجيولوجيين على أن خام الحديد فى الواحات البحرية يتفوق على الخام الموجود فى أسوان من عدة نواح :

● الخام الموجود فى البحرية على سطح الارض .. بعكس الموقف فى اسوان حيث يوجد الخام تحت السطح .. وهذا يتطلب جهدا كبيرا للحصول على الخام من بطن الارض وهذا الوضع ينعكس على التكاليف الكلية لاستخراج الخام ..حيث يتكلف حديد أسوان أكثر ..

● متوسط انتاج منجم اسوان يقدر بحوالى نصف مليون طن فىالعام .. فى حين ان تقرير الخبراء يؤكد ان متوسط الانتاج فى البحرية سيكون بمعدل ٤ ملايين طن سنويا .

● نسبة السيلكا - وهى شوائب موجودة مع الخام - فى اسوان تصل الى ١٦ ٪ .. بينما لا تزيد على ٦ ٪ فى خام البحرية ..

● نسبة الحديد والصلب فى خام اسوان تصل الى ٤٢٪ .. و فى خام المنطقة الجديدة ٥٨ ٪ و ٤٨ ٪ فى منطقتى غرابى وناصر ..

ملحمة الواحات البحرية .. الانسان .. وخام الحديد .. وبعد ذلك تجداغلب البلاد صحراء شاسعة .. كلها فى انتظار الخير الذى سيجيء به الحديد ..

موش ورملاؤهم ومجموعات كبيرة من العمال المدربين ، ومعهم الاجهزة العلمية والآلات البدوية ويصعدون الجبل .. وصعدنا معهم وهم ممتلئون بالرغبة واللهفة .. وحفرنا بئرا ، واخذ أحد الجيولوجيين قطعة من الحديد الخام وقربها الى أنفه ثم ابعدها ، ونظر الينا وعيناه ممتلئتان بسعادة غريبة ، وكأنه قرب الى أنفه زهرة لها عبير ساحر غامض !

ومع الغروب يعودون الى معسكرهم الصغير ، ويلتفون حول مائدة الطعام ، ويقص كل منهم للآخرين ما صنعه طول النهار فى الجبل .. ويقضون بقية الليلة فى السمر وسماع الترانزستور والشطرنج .. ولكن كما قال لى الجيولوجى محمد عبد الشاق ، عندما يخلو كل منا الى نفسه بدون عمل تصبح الحياة عارية وأكثر قسوة والمكان اشد دهشة !

وهكذا سارت حياتهم طوال ثلاثين شهرا هى عمر المشروع الكبير .. ولم يحدث ان تغيرت حياتهم ابدا ، هذه الحياة التى يحتلها ويسيطر عليها حلم كبير ضخم هو البحث والحصول على المزيد من خام الحديد ..

مهمة هؤلاء الرجال هى تقليب باطن الارض وثقب الجبل، وتمزيق تربة الواحات البحرية، وليس هذا غريبا ولا مثيرا ، فالخام ظاهر فوق سطح الارض ، وتستطيع أى عين خبيرة ان تلحظه . والمهم هو معرفة كمية الخام الموجود وخواصه والمناطق التى يمتد اليها وكان هذا هو هدف الدراسات التمهيدية التى بدات عام ١٩٥٦ ، والجهد الشاق الذى يبذل هنا منذ ثلاثين شهرا ..

ثلاثون مترا تحت الارض !

ويمسك بيدى الجيولوجى حافظ عابدين ويقول : كانت البداية « فعلا » فى عام ١٩٥٦ .. ولا أستطيع ان اقول ابدا ان البداية كانت عام ١٩٠٢ حين اكتشف الجيولوجى الانجليزى بول وجود الخام فى هذا المكان لانه قال فى تقريره انه بكميات بسيطة وغير اقتصادى بالمرة .. ولكن ..

يقولها كبير الجيولوجيين المصريين .. ثم يضيف .. « فى بداية عام ٥٦ جاء الى هنا ثلاثة من خبراء الجيولوجيا .. من ابناء بلدنا .. ونصبوا خياما .. وأجروا عدة دراسات اكدوا بعدها أن كميات كبيرة من الخام موجودة فى منطقة « جبل غرابى » .

ومرت ثلاث سنوات ..

ثم اكتشف الخبراء بعدها منطقة أخرى شمال جبل غرابى أطلقوا عليها اسم « جبل ناصر » .. وفى عام ٦١ كان الجيولوجى **عبده البسيونى** يتتبع خط سير طبقات الخام .. ومضى فى تتبعه الى مسافة ١٥ كيلو مترا بعيدا عن منطقتى غرابى وناصر .. وهناك **.. عثر على كتلة صخرية كانت مفتاح المنطقة الثالثة التى تبين فيما بعد انها أغنى بكثير من منطقتى غرابى وناصر .. وأطلق عليها اسم الجديدة ..**

وبعد الجديدة .. اكتشف الخبراء منطقة رابعة أطلقوا عليها اسم « الحارة » وفوجئوا بأن خام الحارة يحتوى على كميات كبيرة من المنجنيز . فتقرر تأجيل البحث فى هذه المنطقة الرابعة حتى تنتهى الدراسات فى المناطق الاخرى - ١٦ جيولوجيا - كلهم من الشبان حديثى التخرج - شاركوا فى محاولة التعرف على حقيقة ما تحتويه مناطق الخام الثلاث .. وكانت الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف هى حفر بئر عميقة فى كل مائة متر أو مائتين .. يصل عمق البئر احيانا الى ٣٠ مترا تحت سطح الارض ..

ومن كل متر - فى كل بئر - تؤخذ عينة لمعرفة كثافة الخام والمدى الذى يصل اليه فى بطن التربة ..

فى بطن الارض على مقعد !

وحفر البئر الواحدة يستغرق شهرا كاملا ويشترك فيه ١٤ عاملا .. ابتداء من اللحظة التى يتم فيها تفجير اجزاء البئر .. حتى ينزل واحد من العمال على مقعد خشبى مربوط فى حبال مثبتة فوق سطح الارض .. ويخرج العينات .. وقبل العامل ينزل الجيولوجى على المقعد نفسه ليحدد مكان اخذ العينات ويصف البئر ..

وعملية النزول والصعود محفوفة بالمخاطر .. ابسطها أن يسقط الجالس فوق المقعد الخشبى فى قاع البئر .. ولكن حادثا من هذا النوع لم يقع حتى الآن ..

لكن الحادث الوحيد الذى لم يزل يذكره الباحثون عن الحديد .. هو تلك المرةالتى انفجر فيها لغم فى « العمدة » **وهو أحد** العمال القادمين من قنا والذين كانوا يشاركون فى حفر الآبار .. وسقط «العمدة» - واسمه الحقيقى ابو على - شهيدا .. وانضم الى زميله الشهيد عباس على ..

انقلبت الآيـــة.. ســنصدر الحديـد إلى العـالم !



الجيولوجى حافظ عابدين



المهندس وديع عوض



صـــورة من الحيـــاة الاجتماعية داخل المعسكر ..

الذى انقلبت به سيارة كانت متجهة الى المنجم .. وكان هو الوحيد الذى قتل من بين ركابها ..

وبواسطة الحفر اليدوى استطاع الجيولوجيون والعمال حفر ٤٥٠ بئرا خلال الثمانية عشر شهرا .. وأرسلت منها الى القاهرة ٣٢٥٠ مترا من العينات فى صناديق خشبية مغلقة ..

ملايين الاطنان من الحديد !

وفى القاهرة خرجت نتيجة الفحص لتؤكد ان هناك ١٧٥ مليون طن من الخام فى جبل غرابى وناصر والجزء الذى انتهت دراسته فى الجديدة .. وثمة احتمال ان يعثر الجيولوجيون على كمية اخرى تقدر بحوالى ٦٠ مليون طن فى المنطقة نفسها .. وتقدر الكمية الموجودة فى منطقة الحرارة بـ ٣٢ مليون طن .

ضلوع شوقى حسنين !

وطوال الاشهر التى استغرقتها هذه الدراسات والسيارات تخرج من المعسكر البعيد حاملة العينات .. ثم تعود محملة بالتموين ومعه خطابات الامهات والزوجات والابناء المقيمين فى القاهرة والصعيد البعيد ..

ولصعوبة الطريق .. فانه يحدث احيانا ان تضل السيارات .. بل ان سيارة انقلبت فى الطريق بركابها من الباحثين عن الحديد وتكسرت فيها ضلوع الجيولوجى شوقى حسنين .. ولكن الله سلم .. وانقذ بطائرة هيليكوبتر حملته الى القاهرة .. ثم عاد بعد ذلك الى المنجم .. الى مهنة البحث عن الحديد التى لا يستطيع الحياة بدونها !

سننجح وسنصدر الحديد

وبرغم كل مشقة فى الطريق أو الحياة .. فقد كان الاهتمام ضروريا ولازما لمشروعات التصنيع ومستقبله فى بلادنا .. وعلى حد قول عثمان محرم مدير الابحاث الجيولوجية فان دخول بلادنا ميدان الصناعة الثقيلة يعتمد أساسا على الحديد والصلب .. بل هو مرهون بتوفير الحديد من الداخل أو الخارج ..

ومن ناحية اخرى فانه من المقرر فى البرنامج الثالث للتصنيع ، ان يتم بناء فرن ثالث واخر رابع فى مصنع الحديد والصلب بحلوان .. وهذا التوسع يرفع طاقة انتاج الخام الى ما لا يقل عن ٤ ملايين طن فى السنة ..

وامام هذا الاعتبار فان خام اسوان وحده لا يكفى .. وخام البحرية هو الحل الوحيد .. **والفائض منه سيصدر الى رومانيا .. بل انه تم التعاقد فعلا على تصدير ٢٠٠ الف طن سنويا الى رومانيا ابتداء من عام ١٩٦٩ ..**

ولذلك .. فانه من المهم تدبير طريقة لنقل الخام الى المصنع جنوبى مدينة حلوان فى محافظة الجيزة .. أى على بعد ٤٠٠ كيلو متر تقريبا من موقع المنجم .. وفى تخطيط المشروع أن ينشأ خط حديدى بين موقع المنجم والمصنع فى حلوان .. وقدرت التكاليف المبدئية لهذه العملية بحوالى ٣٠ مليون جنيه ..

وفى كل الاحوال .. فمن المقرر أن يبدأ نقل خام الحديد من البحرية عبر خط السكة الحديد مع بداية عام ١٦٦٩

والباحثون عن الحديد فى الواحات البحرية يعلقون آمالا كبيرة على احتمالات المستقبل بعد اقامة الخط الحديدى ..

.. واحلامهم ايضا !

ويضحك حافظ عابدين الجيولوجى الاول للمشروع ويقول : لم يعد هناك شىء لم نعرفه .. كل شىء فلناه .. الا .. احلامنا ..!

واحلامهم كثيرة .. كل واحد له حلم خاص .. هناك من يحلم بأن يتزوج ويعيش مع عروسه فوق أحد تلال المنجم .. وهناك من يحلم برؤية أولاده بعد مضى تسعة شهور لم يرهم .. و .. والحلم الوحيد الذى يحلمون به جميعا هو : العثور على مزيد من خام الحديد ..

والحديث عن أحلامهم يطول .. ونحن نتجول .. فى المنطقة .. وأنا أشهد ولادة الحياة الجديدة .. والرخاء الجديد ..

وهم .. مع هذا لهم مشاكلهم الخاصة..

العامل محمد حنفى البردينى .. يقول ان العمل قاس وتؤلم فى الشهر الاول .. وكذلك فى الشهر السابق للاجازة بسبب الحنين الذى لا يتوقف والتفكير فى الاهل والاحباب..اليوم فى هذين الشهرين يساوى شهرا بطوله .. ولكن يأتى التعود بمرور الوقت .. ومع التعود يأتى هدوء الاعصاب .. ثم يقول بأسى : « لقد ماتت امى وانا هنا ولم اسمع بذلك الا بعد وفاتها بأكثر من شهر .. ولذلك فانا دائما فى قلق .. وتتملكنى افكار مزعجة ..

ويضحك الجيولوجى أسامة ثابت وهو يقول : « ان هذه مشاكل صغيرة جدا .. وليست لنا مشاكل جماعية هنا .. والدولة قدمت لنا الكفاية .. يكفى انها وضعتنا داخل هذا المشروع الكبير .. » .

ويستمر الحديث .. مليئا بالحماس .. والحيوية .. والكلام كله عن خام الحديد لم يذكر واحد منهم « الطريشة » – وهى نوع من الحيات السامة يسميها العرب – بالكركر – والتى يقتل سمها اى انسان فى خلال عشر دقائق .. ولا يوجد اى مصل مضاد لها .. والتى راح ضحيتها احد الجيولوجيين الانجليز..ولم يذكروا العقارب التى تتسلل – فى الصيف بالذات – الى داخل المعسكرات .. لم يذكروا شيئا من ذلك .. فتلك حياة الصحراء وقد ارتضوها وألفوها .. واصبحوا اصدقاء للجبل ..

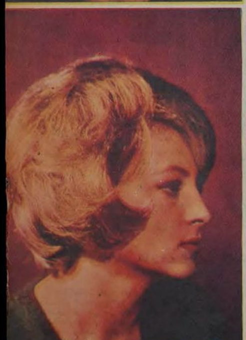
ان شباب بلادنا لم يعد يقنع بالاحلام السهلة والحياة فى المدينة واصبح يقبل ويحب ويختار الحياة الصعبة والطريق الشاق، ومن خلال مهنة البحث عن الحديد وتعقبه فى أسوان وفى الواحات والوادى الجديد يتحول الشباب الى رجال أصلب واعرق وأنفس من الحديد .. وتحصل بلادنا على المنجم الذى يدر قبل الحديد رجالا ..



التغيير لا يطرأ فقط على ما ترتديه حواء وانما يصر خبراء الموضة والجمال على ان يشمل ايضا راسها ٠٠ فسياستهم تجاه المراة٠٠ حمايتها من اصابتها بالجمود٠ ولذلك فان ترمومتر شعرها يرتفع احيانا وينخفض احيانا اخرى ولا يستقر على حال الا بامر الموضة ٠ ولكن يبدو من التيارات الاخيرة فى عالم الجمال ان الشعر القصير سيحتل المكانة الاولى فى كل التسريحات

بأمر الموضة .. الشعر القصير مرة أخرى







الكوافير سامى حماد من رايه ان الشعر القصير يناسب كل الوجوه ٠ ولن يبدا الشعر بلونه الطبيعى فالوان اخرى جديدة ستنافسه منها الفضى والاسود النحاسى والبنى فى لون التباك ، وقطع اكسسوار مختلفة ستضاعف من تالق راس حواء اذ ستغزوها الورود الصناعية والفيونكات والشرائط المرصعة بالاحجار الكريمة وهذه تسريحات لكل المناسبات وكل الوجوه ٠ وهى تمتاز بالبساطة التى يعتبرها خبراء الجمال قمة الاناقة ٠





الرجيم القاسى خطر على جمال شعرك !

المحافظة على تألق الشعر ورونقه تتطلب عناية كبيرة لحمايته من السقوط أو التقصيف .. ويؤكد الاطباء أن سلامة صحة الشعر وثيقة الصلة بالحياة العصرية الجديدة بالنسبة للمراة وهى خروجها للعمل أسوة بالرجل . وهى رغم كل المسئوليات الواقعة على كاهلها تتمسك أن يبدو دائما فى احسن مظهر مهما كلفها . وقد صرح الاطباء أن القلق والعصبية والهموم لها أكبر الاثر على سلامة الشعر والمرأة التى يتساقط شعرها هى بلا شك امرأة عصبية متعبة .

شىء آخر يدخل ايضا فى الحياة العصرية . فالمرأة لتصبح جميلة او لتتبع الموضة لاتتورع فى التضحية بشعرها ويفوتها أن المشط الردىء يضر شعرها وكذلك استعمال البيجودى بصفة مستمرة او حين ترغمها تسريحة جديدة على تغيير الاتجاه الطبيعى لشعرها أو عندما تستعمل نوعا رديئا من الصابون والكريمات او استخدام سيشوار شديد الحرارة أو حين تصر على صبغ شعرها بنفسها .. كل هذه العوامل مجتمعة تؤثر على الشعر وتؤدى الى تقصفه وبالتالى تعتبر عوامل هدامة بالنسبة للشعر .

وكثيرات يزاولن رجيما قاسيا دون استشارة الطبيب فيتعاطين ادوية أساسها اليود مما يسبب ارتباكا فى الغدد وهذا الارتباك يعتبر سببا أساسيا لقصف الشعر .

من الاساليب الدقيقة التى يجب الاهتمام بها هى كيفية غسيل الشعر . وهنا ينقسم الاطباء الى فريقين . يؤكد الفريق الاول أن من الصواب تقليل عدد مرات غسل الشعر اما الفريق الثانى فهو على العكس يرى أن غسيل الشعر متروك حسب تصرف كل امرأة على شرط أن تعرف كيف تغسله واى انواع الشامبواه تستعمل . وعند الغسل يجب تدليك فروة الرأس حتى تنشط الدورة الدموية فيها .

ومما يؤكد الاطباء أيضا ان اهم شىء يجب مراعاته هو العناية بالصحة العامة . فاذا كان الشعر جافا يقتصر غسله على مرة واحدة كل أسبوع مع تجنب استعمال الشامبواه الذى يسبب جفاف الشعر . وبالنسبة للشعر الدهنى يستعمل شامبواه أساسه الكبريت . والنصيحة الاخيرة التى يدلى بها الاطباء هى اختيار كوافير ماهر .

ومجمل القول .. لا تهمل صحتك فلبها فلاء لشعرك العامل الاول لجمالك .

سميرة عبد الفتاح













● تسريحة يبدو فيها الشعر قصيرا وعلى شكل تموجات خفيفة تبدأ من قمة الراس وتزداد على الجانبين .

● شينيون يشبه ضفيرة غير متماسكة . والشعر مشدود من الامام ويتدلى بخفة على الظهر .

● باروكة على شكل شينيون ضخم وجدير بالذكر أن الباروكة لا تزال تتمتع بمكانة واسعة ويتضاعف انتشارها .

● تسريحة بسيطة تتكون من ثلاث بوكلات متداخلة وتتدلى من أسفلها خصلة صغيرة .

● تسريحة للفتيات يضم فيها الشعر شريط من الشيفون مع عدم ستر الشعر فى مقدمة الراس

● اللون الرمادى فوق الشفاه ... والأخضر الصارخ على الجفون ... والشعر يغطى الجبين ...

كانت حفلات اعياد الميلاد وراس السنة فرصة لاصحاب الافكار الغريبة لتنشر مذاهبهم ولو حتى على رؤوس حواء .. ! وهذا ما حدث فى الواقع فى باريس عاصمة الموضة .. حيث بدت المراة توجه باغرب التسريحات ومن بينها تسريحات جريئة الفت بها (تريز شاردين) كالقنبلة وسط الاحتفالات الصاخبة .

التسريحة الاولى .. يبدو فيها الشعر غزيرا .. وهى تحيط الوجه بقصة كبيرة تكاد تغطى الجبين ثم ينفصل الشعر عند الاذنين بخصلتين تنسدلان باستقامة على الوجنتين .

اما التسريحة الثانية فهى تجمع بين الشعر القصير جدا والطويل جدا .. فمن الامام يبدو الشعر قصيرا ويتميز بخصلتين مدببتين على الوجنتين ومن الخلف زود بشينيون يتدلى بدلال من قمة الراس ويحتفظ للمراة بشىء من انوثتها .

وقد راعت مصممة هذه التسريحات اختيار ماكياج مناسب . الفم : استخدم لرسمه لونان : بيج وردى ثم احمر فى لون البتونيا . الاخضر الصارخ يظلل الجفون ثم قلم رمادى على حدود الرموش .. اما العيون فيضاعف من استطالتها ايلينر رمادى .



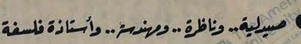









الدكتورة مريم عبد العزيز — المهندسة امينة الحفنى — الدكتورة فوقية حسين



● صيدلية.. وناظرة.. ومهندسة.. وأستاذة فلسفة



السيدة فردوس سعد

٤ شمعات مضيئة فى مجلس المحافظة

انها شموع تضىء الطريق .. فى مجال هام دخلته المراة .. تضيف
كسبا آخر الى مكاسبها فى المجتمع الثائر المتقدم ..
الثقافة .. والعمل .. والاستمرار فى العمل ..
والاخلاص .. والتفانى فى خدمة المجتمع ..
ومازال الطـــريق مفتوحا امام الكثيرات ..

فى مدرسة شبرا الثـــانوية للبنات .. قابلتها .. بابها مفتوح .. ولكن لا يدخله زائر للثرثرة وتضييع الوقت .. بل للمشاورة
فردوس سعد ناظرة المدرسة .. ورائدة الشباب .. وخريجة معهد التربية للمعلمات الذى اصبح الان كلية البنـــات بجامعة عين شمس ..

ونعود للماضى .. تخرجت الطالبة التى كانت تدرك مدى احتياج الفــلاحين للتوعية والمعونة .. فكانت تهرع الى القرية لتمارس هوايتها ((خـــدمة البيئة)) .. فتعيش فى بيوت الفلاحات وترشدهن وتعلمهن كـــل ما تعلمته فى المدرسة ..

ولكنها بعد التخرج عينت فى اسوان ولم تنـــــدب حظها لان اســـــوان فى ذلك الوقت كانت تعتبر منفى .. بل خـــدمت المجتمع هناك باخلاص وامانة .. وحتى عند الترقية طلبت الاستمرار فى عملها هناك .

وتقول فردوس سعد .. كانت فرصة فى شبابى ان اخدم فى بلدة نائية . فى قطعة من وطنى .. اما الان فقد مضت ١١ سنة وانا اعمل فى شبرا .. حتى اصبحت قطعة منها .. وهى قطعة منى .. وعرفت ان مستوى الاسرة فى هذا الحى ضعيف .. ماديا وثقافيا وصحيا ..

وكانت بداية ((مشروع خدمة البيئة)) .. وتحولت المدرسة بعد الظهر الى خلية نحل .. يقوم كـــل فرد بدوره فى خدمة المجتمع ورفع مستوى الاسرة ..

* توعية مستمرة منظمة .. بالنـــدوات والافلام الصحية والقومية كل ١٥ يوما .. ومناقشات بعد عرض الافلام للتوعية وممارسة العادات الصحية السليمة ..

* لتدريب الامهات والفتيات على الخياطة والتفصيل والتريكو والالة الكاتبة والتربية الرياضية .. ومن هـــذه التدريبات تنشأ وحدات انتاجية .. كما تقوم المدرسة بعمل معارض موسمية على مدار السنة ..

* اقامة مباريات فى النظـــافة والنظام وتقـــديم جوائز .. لتشجيع الامهات على النظافة .. فى البيت والشارع ..

* والاولاد الصغار لهم مشروع خاص .. هو انتاج كراسة بلاستيك .. والاقبال على شرائها شديد جدا .. وللاطفـــال فى سن الخامسة .. بنين وبنات .. لكل طفل مقص صغير وكمية من الورق ((والقصاقيص)) يعمل فيها الطفل .. ثم تعطى لمجموعة اكبر سنا .. لحشو لعب اطفال من الجلد .. وهذا المشروع لاستغلال وقت الفراغ عند الطفل .. والوعى الاقتصادى بقيمة العمل .

فى المدرسة قيادة جماعية

* وسألت الست الناظرة .. من المعروف من الناظرات انهن يتعمدن القسوة فى معاملة الطالبات حتى يخفن ويتصرفن تصرفا سليما .. فما هى سياستك فى تربية بناتك ؟

- فضحكت فى هدوء وقالت .. لم الجأ الى الشدة يوما .. وتعودت ان اكون اما فى بيت ولست ناظرة فى مدرسة .. والاحترام والثقة همـــا غرس فى نفوس بناتى .. وقد تعودن على الصراحة والاعتراف بالخطأ ..

وفى المدرسة قيادة جماعية .. وحرية رأى .. وعندما نصـــل الى رأى جماعى نبدأ التنفيذ .. ومن لا يؤخذ برأيها اعودها تقبل الوضع .. بلا انانية ولا استبداد بالرأى .

* ايهما اثقل عبئا فى الحياة .. المرأة ام الرجل ؟

- عبء المرأة اكبر من عبء الرجل .. لانها تشارك فى تحمل الاعباء المادية والمعنوية .. من راحة الزوج وتربية الاولاد ..

دكتورة الدرب الاحمر

تخرجت عام ١٩٤٩ فى كلية الصيدلة .. وعملت برعاية الطفل .. ثم فى قسم تسجيل الادوية بوزارة الصـــحة .. ثم فى قسم المستشفيات بمستشفى احمد ماهر منذ عام ٥٤ حتى الان ..

والدكتورة الشابة مريم عبد العزيز .. الى جانب قيامها بعملها .. ودراساتها العليا .. ورعاية بناتهـــا .. لم تنس نشاطها الاجتماعى .. ولا واجبهـــا السياسى نحو وطنها ..

فى مجال الخدمة الاجتماعية قدمت جهودها وعلمها لخدمة ابناء حى الدرب الاحمر .. وهو الحى الذى تقع فيه مستشفى احمد ماهر حيث تعمل وحيث انتخبت امينة لوحدة الاتحاد الاشتراكى بالمستشفى .. وهنـــاك قامت بدور هام فى حل المشاكل العمالية التى كانت قائمة بين العمال والتمورجية والممرضين وبين الادارة .

وتقدمت بمشروع الى لجنة العشرين .. باقامة مبنى جديد ملحق بالمستشفى .. للعلاج بأجر رمزى .. وهذا الملحق خاص بعلاج اسر الموظفين الذين يرفضون العلاج بالمجـــان .. وفى الوقت نفســـه لا يستطيعون العلاج فى المستشفيات الاخرى المرتفعة التكاليف ..

واثناء حديثى معها رن جرس الباب .. وتهللت اسارير وجههـــا بتعبيرات الامومة الحانية .. ودخلت فتاتان رقيقتان بملابس الكلية الامريكية للبنات ..

وقالت الكبرى - وحيدة - أنا جايبالك خبر كويس يا ماما .. اخدنا الشهادات .. واخدت ٩٨ ٪ فى الاخلاق .. وردت الام .. المهم الاخلاق قبل كل شىء ..

وخرجت الفتـــــاتان .. ولمحت دموعا فى عينيها أخفتها بكبرياء ..

* هـــل احساسك بتحمل العبء وحدك يدفعك لتزويجهما مبكرا ؟

- بالعكس مش ممكن أجوز بناتى قبـــل اتمام الدراسة الجـــامعية .. وأنا عشت تجربة شاقة بعد أن مات زوجى .. وللآن وأنا فى مشاكل وقضايا لاثبت حقى وحقهما .. ولو لم أكن عاملة وقادرة على كسب عيشى وعيشهما وتربيتهما .. ماذا كنت افعل .. قبل الرابعة والعشرين لا تستطيع البنت أن تدرك ما تريده بالضبط .

اول مهندسة فى بلدنا

وللمهندسة امينة الحفنى قصة طريفة .. عندما حصلت على نسبة عالية من الدرجات تؤهلها لدخول كلية الهندسة ..
ذهب والدها الدكتور محمود الحفنى الى عميد كلية الهندسة وقتئذ واطلعه على درجات ابنته فى الرياضة .. فقــال العميد على الفور :

- ابنك ده ولد عظيم جدا .
- فضحك الاب قائلا .. ولد مين .. دى بنت ..

ودهش العميد قائلا .. ولكننا لا نقبل بنات فى الكلية .. وبعد مناقشة طويلة .. اقترح العميد على الاب ان يقدم طلبا لمجلس الكلية .. وتغلبت الاراء التقدمية والتحقت امينة الحفنى بكلية الهندسة ١٩٤٥ .

* حدثينى عن نفسك ..

- تخرجت سنة ١٩٥٠ من قسم الهندسة الكيماوية .. وعينت مهندسة انتاج بمصنع الغاز بالسبتية .. ولن انسى العقبات التى وقفت فى وجهى .. فكل عمل تقدمت اليه بعد التخرج رفضنى لانى ((فتاة)) .. المهم سافرت الى جنيف وحصلت على دبلوم فى العلوم الاقتصادية والاجتمـــاعية .. وعدت لاعمل مهندسة بالمكتب الفنى بقسم الغاز .

* وسألت .. هل هناك اطفال ؟

- هدى ٩ سنوات وسمية ٧ ســـنوات .. وهما تلميذتان بالمرحلة الابتدائية ..

* كيف ترعينهما ؟

- انزل فى السابعة والنصف واركبهما فى المدرسة واعود من عملى فى الثانية .. وبعد الظهر اعمل فى معهد التخطيط بمركز بحوث العمليات .. واذهب بالبنتين .. يومين فى الاسبوع بعد الظهر لدراسة فن الباليه ..

* ما هى رسالتك فى مجال عملك ؟

- الاهتمام اكثـــــر باستخدام الوسائل العلمية فى الادارة .. وعلى مستوى الشركات بواسطة ((حاسب الكترونى)) .. وتهمنى جدا راحة ست البيت .. ومازلت انادى بتشكيل هيئة يمثل فيها المنتجون والمعماريون والمستهلكون وربات البيوت .. ومهمة هذه الهيئة تسهيل عمل ربة البيت والمرأة العاملة

* ما رأيك فى التنظيم النسائى ؟

هل هناك تنظيم رجالى حتى نعمل تنظيما نسائيا ؟ .. ولكن تعطى الفرص للمرأة .. يعنى .. المرأة والرجل زميلان .. رجل وست .. بنفس الدرجة .. وتمثـــــل فى المؤتمرات ما دامت عندها الكفاءة .. وأنا حين أؤدى عملى امثل فقط انى مهندسة ولست امرأة .. وليس معنى هذا ان اتجرد من انوثتى ..

وقبل أن يبدأ التنظيم الرسمى يجب أن يسبقه تنظيم غير رسمى .. مبنى على قيم اجتماعية واخلاقية .. ورسالتنا فى الحياة كأمهات .. أن نسقى أولادنا وبناتنا هذه القيم .. ونخلص فى رسالتنا .. اننا جنس قوى .. وليس كما يقال ((المستضعفات فى الارض)) ..

استاذة الفلسفة ..
وامام الحرمين

تخرجت من آداب القاهرة قسم الفلسفة .. عام ١٩٥٠ .. وبعد التخرج ســـافرت مباشرة الى انجلترا كزوجة مرافقة .. ووفقت الى تسجيل اسمها للحصول على الدكتوراه من جامعة ((ادنبره)) .. ورغم ثقافتهـــا الفرنسية فى مرحلتى التعـــليم الابتدائى والثانوية .. فان ميولها كانت مع الدراسة الاسلامية .. وكان موضـــوع رسالتها .. ((الجوينى)) امام الحرمين .. وهو شخصية اسلامية قديمة ..

وبعد عقبات طويلة شـــاقة استطاعت ان تحصل على الدكتــــوراه .. من جامعة ادنبرة .. وعينت اســـتاذة للفلسفة بكلية البنات بجامعة عين شمس ..

والدكتـــورة فوقية حسين ام لابنتين .. شادية .. سن ١٥ سنة .. بمدرسة مصر الجـــديدة الاعدادية .. ونجوى سن ١١ بمدرسة الزهرات ..

رسالة المدرسة

وتحدثت الدكتورة فوقية من عملها بالتعليم الثانوى فقالت :

- كنت مدرسة للغة الفرنسية فى مدرسة ثانوية لمدة ٩ سنوات .. وهـــذه السنوات بالنسبة لى هى كنز وثروة .. فقد تعرفت على نفوس الفتيـــات فى فترة المراهقة .. وعملت الكثير لحل مشاكلهن .. ورســـالة المدرسة فى هذه الفترة لها قيمتها الحيوية وآثارها فى تكوين الشباب .. فنظام الدراسة فى المرحلة الثـــانوية له صلة مباشرة بين الرائدة والطالبات .. كل وقت .. وكل دقيقة .. مما يجعل فرص التكوين والتوجيه قوية واضحة المعالم .. هذا اذا آمنت المدرسة ان تكون مرشدة وموجهة .. وليست مثقفة فقط ..

لهذا فأنا اعتز بهـــذه الفترة من عمرى لانها اعطتنى الاســس لكيفية معاملة فتياتى بالجامعة .. اللائى تخطين هذه المرحلة .. فأنا منها ولها وعليها .. وهذا هو السر فى قربى من نفوس طالباتى الجامعيات ..

* ماهى امكانية الاستفادة من طاقة فتاة الجامعة ؟

- الطالبة الجامعية هى من اهم العوامل فى عملية التحويل الاجتماعى العميق .. الذى نحققه الان .. ومضمون هذا التحويل .. هو اخراج الفـــرد من سلبيته الى فاعلية واعية بناءة ..

والفتاة الجامعية فى سن تجعلها لا تعانى من رواسب متوارثة ترسب عادة فى النفس فى سن متأخرة عن سنها فى فترة دراســـتها الجامعية .. وفى الوقت نفسه تحمل عقلية واعية اكبر من اختها التى لم تتح لهـــا الظـــروف استكمال الدراسة أو التحصيل العلمى على هذا المستوى ..

مفيدة حلمى

المعرض الدولى للطوابع

INTER. STAMP EXHIBITION

1966

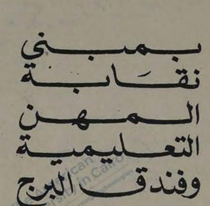




القاهرة

CAIRO

١٩٦٦







ابتداء من ٢ يناير ١٩٦٦
ولمده عشرة أيام
بمناسبة مرور مائة عام على إصدار
أول طابع بريد مصرى





أكثر من ١٠٠ دولة تشترك فى هذا المعرض













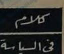






١٩٦٦
60f MAGYAR POSTA





هل تحبين جوز الهند؟

قد لا تصدقينني اذا اكدت لك ان بامكانك ان تعيشي طوال حياتك بلا عمل .. انت وزوجك والاولاد بلا عمل على الاطلاق ..

لكنني اقسم لك ان هذا صحيح .. فهناك في هذا العالم بعض جزر يعيش الناس فيها بلا عمل .. يجلسون طوال النهار في الشمس يسندون ظهورهم في استرخاء الى اشجار (جوز الهند) والقرود التي تسكن في اعلى الشجر ترسل اليهم بين حين وآخر ثمرات من الجوز ..

آه .. يا للهدوء الجميل وراحة البال .. المنظر شاعري خلاب .. ضوء القمر .. وامواج البحر واشجار عملاقة ولا شيء يعكر الصفو .. لا صاحب العمارة .. ولا الشغالة .. ولا مصاريف الاولاد ولا برامج الاذاعة ولا المواصلات .. لا شيء على الاطلاق .. راحة لم راحة ..

لكن اسمحي لي قبل أن تسترسلي في الخيال ان أؤكد لك انك لن تحتملي هذه الحياة يوما واحدا فما ان تشعري بصداع خفيف حتى تطلبي « اسبرين » .. اذا اشتد البرد في الليل فستشعرين انك بحاجة الى بالطو .. وبيت وبطانية ومدفأة .. واذا احسست بالملل فستذكرين السينما وستحسين بالرغبة في سماع الراديو مهما كانت سخافة البرنامج وبعد يوم واحد ستحسين ان جوز الهند دمه ثقيل وطعمه ماسخ وان اسنانك تعبت من مضغه ..

باختصار ستجدين ان الحياة لا تطاق وان حياة المدينة بكل ما فيها من مشاكل ارحم الف مرة من هذا النعيم الذى تعشين فيه .

فانت كانسانة متحضرة قد اعتدت على نوع معين من الحياة واصبحت احتياجاتك شديدة التنوع والتعدد ، واذا خيل اليك في لحظة ترفك من متاعب الزوج ومتاعب الاولاد ان بامكانك التنازل عن كل ذلك لتنعمي بحياة هادئة في ظلال الاشجار فان يوما واحدا من هذا النعيم سوف يجعلك تتمنين العودة الى صخب المدينة وخناقات الاولاد .

سوف تحسين بعد ساعات قليلة ان الحياة لا تطاق بغير بيت وسينمات ومسارح ومعجون اسنان .. والخ ..

ومنذ خمس وعشرين سنة فقط كانت معظم السيدات لا تسمع عن معجون الاسنان ولا تدخل السينما الا مرة كل عدة سنوات وتظل سنوات كاملة تتحدث مبهورة الانفاس عن فيلم (الوردة البيضاء) فهي لم تشاهد غيره .. وهكذا فكلما تقدم الانسان زادت احتياجاته .. وكلما احس انه بحاجة الى مزيد من البضائع ..

واذا لم يكن هذا الهدوء المطلق تحت اشجار جوز الهند قد تسبب في نرفزتك فسوف تجدين هناك فرصة للتامل في مغزى كل ذلك .

لكى يعيش الانسان سعيدا وفي رفاهية يجب ان يكون هناك مزيد من البضائع .. واذا كانت الاشتراكية تعني رفاهية الانسان فانها بالتبعية تعني ضرورة تحقيق اكبر زيادة ممكنة في الانتاج .

فمادمنا اننا لا نملك (خاتم سليمان) تصفق فيحضر لنا العفريت كل ما نشتهيه فاننا مضطرون لكى نحقق مزيدا من الرفاهية .. ان نقدم مزيدا من العمل ..

فليس هناك بحر نغترف منه الدولة لتقدم لنا ما نريد .. وانما جهدنا .. انا وانت وزوجك وكل الناس هو الذى يحقق لنا ما نريد ..

رفعت السعيد

مشاعر المرأة على الشاشة

ضاعت شخصية

لوبلس يونان

ساعات الوهم التى تعيشها المراه باحاسيسها وكل مشاعرها امام الشاشة لماذا لا تلبث ان تزول حال اضاءة نور صالة العرض لتصود هذه اللحظات كشريط تليل مليء بالاحاسيس والانفعالات يترسب في حياتنا وفي بعض الاحيان كحلم جميل ما نلبث ان نفيق منه على صوت الواقع خارج قاعة العرض بعيدا كل البعد عن نماذج الحياة الغريبة خلال ساعات تعيشها بين الحب والحرمان والبعد والفـراق ،وغيرها من حياة غير مالوفة في حياتها تصورها الشاشة وتقدمها في ثوب مزيف لا صلة له بقريب او بعيد بحياتها الواقعية ..

والاحصائيات التى حصل عليها رجال التسويق عن طبيعة تكوين جمهور السينما تشير الى ان جمهور الفيلم المصرى اكثر من ٤٥٪ منه من النساء اما الفيلم الاجنبى فتصل هذه النسبة الى ٣٢٪ تتراوح سنهن بين ١٧ سنة ، ٢٤ سنة ، وتتذبذب هذه النسبة بتغير الفيلم .

ومع ذلك هل تصور الشاشة واقع حياتها العملى وتعبر عن شخصيتها وطريقة تفكيرها وحياتها في المنزل وخارجه وفي محيط صداقاتها

ان جميع المشاهد توضح ان المرأة لا تستخدم في صناعة السينما الا كسلعة مثيرة حتى يتهافت المتفرجون على دخول صالات العرض ولم تخلو الشخصيات التى صورتها السينما للمرأة من شخصية المرأة العابثة والخائنة والمراهقة وجميعها صور غير مناسبة للمرأة ..

ووسط هذه الصور ضاعت الصورة العادية للمرأة خلال الصورة المزيفة لها على الشاشة ـ ضاعت صورة الزوجة المكافحة وصورة ربة البيت وصورة البراءة والطهارة وحب الامومة والطفولة .. وضاعت شخصيتها وسط الشخصيات الشيطانية التى وضعها المخرجون والمؤلفون لها وبدات مقصات الرقيب في كل بلد تقص اللقطات التى يشعر انها لقطات دخيلة ولكن كان لا مفر منها لاجتذاب جمهور السينما ..

وفي بريطانيا تكونت جمعيات مهمتها فقط المحافظة على شعور المراة كانت تنادي بعدم استغلال الملابس الداخلية للمراة في الاعلان كوسيلة لجذب الانظار .

كذلك وضع معايير للقبلة في السينما ـ ورفع الكلمات المشينة من الاغانى مثلا رفعت كلمة (الفراش) من اغنية (تقول) عندما اكون في الفراش افكر فيك !

وعدم استخدام اى كلمة امام السيدة الا بعد دراستها !! حتى كلمة ـ المراة ـ وجدت الجمعية انها لفظ غير مستساغ .

وضاعت شخصية المراة بين المؤلفين ورجال السينما وفقد البيت صفته وسط الديكورات الفخمة والسلم الداخلى والبار وعشرات مظاهر الترف البالغة .. حتى ان البيت المصرى لم يظهر مرة دون ان يكون قصرا كبيرا يقف عليه خدم وعبيد .

وتخرج ـ المراة ـ لتتحسر على نفسها وتتحسر على الواقع وضياع فتى احلامها الذى لم تجده ليحقق لها هذا البيت وتعود المراة الى بيتها لا ديكورات كما شاهدت ولا ستائر وردية ملتهبة ولا خدم كل ذلك قد يحدث عندها انعكاسات مضادة !

كل ذلك يجعلنا نبحث عن وسيلة اخرى يعالج بها البيت المصرى بيت يكون ذات طابع خاص مثل الطابع الامريكى والطابع الانجليزى .. بيت يكون له شخصية مستقلة مهما اختلفت المستويات للاسرة .

ويتساءل الكثيرون لماذا لا تدخل المراة ميدان التاليف السينمائى وهل الرجل كمؤلف هو الذى انتهك حرمة المراة بوضعها في غير مكانها وصورها بالخاطئة وبالمخلوق الذى يعيش لنزواته ولقد نجد الرد في بعض اجندات السينما الامريكية عندما وقع احد مؤلفى القصة قبل أن يضع النهاية لقصته .

سرير جديد .. يعود الى غرفة النوم

السرير الخشب المودرن .. بدا يختفى من غرف النوم ليحل مكانه سرير جديد من النحاس . فقد اجمع خبراء الموضة في عالم الاثاث والديكور . أن النحاس المشغول سيبعث من جديد مع اضافة بعض اللمسات البسيطة عليه . والصورة الجديدة التى سيظهر بها السرير اختفى منها الشباك الامامى واكتفى بالظهر فقط . وسيصاحب السرير منضدة او اكثر من النوع المرتفع المستدير على ان تغطى بفرش من قماش الشامى الزاهى . ووسط هذا الديكور ستظهر غرفة النوم سابحة في جو من الالوان الهادئة التى تبعث على التفاؤل والراحة ، فالسرير ذهبى وفرش السرير من اللون السيكلامن . اما باقى الالوان فهى تجمع بين الوردى والسماوى .

الاسبوع الرابع

الاستاذة عصمت رشدى تقدم قائمة الفطور والسحور للاسبوع الرابع من شهر رمضان المبارك .

الفطور :
ارانب محمرة مع بطاطس محمر
ملوخية خضراء
ارز مفلفل
الماظية البرتقال

السحور :
فول مدمس
جبن وطماطم طازجة
فاكهة

الفطور :
رستو اللحم مع صلصة بنيه
كرنب محشو ـ سلاطة خضراء
فاصوليا مكمورة
فاكهة

السحور :
لحم بارد مع سلاطة خضراء
باقى المحشو
أرز بلبن او مهلبية
فاكهة

الفطور :
حساء الطماطم
باسلة مكمورة باللحم الضان
أرز بالشعرية ـ سلاطة خضراء
بريقل

السحور :
حساء الطماطم
املت مع باسلة سوتيه
جبن وخيار ـ زبادى

الفطور :
عصير برتقال
حمام مشوى وخضر سوتيه
محشو ورق عنب وسلاطة زبادى
كريمة بالموز

السحور :
بيض مسلوق ـ جبن
محشو ورق عنب ـ لبن زبادى
فاكهة

الفطور :
حساء العدس
صينية السبانخ البيوريه بالبيض
طماطم محشوة ـ سلاطة خضراء
فاكهة

السحور :
حساء العدس
امليت السبانخ
سلاطة خضراء ـ زبادى

الفطور :
[illegible] بالصلصة البيضاء ـ
[illegible] بصلصة الطماطم
بروفتيرول بالشيكولاتة

السحور :
جلاتين اللحم مع قرنبيط محمر بالبيض والبقسماط
مكرونة بصلصة الطماطم
زبادى ـ فاكهة

الفطور :
سمك مقلى ـ سلاطة طحينة
كزبرية السمك بالخضر
ارز سمك
فاكهة

السحور :
فول مدمس ـ سلاطة خضراء
ريسولز بالمصاح
زبادى
فاكهة

* ساعات الوهم التي تقضيها المرأة امام الشاشة
* السينما تستخدم المرأة كسلعة مثيرة للاستغلال
* البيت المصرى بعيدا عن الواقع والحقيقة
* لماذا تختلف الصورة عندما يكون المؤلف امرأة
* المشاكل الجديدة التي تعترض المرأة متى تعالجها الشاشة
* الانعكاسات الضارة التي صورها الرئيس فى خطابه الاخير

المرأة بين المؤلف والمخرج!

ووضعت القصة بين يدى احدى الكاتبات الامريكيات وبعد أيام كانت قد قدمت نهاية القصة كما يحلو لها .

الزوجة تتنازعها عاطفة الامومة وعاطفة الحب وفى مكان ما فى الشارع الخامس بنيويورك تجد متجرا لملابس الاطفال ويثير ذلك عاطفة الام وتدخل لتشترى لعبة لتعود بها الى طفلتها التى تركت اباها منذ سنوات .. وانتظر الصديق على المحطة معلقا عينيه على عقارب الساعة ولكنها لم تصل ويتحرك القطار وتتحرك الكاميرا على الام التى عادت الى طفلتها لتنتصر الامومة على كل خلاف .

وعلق المخرج يومها انه لو لم تكن القصة وضعت بين يدى امرأة لما وصلنا الى هذه النهاية ..

وتقول لوريس سعد ابنة الوزير المفوض يونان سعد الذى كان مستشارا لسفارة ج.ع.م فى الكاميرون انه بالرغم من ان السينما هناك متأخرة فانها تظهر المرأة فى الكاميرون فى صورة حقيقية صورة الزوجة التى تساعد زوجها أو تساعد الجنود فى اى معركة ولايمكن أن ترى فيلما من بدايته الى نهايته حبا وخيانة .. وكلها افتراءات على المرأة المصرية ! لا تعبر عن حقيقتها حتى الفيلم اليابانى عاصرته بعض الشىء فى اليابان يصور بطولة وحياة المرأة الحقيقية ..

ويقول محمود البدوى القصصى المعروف لماذا لاتدخل الكاتبة المصرية مجال التاليف السينمائى .. انها اقدر على التعبير عن خلجاتها ومشاعرها من اى انسان آخر - ان الفيلم المصرى يعتمد فى بطولته على المرأة وتدور حوادثه كله حول المرأة وقد يكون تصوير الكاتبة اقدر من الرجل فى تصوير مواقفها وشخصياتها المختلفة بامانة وتطرق باب الحب بطهارة وعفة .

ومنذ سنوات نشرت أحد الكاتبات كتابا لها فى الادب وفى أحد الفصول تعرضت للحب وطلبت يومها من (الاميرة دينا عبد الحميد) أن تكتب لها مقدمة الكتاب ووجدت الاميرة الوديعة يومها معانى جديدة للحب السامى العفيف صورتها فى مقدمتها واستطاعت دينا عبد الحميد بحياتها المعروفة وما عرف فيها من خجل أن تتخلص من المازق وتصور معانى جديدة باسلوب ساحر لم يطرقه انسان من قبل .

وتقول السيدة عفاف حسن زوجة احد الملحقين السياسيين وكانت قد طافت بعض بلاد أوربا .

انها وجدت قصصا تدور حول افكار معينة مثلا قدسية الامومة - مشكلات المرأة العاملة الراهبة - الممرضة ولا يدخل فيهما هذا الخيال بالصورة التى تستغرق ٩٩٪ من الفيلم ..

حتى مشكلات المراهقات صورتها الشاشة الاوربية أبدع تصوير بعيدا عن سوء الظن . صورت صورة للمراهقة خلال ظروفها فى المدرسة والبيت وفى تصرفاتها وكتاباتها وملابسها ..

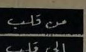
بل أن بعض الافلام لم يظهر فيها رجل واحد ! والمراهقات يظهرن فى الافلام بملابس عادية جدا ومسكن عادى جدا بعيدا عن القصور والخدم والدادات !

وبعد متى تصبح ساعات الوهم التى نعيشها أمام الشاشة ساعات للمتعة الحقيقية تعبر عن حياتنا الحقيقية ولا تكون صناعة السينما مجرد استثمار لراس المال بعيدا عن مشاكلنا وبعيدا عن استغلال المرأة كسلعة حائرة بين الحب والهجر والخيانة مع فتح مجالات جديدة للقصة المصرية واعطاء صورة للحب بعيدا عن الحب التقليدى .. حب الامومة والاطفال ..

صورة صادقة تصور حياتنا صورة لاتشوه المرأة ولا ترسمها فى نماذج غير واقعية ..
صورة للاطار الطبيعى للمرأة بعيدا عن اى ظلم أو افتراء ..

ابراهيم عياد المراغى





بقلم : ابراهيم المصرى

ورطة رجل ..!



عرفت امرأة متزوجة وجميلة ومتبرمة بزوج مستبد وشرير لم تعقب منه خلفا فاحببتها . فقابلت حبى بصداقة حارة ثم قربتنى اليها والى أسرتها ولكنها ابت ان تعقد معى صلة غرام . فاضطرمت عواطفى وتاه عقلى وانحطمت واقترنت بشقيقتها كى أوثق صلتى بها . وما أن تم هذا الزواج حتى ابتعدت المرأة عنى تماما فحنقت واشتد عذابى .

فانا لا احب شقيقتها التى اصبحت زوجتى، وضميرى لايطاوعنى على طلاقها فكيف اتصرف الآن ؟ ..

م . ف . بالاسكندرية

وكيف سمح لك ضميرك أن تقترن بفتاة بريئة وان تقترن بها كى تصبح مشبق اختها . ان الاخت التى احببتها انت لم تحبك ولن تحبك بل تحب زوجها رغم استبداده بها ورغم انها لم تعقب منه خلفا . وهى فى الحقيقة لم تقربك اليها وتصادقك الا لتزوجك اختها الامر شقيقتها . فانت الان بين امرين : اما أن تسلم بالواقع وترضى بزوجك اذا كنت تشعر ان ليس فى وسعك التخلص من حبك لاختها . وعندى أن الطلاق هنا هو الذى يمكن أن يريح ضميرك ؛ لأنك بالطلاق تفر من التجربة ، ولاتجعل من حياتك وحياة امرأتك مأساة يومية دائمة .

خيانة الجسد



أحببت تلك الفتاة اشد الحب وعاهدتها على الزواج بعد بضعة اشهر. ولكنى خلال هذه الفترة لم استطع ان اتغلب على عنف رغباتى الجسدية . فعرفت امرأة من انصاف العوالم واتصلت بها مرة واحدة دون ان اشعر نحوها باية عاطفة لم هجرتها . فعلمت الفتاة بذلك واتهمتنى بالخيانة واحجمت عن الزواج بى . فكيف افهمها بان جسدى اقوى منى ، وانى احبها هى وحدها ، وان ذنبى لم يكن خيانة بل نوبة ضعف عارضة يصاب بها معظم الشبان ؟ ..

ف .. بالقاهرة

اذا كنت وانت تزعم أنك تحب الفتاة لم تستطع ان تظل وفيا لها وان تكبح رغبات جسدك بضعة أشهر فقط فكيف تطلب الى الفتاة التى تثق فيك وأن تطمئن بعد الزواج اليك . الواقع انك قد خنتها وان كان جسدك هو الذى خانها لاقلبك . اذ المرأة لا تفرق بين خيانة الجسد وخيانة القلب بل تعتبر خيانة الجسد خيانة للقلب والحب . فاستغفرها الان ما استطعت ، ولاتحدثها عن الزواج اطلاقا ، وابذل قصاراك فى حبها ورعايتها والانصراف عن أية امرأة غيرها ، بحيث ينم مسلكك عن استقامتك ووفائك ويثبت للفتاة على مر الزمن انك قد ندمت وانك تحبها فى الحق هى وحدها . ولسوف تطلبك الفتاة طويلا، ولكنك يجب أن تتعذب وتدفع ثمن خيانتك كى تثق الفتاة فيك ، وكى تلمس انت عاقبة الخيانة ولو بالجسد ، فلاتعود اليها بعد الزواج ، فتشقى امرأتك وتدمر حياتك .

نزعة نسوية وبيلة



ان ابنتى تكره اهل زوجها كراهية شديدة لغير ما سبب . فهم يعاملونها احسن معاملة وهى لا تفتأ تعرض بهم وتتابهم مما يثير زوجها عليها ويغضبه فيها . فرجائى أن توجه كلمة اليها قبل أن تتمادى فيستفحل الخطب وتقع الكارثة ..

و . ل . بمصر الجديدة

هذه كلمتى الى ابنتك : من المحال عليك يا سيدتى أن تحرصى على بقاء بيتك وان تظفرى بمحبة زوجك اذا ابغضت أهله . الهم هم الذين ربوه ونشأوه وكونوه ، وهم الذين قدموه اليك رجلا يصونك ويحميك ويشاركك حمل الحياة . فافهمى يا سيدتى أن اعمق سعادة يمكن أن يشعر بها رجل هو أن يرى السلام سائدا بفضل امرأته بينه وبين أهله . وهكذا يصل حاضره بماضيه ، ويربط شجرته بالشجرة التى تفرع منها ، ويحس بانه انسان عميق الجذور فى أرض الحياة ، وأن امرأته تحبه لذاته وتستنكر ان تقطع بينه وبين أهله كى تحوزه لنفسها فتطأ ضعفه وتذله وتجعل منه عبدا لها فاحذرى يا سيدتى هذه النزعة الوبيلة والا ازداد شعور زوجك بأن عداءك لاهله هو رغبة خبيثة منك فى السيطرة عليه واذلاله ، فالفصل منك آخر الأمر وحطم مستقبلك وحياتك .


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



بقلم: حسن شاه

ليلة راس السنة .. والتليفون لا ينقطع عن الرنين .. اكثر من صديقة وصديق يدعونها لقضاء الليلة معهم .. ولكنها لا تريد .. فهى تكره ليالى العيد .. وليالى راس السنة على وجه الخصوص .. فهى لا تملك فى تلك الليلة الا ان تحاسب نفسها لا على السنة التى مضت وحدها وانما على سنوات عمرها كله .. وما الذى فعلته بكل لياليها وايامها الماضية ؟! فكرت انها لم تفعل شيئا اكثر من انها بعثرتها ..

اضاعتها ليلة بعد ليلة .. ويوما بعد يوم فى انتظار شخص لا يجىء .. .. وتصورت نفسها وهى تنتظر وتنتظر بلا فائدة وكانها احدى الشخصيات اللامعقولة فى مسرحية « فى انتظار جودو » ليونيسكو .. ففى تلك المسرحية يظل الابطال من أول المسرحية الى آخرها فى انتظار شخص اسمه « جودو » .. ولكن « جودو » لا يجىء .. هى ايضا ظلت تنتظر « جودو » عشر سنوات من اجمل سنى العمر .. من العشرين حتى الثلاثين التى بلغتها فى هذه السنة التى سوف يعلن موتها بعد ساعات قليلة وسط دقات الطبول والاغانى المرحة .. ومن يدرى كم سنة قادمة سوف تأتى عليها وهى جالسة هكذا وحيدة فى انتظار « جودو » !

ولم تملك عندما وصل بها التفكير الى هذا الحد الا ان تبتسم فى حزن .. فقد أعجبها أن تشبه الرجل الذى احبته كل هذه السنين « بجودو » .. واذا كان « جودو » فى مسرحية يونيسكو شخصا خياليا لا وجود له .. فان « جودو » الذى انتظرته طويلا رجل حقيقى من لحم ودم ولكن المهم أنه لا وجود له فى حياتها .. فهى لم تعرف ابدا كيف تصل اليه .. الى قلبه .. الى عقله .. الى حياته .. فهو موجود وغير موجود .. .

وعاد التليفون يدق .. والاصدقاء يلحون فى أن تلحق بهم .. ولكنها رفضت فى اصرار .. وعندما انتهت المكالمة رفعت السماعة حتى لا يزعجها أحد .. وغرقت فى مقعد كبير .. فقد كان عليها ان تفكر فى هدوء فى تلك العلاقة الغريبة التى استمرت من طرف واحد عشر سنوات .. ففى خلال كل هذه السنوات العقيمة بذلت كل ما فى طاقتها لكى تفهم الرجل الذى أحبته .. لعل هذا الفهم يقربها منه .. ولكن محاولاتها كلها انتهت بالفشل .. وظلت رغم كل ألوان التجاهل والعذاب والامتهان التى تلقاها على يديه متشبثة به . معلقة بكل ما يصدر منه او عنه .. غير ملتفتة اطلاقا الى كل انواع الاهتمام التى يبذلها لها رجال آخرون ..

وخطر برأسها والدنيا غارقة حولها فى الظلام أنها كانت تسير طول الوقت فى الطريق الخطأ .. وأنه كان يجب عليها بدلا من محاولة فهمه أن تحاول فهم نفسها قبل كل شىء .. لعلها تكتشف سر هذا الارتباط النفسى العنيف برجل تدرك ادراكا غامضا أنه يتلذذ بتعذيبها .. فمثل هذه العلاقة لا يمكن أن تكون الا علاقة مرضية .. نعم .. ان هذا الحب ليس أكثر من مرض مزمن يجب أن تبذل كل طاقاتها حتى تشفى منه .. والا تحطمت حياتها تحطيما نهائيا !

وبدأت تعصر رأسها وتفكر .. ماذا حدث فى حياتها قبل أن تلتقى بذلك الرجل وتمرض بحبه .. لا بد أن شيئا ما قد حدث وجعلها على استعداد لان تقع تحت سيطرة تلك العاطفة المدمرة التى تحملها له .. ولكن متى .. وأين .. وكيف حدث ذلك ؟!

واخذت تفتش فى حياتها قبل سن العشرين .. فى طفولتها .. وصباها المبكر .. ففى تلك الفترة اللاهية من العمر تكون عندها الاستعداد لان تقع فى حب رجل يعذبها !

ماذا فى طفولتها ؟! وذكرت على الفور البيت الكبير الذى كانت العائلة تسكنه فى الريف بحديقته الواسعة التى تنمو فيها أشجار التوت والمانجو والبرتقال .. وذكرت الساقية المخيفة التى كانت تقبع فى نهاية الحديقة والتى كانت الاقاويل تنتشر بان بها سكانا من الجن .. وذكرت انها كانت أشطر بنات البندر فى المدرسة .. وأن والدها كان فخورا بتفوقها حتى على الصبيان من أولاد أصدقائه .. وعندما تذكرت والدها انمحت كل الصور الاخرى .. وبقيت صورته وحدها معلقة فى خيالها بشكل مجسم !

نعم .. والدها .. لا شك أنه لعب دورا خطيرا دون أن يقصد فى حياتها وتفكيرها .. وحاولت أن تصف بصدق نوع المشاعر التى كانت تحملها له .. هل كانت تحبه .. هل كانت لا تحبه .. هل كانت العاطفة التى تربطها به قائمة على الحنان أم على الخوف ؟ وقررت بينها وبين نفسها أنها كانت تحبه وتخافه فى نفس الوقت .. كانت العلاقة بينها وبينه معقدة كل التعقيد .. كانت علاقة صعبة .. فقد كان يرفض أن يعبر تعبيرا واضحا عن عاطفة الابوة .. كان يعتبر ذلك ضعفا منه أمام أبنائه .. وكان فى الواقع رجلا قويا .. طغت شخصيته تماما على شخصية أمها التى كانت بدورها تحبه وترهبه .. والتى نقلت احساسها بالحب والرهبة له الى اولادها .. والى ابنتها بالذات !

وتذكرت وهى تنبش فى ذكرياتها القديمة كيف كان والدها يفكر ويتصرف بطريقة جعلتها تحنق على نفسها لانها ولدت (بنتا) وليس (ولدا)

وقفز الى ذهنها مشهد غريب ربما حدث وهى ما زالت فى الرابعة من عمرها .. ولكنها ما زالت تذكره بتفاصيله الدقيقة وكأنه حدث بالامس فقط .. كان والدها ووالدتها جالسين فى حجرتهما .. وكانت هى واقفة أمام مرآة التسريحة وقد امسكت بيدها اصبع (روج) لوالدتها تلطخ به شفتيها . وفجأة صرخ فيها الوالد « بتعمل ايه يا بنت عندك ؟ » .

وردت والدتها « بلاش أحمر الشفايف ده دلوقتى ياحبيبتى .. انتى لسه صغيرة .. بكره لما تكبرى ويبقى عندك ١٦ سنة تقدرى تحطى منه وتتزوقى على كيفك » واذا بالوالد يصرخ « تستجرى .. وما كنت أقطم رقبتها .. مفيش أحمر ولا كلام فارغ من ده أبدا .. مفيش بنات عندى يحطوا أحمر وابيض » .. وما زالت تذكر الاحساس بالخوف والذنب اللذين انتاباها فى هذه اللحظة .. ولكن ستارا كثيفا من الضباب اسدل على نهاية المشهد .. فهى لا تذكر ماذا حدث بعد هذا الحوار الذى الما لدرجة انها ظلت تذكره على مر السنين .

مشهد آخر مؤلم قفز فى رأسها .. كانت وقتها فى حوالى الخامسة من عمرها .. وكانت تلعب وحدها فى الحديقة .. وجاء الجناينى ووقف يقطف لها من عناقيد العنب التى كانت لا تستطيع الوصول اليها .. وفجأة وصل الوالد وأسرعت اليه فى براءة وفى يدها عنقود كبير من العنب وهى تصرخ « شايف يا بابا عم ابراهيم الجناينى قطف لى ايه ؟ »

وبدلا من أن يمد الوالد يده الى عنقود العنب .. اذا به يرفع يديه ويهوى بها فى قسوة على وجهها وهو يزعق « تانى مرة ماتنزليش الجنينة لوحدك .. وماتقفيش مع عم ابراهيم ولا مع أى راجل تانى .. انتى باين عليكى عاوزة توديني فى داهية ! »

فى ذلك اليوم وبعد تلك الاهانة التى لم يجد لها عقلها الصغير سببا سوى أنها « بنت » .. وليست ولدا مثل اشقائها الصبيان الذين يستطيعون نزول الحديقة كلما شاءوا واللعب مع عم ابراهيم الجناينى وقطف عناقيد العنب .. تمنت بكل قواها أن تتحول الى ولد .. أو أن تموت !

وطبعا لم تتحول الى ولد .. ولم تمت .. ولكن احساسها بالذنب ظل يلازمها طول الوقت .. وكأنها ارتكبت معصية لمجرد أنها من جنس البنات .. فى تلك الفترة تذكر انها وضعت همها كله فى المذاكرة .. وبعد أن كانت طفلة عادية فى المدرسة أصبحت أولى فرقتها فى روضة الاطفال .. على الصبيان قبل البنات !

ولمعت فى ذهنها فجأة وهى جالسة على مقعدها فى الظلام ذكرى غريبة لم تحاول ان تفسرها قبل الان .. كانت فى السابعة من عمرها عندما وصل الى المدينة التى تسكنها العائلة مصور من القاهرة .. وجاء به الوالد الى البيت ليلتقط بعض الصور التذكارية .. ووقف كل واحد من اشقائها أمام الكاميرا وهو يرتدى بذلته الجديدة وفوق رأسه طربوش وفى يده منشة .. وعندما جاء دورها فى التصوير أصرت على أن تلتقط لها نفس الصورة .. وهى ببدلة شقيقها الذى فى نفس عمرها تقريبا .. وبالطربوش والمنشة .. وتم لها ما أرادت .. وما زالت تحتفظ فى « البوم » صورها بتلك الصورة الغريبة التى تعتقد الآن أنها لم تكن مجرد نزوة طفولية .. وانما كانت تعبيرا خفيا عن رغبتها فى الاحتجاج على أنوثتها !

وتتتابع الصور سريعا بعد ذلك فى ذاكرتها .. فتذكر كيف واجهت فترة المراهقة باعنف الوان الاحتجاج .. كانت لا تجرؤ على اعلان سخطها فى المنزل فقد كانت تخشى والدها خشية شديدة .. ولكنها تحولت فى المدرسة الى شيطانة صغيرة .. وبعد أن كانت أشطر بنات المدرسة الابتدائية .. اذبها تصبح بعد دخولها المدرسة الثانوية اكثر بنات المدرسة خروجا على الاوامر والانظمة .. كانت تتفنن فى اغاظة المدرسين والمدرسات واثارة بنات الفصل كله ضدهم .. وكانت تتزعم الاضرابات فى المدرسة .. وتهتف ضد الملك والانجليز والحكام بصوت غليظ اقرب الى صوت الصبيان ..

فى تلك الفترة ورغم رغبتها الواضحة فى التحدى فقد تسللت الى قلبها عاطفة حلوة ناعمة نحو واحد من أقربائها الشبان .. ورغم أن طفولتها قد منعتها من أن تصارح قريبها بأى شىء .. فقد اشتم الوالد الامر .. واستطاع ان يمنعها نهائيا من رؤية هذا القريب !

وماذا بعد ذلك ؟

تذكر أنها تورطت فى عاطفة غريبة جدا .. فاذا كان من المفهوم ان تقع بنت فى الرابعة عشرة فى حب شاب فى العشرين .. فمن غير المفهوم أن تقع بنت فى الخامسة عشرة فى غرام شيخ فى الخامسة والخمسين .. وهذا ما حدث لها بالضبط .. فقد كان يتردد على بيتهم الكبير فى الريف واحد من مشاهير الموسيقيين .. كان صديقا لوالدها .. ولكنه كان جذابا جدا .. وكانت له طريقته الخاصة فى الحديث الذى يسحر النساء .. وهى حتى اليوم ما زالت تتساءل هل كان تعلقها بالكهل الوسيم سببه أنه كان فى نفس عمر والدها .. وانه كان دون أن تدرى يمنحها احساسا بالابوة ؟ لا تدرى على وجه التحديد .. ولكن الذى تذكره جيدا أن الكهل صديق الوالد قد شجعها فى البداية وساعدها على ان تلتهب عاطفتها نحوه .. وفجأة اذا به يصدها فى عنف ولعله خشى ان يفتضح امره لدى الوالد . ولعله فعل ذلك بعد أن أشبع غروره بايقاع بنت صغيرة فى حبه ..

المهم أن الصدمة كانت عنيفة جدا عليها .. وان عواطفها قد تبلدت بعد ذلك مدة خمس سنوات .. دخلت فيها الجامعة وخرجت منها دون أن يثير اهتمامها انسان واحد من آلاف الطلبة الشبان الذين وجدت نفسها فجأة بينهم بعيدة عن عيون الوالد ورقابته .

كل هذه الاشياء حدثت لها قبل أن تلتقى بالانسان الوحيد الذى تعتقد أنها أحبته من اعماق قلبها .. والذى لم ترغب فى الارتباط بانسان كما رغبت فى الارتباط به .. كانت وقتها فى العشرين من عمرها .. متخرجة حديثا من الجامعة .. وكان هو من أشهر الاطباء الشبان واكثرهم لمعانا واثارة للخيال .. كان نموذجا مصغرا للموسيقار الكهل .. وسيما .. مشهورا .. وغامضا أيضا !

وخلال عشر سنوات كاملة استمرت عاطفتها نحوه على مستوى لا يتغير من العنف والحدة . وقد عاملها فى البداية برقة شديدة .. انقلبت الى قسوة عندما تأكد أنها وقعت تحت سيطرته .. نفس مأساة الموسيقار الكهل التى حدثت لها فى فترة المراهقة تكررت وهى فى قمة الشباب . ولكنها رغم احساسها الفظيع بالالم .. بالهوان .. بالضياع .. لم تستطع ابدا ان تسكت عاطفتها نحوه من الصراخ .. عشر سنوات وهو يعبث بمشاعرها وهى مدركة لهذه الحقيقة كل الادراك .. عشر سنوات وهى ترى نفسها بعينين مفتوحتين تسير فى طريق لا نهاية له الا الوحدة . ومع ذلك فانها رغم ذكائها لم تتوقف أبدا عن المسير !

وانقطع سيل الذكريات فجأة عند هذا الحد .. وكان عليها بعد أن لمست النقط البارزة فى حياتها أن تتوقف لتفكر فى معنى ذلك كله ..

انها من أجل أن تشفى من تلك العاطفة المريضة يجب أن تفهم نفسها . تفهم سر ارتباطها بانسان لا يحبها !

هل السر يكمن فى طفولتها .. ولكن أين .. ولماذا ؟ هل يكون السبب هو أن علاقتها بوالدها أول رجل تحبه فى حياتها كانت علاقة خوف وقلق أكثر منها علاقة طمأنينة وحنان ؟ أم هل لانها ترفض فى أعماقها فكرة الانوثة فهى تبحث دائما عن الرجل الذى لا أمل فى ارتباط حقيقى به لانها لا تريد بالفعل أن ترتبط ؟! وهل يكون هذا هو سر تعلقها بالموسيقار المشهور .. ومن بعده بالطبيب الشاب . أم أن الامر كله لا معنى له اكثر من أنها أحبت مرة .. ومرة .. وصادفها سوء الحظ فى المرتين ؟

أفكار متناقضة متضاربة زحفت الى رأسها المتعب الملقى على ظهر مقعدها الكبير .. ولكنها لم تصل أبدا الى نتيجة .. وفجأة دقت الساعة اثنتى عشرة دقة .. لقد انتهت السنة العاشرة .. وبدأت السنة الحادية عشرة فى عمر حبها .. وأضاءت تضىء النور وتمسك صورة طبيبها الشاب الموضوعة بجانب سريرها تنظر الى وجهه الوسيم الخبيث فى حنان .. ورغم أنها كانت تعرف أنه يحتفى فى نفس تلك اللحظة على امرأة أخرى يقبلها قبلة العام الجديد .. فانها رغم كل الاسى والعذاب ورغم انها قد بلغت سن النضج فقد رفعت صورته الى شفتيها وقبلتها وهى تهمس .. كل سنة وانت طيب يا أعز الناس ..

وأطفأت النور .. ودخلت سريرها .. واستغرقت فى النوم !

حسن شاه

نجيب محفوظ يقول :

العامية والفصحى قضية مستهلكة !

« نجيب محفوظ قمة ادبنا المعاصر والرواية العربية الحديثة يرى ان العامية والفصحى التى اثارها عزيز اباظة قضية مستهلكة .. ويرى ان الفن القديم قد يضر اكثر مما ينفع ، ولا حاجة بنا الى الادب القديم !

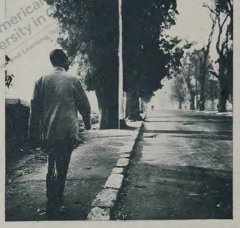
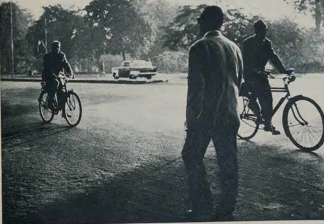
والفن والادب لا حاجة بنا الى قراءتهما باسلوب مهجور .. والاجيال القادمة سيكون لها قراؤها وكتابها ، ولن يقرأ لى احد الا اذا نازعته نفسه الى جولة فى المتاحف او المقابر » ..

● الفن القديم قد يضر أكثر مما ينفع !

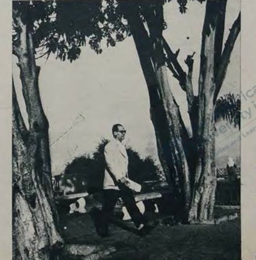




ابتسم نجيب محفوظ وهو يرى عدسة آخرساعة وهى فى استقباله عند مغادرته المنزل فى الصباح انه يذهب الى مكتبه سائرا على قدميه .. وفى الطريق يتوقف لشراء جرائد الصباح .. أو لتحية صديق يلتقى به مصادفة . !

● لن يقرأ لى فى المستقبل إلا هواة المتاحف !



كتب الحديث :

مامون غريب

عبد المنعم صبحى

تصوير :

فاروق ابراهيم

قابلت الاستاذ نجيب محفوظ بمناسبة اختياره عضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .. وكانت بداية الحديث بالطبع حول الزوبعة التى اثارها عزيز أباظة .. وقال نجيب محفوظ :

– عزيز اباظة كان يتكلم باسم الفائزين جميعا ، وكان يجب ان يتناول بكلامه العموميات التى تخص الجميع .. ولكن اذا آمن بأنه توجد قضية أدبية هامة لها خطورتها .. وتستحق المناقشة فى هذا الموقف . فليس من بأس أن يتعرض لها .

ولكن هذه القضية – فى نظرى – اعتبرها مستهلكة وروتينية . وقد عرف كل سبيله وكل مجهود يلقى ما يستحق من احترام دون مصادرة أو منع وسيفصل الزمن يوما ما فيما نختلف فيه فيبقى الاصلح .

وقال انه يكتب بالفصحى .. لانه نشأ وتربى ولغة الكتابة هى الفصحى . ولم تكن المشكلة مشكلة اختيار .

وقلت له : الان وقد اصبحت عضوا فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب . ما هى المشروعات الفنية التى من الممكن ان تحققها عن طريق المجلس ؟

نظر نجيب محفوظ من النافذة التى تطل من الدور الثالث والعشرين فى مبنى التليفزيون حيث مكتبه واستغرق برهة مفكرا وقال :

– اختيارى عضوا فى المجلس ربما يجعل الانسان يفكر فى وقت قريب فى المعاش ليتفرغ لعمل الفن . وارجو ان امثل فى المجلس آراء الاجيال التى تظن ان صوتها لا يسمع هناك بالوضوح المطلوب .

الامل الذى لم يتحقق

قلت لنجيب محفوظ .. ما هو الامل الذى لم تستطع أن تحققه الى الان ..؟

– الامل الذى كنت اتمنى أن يتحقق وتحقق هو التوفيق فى فنى على قدرطاقتى. وانى أقول انه تحقق لا من قبيل الغرور او الغفلة ، ولكن آمالى فيه كانت متواضعة.

فمن اليوم الاول .. اتجه طموحى الى أن اكون كاتبا بالبيئة التى كنت اعايشها .. سواء فى مصر أو فى البلاد العربية . وان اضيف بعض اللبنات الى بناء الرواية العربية دون طموح الى بقية قراء العالم . او الى ما يسمونه بالادب العالمى الخارجى. وقد وفقت فى تحقيق آمالى المتواضعة .. واصبح لى قراء فى جميع البلاد العربية ./.



اقلب الصفحة من فضلك



أملي الوحيد:
التفرغ لفني!



واصبح أي كتاب لي يطبع في الطبعة الواحدة عشرة آلاف نسخة . وتعاد طباعتها الى ست او سبع مرات .

ويصمت نجيب قليلا .. ويعاود النظر خلف النافذة التي تطل على نيلنا العظيم ويستطرد قائلا :

ـ والامل الذي لم يتحقق الى الان . هو أن اتفرغ لفني كلية . حتى استكمله ثقافة وانتاجا الى درجة من الكمال الممكن .

لا اومن بخلود الفن

قلت له : معنى ذلك انك تريد لادبك الخلود .. أن تقرأه كل الاجيال القادمة !

قال نجيب محفوظ وقد مال بوجهه قليلا ليستريح على كفه .

ـ بكل صراحة كلا .. فلكل زمان ايقاعه الخاص به . وانا لا يهمني الا قارئي المعاصر . فله اكتب . واياه اخاطب . اما الاجيال القادمة فسيكون لها قراؤها وكتابها معا ..

ولن تكون بهم حاجة الى الرجوع الى الوراء في زماننا المتغير الوثاب . الا اذا نازعت احدهم نفسه .. الى جولة في المتاحف كما نزور المقابر في المواسم .

قلت له : اعتقد ان حضارتنا وثقافتنا هما في الواقع امتداد للماضي .. فالماضي خالد في ضمير الزمن .. والاعمال الادبية الاغريقية مثلا .. ما زال رنينها في أذهان الاجيال المعاصرة ؟

اجاب نجيب محفوظ :

ـ الواقع انني لا اومن بخلود الفن رغم المتعارف عليه في هذا . والدليل على ذلك اننا لا نتذوق فنا قديما الا اذا تذوقناه من خلال حضارته .. التي كان تعبيرا من تعبيراتها . اي اننا ننتقل من حضارة الى حضارة لنتذوق ادب الحضارة المنقولين اليها . وهي عملية كان لها ما يبررها في الماضي . لان الانتاج الفني كان محددا . ولان الانتقال من حضارة الى حضارة كان هينا ومتطورا . وليست طفرة كما حصل في حضارتنا الاخيرة . ولذلك فنحن الان



فى الشارع .. بين الناس
..أبطال قصة ..وقراؤها!



يهمنى القارئ المعاصر
أما جيل المستقبل
فله كتّابه !

فيما عدا الدارسين المتخصصين لا حاجة بنا الى الادب القديم . او الفن القديم . بل انه قد يضرنا اكثر مما ينفعنا . وقد يبث فينا رواسب حضارية . الاجدر أن نتخلص منها الى الابد . ثم ان الفن والادب موضوع واحد ولا يتغير الا فى القليل . فما الحاجة الى قراءته بأسلوب مهجور . اذا ما استطعت أن اقراه بأسلوب زمانه ومكانه اللذين اعايشهما .

قلت له : اذن شكسبير لا يجب أن نقرأه مثلا !

ـ شكسبير فى الواقع كاتب معاصر . لانه رغم قدمه النسبى ينتمى الى حضارتنا . بل ان حضارتنا بدأت قبيـل شكسبير . وكان عصره يمثـل عصر الاستكشافات الارضية والعلميـة التى انتهت اليـوم باستكشاف الفضاء فى العلم والاشتراكية فى المجتمع .

لم اكتب قصصا تاريخية

قلت له : ولكنك كتبت القصة التاريخية!

ـ الواقع اننى لم اكتب القصة التاريخية بالمعنى الدقيق للقصة التاريخية . فأنا لم احاول أن انقل القـارىء فقط الى عصر مضى . ولكنى لجأت الى التاريخ كوسيلة لتعبير معاصر .

وقلت لنجيب .. أريد أن أسـألك صراحة .. الى متى يسايرك قراؤك !

ـ ارجو أن يسايرونى وأنا أعبر عما فى نفوسهم . اما اذا تأخر تعبيرى اما بالتجميد أو بطول العمر عما ينبغى فعليهم أن يبحثوا عن غذاء جديد عند كتاب جدد .

النقاد وتجار المخدرات

سـألته : أريد أن أسألك صراحة عن النقاد .. فأنا شخصيـا أرى أن هناك فى بلدى فنانين كبارا . طه حسين .. توفيق الحكيم .. نجيب محفوظ وغيرهم . ولكن ليس هناك نقاد فى هذا المستوى !

اجاب نجيب محفوظ :

ـ بصراحة يوجد عندنا نقاد نهم ورع من امثال الدكتور على الراعى ، ولويس عوض ، والدكتور القط ، وأمين العـالم ورجاء النقاش وغيرهم من امثـال أنور المعداوى وغالى شكرى . وأنا هنا لست فى موقف احصاء . ولكن **جو النقاد عموما حافل بالمتطفلين اصحاب الشلل والمجاملات. وقد تدهور على ايديهم بحيث انه لولاتقديسى للحرية لطلبت البوليس لمصادرتهم كماتفعل مع محترف الاجرام وتجار المخدرات .**

وعندما سألته :

هل هناك من النقاد من يقف منك موقفا معاديا !

اجاب :

ـ يوجد .. فأنا يخيل الى ان الدكتور عبد القادر القط يقف موقف الرفض فى كثير من اعمالى الادبية ، ولكنه موقف أحترمه لانه نتيجة دراسة موضوعية نزيهة . قد اختلف مع صاحبه بطبيعة الحال ، ولكن لا يسعنى الا احترامها باعتبـارهانقـدا جادا .

ادبنا والعـالمية

ـ اريد أن اسألك سؤالا أخيرا .. هل تعتقد ان ادبنا وصل الى مرحلة نستطيع أن نقول انه أصبح فنا عالميا

ـ لا أعتقد ذلك . نحن ما زلنا فى فترة التأسيس لاشكالنا الادبية ، والبحث المجد عن أصالتنا ، وقد لا ينقصنا بعض المواهب ولكن تنقصنا الثقـافة العـالمية الشاملة العميقة . التى قد تؤهل صاحبها لعالمية الادب . وهذه الثقافة لم تتحقق الا لقلة ممن جمعوا بين الدراسات العالمية والعربية مثل الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم . والعقاد رحمه الله .

الالتزام !..

ـ لم تعد القضية الاجتماعية هى التى تملأ صورة المجتمع العربى بعد انتصاراته العديدة .. فارتفعت الى السطح مشاكل أخرى مصرية أخذت تؤرق الانسان وتلح عليه . وتجاهلها تخل للكاتب عن التزامه .. ..

والالتزام ليس موقفا مذهبيـا .. بل هو احساس من داخـل الفنان بمسئوليته ازاء مجتمعه وجيله وعصره .. ..

ورايى فى كتاب العبث

ـ لكن .. ماهو تقديرك لكتاب العبث ؟

ـ أنا معجب بكتاب العبث . رغم أننى لم أتأثر بهم . ولم أحاول مجاراتهم فى طريقتهم .. أنا معجب بما أحدثوه من تطبيق خطير فى الشكل . وهو فى نفس الوقت منطق تمام لانطباق على مضامينهم الفكرية . فهم يعبرون عن عبث الوجود بشكل درامى عابث. كانوثورة كاملة على تقاليد المسرح . حتى نجحوا فى كتابة مسرحيات بلا شخصيات .. وبلا حوار .. وبلا أحداث .. .. وأقربهم الى قلبى هو صموئيل بيكيت . يليه يونسكو .. بيكيت فيه عمق وشاعرية رقيقة .. ويونسكو فيه فكاهة فى غاية البراعة .. بيكيت كاتب عبثى نموذجى .. أما يونسكو فله أعمال غير عبثية مثل الخرتيت ..

وبعض النقـاد حاولوا تفسير مسرحيته « يا طالع الشجرة » على أساس أنها عبثية . ولكن هذه المسرحيـة لا يمكن أن تنتمى الى مسرح العبث . أنهـا ـ بما فيها من أفكار جديدة وبحث فلسـفى ـ تنتمى الى مسرح الطليعة ..

وتنفس نجيب فى عمق . وعاد يقول وهو يؤكد لى :

ـ واتجاه العبث ليس اتجـاها خطيرا فى الفكر العالمى . أنه مثل الموجة تعلو أمتارا عديدة ثم تنحسر ..

كتاب العبث يرون أن الوجود لا شىء . فأزمة الالتزام عندهم ليست موجودة .. وهذه ليست محاولة لادانة اتجاه العبث . بل هى حقيقة موجودة .. فحيث لا انتماء . لا التزام .. ..

ولكن هناك حقيقة أحب أن أؤكدها .. ان أى اعتراض عن المضمون الذى يحمله العبث فان هذا لاينفى كونه فنا ممتعا ..

وقد يستجيب انسان غير عبثى لعمل عبث .. لان مأساة العبث موجودة فى أعماقنا جميعا مثل جراثيم المرض التى توجد فى كل الاجساد ولكن ليست كل الاجساد مريضة .

●

أن متذوق أدب نجيب محفوظ يحس يتفق معه هذه الايام .. ان شيـئا ما فى داخله يتحول .. ان احساسا هائلا بمشاعر متباينة يصطخب فى أعماقه.ان نجيب كالبحر الذى يفتح صدره لكل الانهـار .. يحتضن كل الاتجاهات .. أنه يؤمن بالعلم والتصوف .. تشغله قضية مجتمعنا وقضيـة البحث .. يؤمن بالتزام ويصافح فكرة العبث ..

وهذا كله من الممكن أن ينتج أعمالا رائعة ذات صفات جديدة تماما على أدب نجيب محفوظ .. والشحاذ ـ بعد الطـريق ـ هى علامة الطريق المقبل ..

الانسان !..

ولكن نجيب محفوظ يأبى تحـديد موقفه التالى :

ـ أنا لا أستطيع أن أتكهن بما ساكون عليه .. أنا أكتب فقط .. فى الماضى لم أستطع تصور الطرق التى سأتبعها .. وقبل الشحاذ لم أكن أتصور أنى سأكتبها .. أناماأحس به أكتبه . ولا يهمنى أن يكون جديدا أو قديما .. انمـا ما يهمنى . هو أن يكون ما أكتب عنه يشغلنى بالفعل ..

ـ وما يشغلك الآن ؟

ـ الانسان وعصره ..

●

الانسان من الداخل هو مايبرزه نجيب فى « **ثرثرة فوق النيل** » ..

عالم « **انيس زكى** » الخفى .. ذلك العالم المنفصل عن العالم الخارجى. ان **انيس زكى** وزملاءه فى قمة العبث .. انهم نقطة خارج المجتمع . لكنهم يجترون فى داخلهم ـ دون أن يدركوا ـ كل مرة مرارة الدنيا ..

نصف دون كيشوت الآخر ..



بقلم :
يعقوب الشاروني

توفر الدكتور عبد العزيز الاهواني لشهور طويلة ، على أن يقدم لقراء العربية أروع ترجمة عن الاسبانية مباشرة ، للرواية الشهيرة (السيد العبقرى دون كيخوته دى لامنشا) لمؤلف اسبانيا العظيم (ميجيل دى سرفنتيس سافيدرا) .

واى قصة لم تظفر من الشهرة بين الناس بما ظفرت به قصة دون كيخوته ، فان النجاح الذى استقبلت به فى اسبانيا منذ ظهورها ، ثم فى بقية أجزاء العالم ، يكاد يكون منقطع النظير . ويكفى ان نذكر انها طبعت خمس مرات فى السنة التى صدرت فيها (سنة ١٦٠٦) وانها الى سنة ١٩١٤ كانت قد طبعت خمسمائة مرة فى اللغة الاسبانية ، ومائتى مرة فى الانجليزية ، وما يعادلها فى الفرنسية — وقد ترجم الكتاب الى هاتين اللغتين فى حياة المؤلف نفسه ، ثم ترجم بعد وفاته الى معظم لغات الارض ، وقد صيغت من الرواية أوبرا مشهورة واخرجت عدة مرات للسينما .

والرواية ، الى جانب تسجيلها انهيار عصر الفروسية فى أوربا ، تعرض أيضا قضية الصراع بين نزوع الانسان المتحضر الى مثالية تتطلع الى الخير والحق والجمال ، وواقع عملى نفعى يفرض وجوده على البشر فرضا .

وقد وفق سرفانتس اذ استطاع ان يعرض قضية المثالية والواقعية عرضا شائقا جذابا مزج فيه بين الجد والهزل ، حتى لقد كان اقتران الشجن بأكثر المواقف اثارة للمرح هو مزية الكتاب الكبرى التى امتاز بها على معظم ما كتبه أدباء العالم .

ما يحتويه كتاب دون كيخوتة من نزعة انسانية ، كان سببا فى جعله يتجاوز حدود الوطن الاسبانى ، وحدود القرن السابع عشر الذى كتب فيه ، ليصبح كتاب البشر جميعا فى الاوطان كلها وفى العصور كلها . انه كتاب يتميز بقدرته العظيمة على الايحاء ، وعلى اثارة العواطف والمعانى فى نفوس القراء على اختلاف عصورهم واوطانهم وحظوظهم من الثقافة ، شأنه فى ذلك شأن الآثار الانسانية الخالدة فى الماضى والحاضر .. وقليلة هى الآثار التى تستطيع أن ترضى الخاصة والعامة معا ، وتستهوى الصغار والكبار فى وقت واحد ..

لقد عاصر سرفانتس شكسبير ، وتوفيا فى سنة واحدة هى سنة ١٦١٦ ، وكتب سرفانتس كثيرا من القصص والمسرحيات .. لكن روايته (دون كيخوته) كانت اثرا رائعا ، كتب لصاحبه الخلود ، وجعله فى الصف الاول من عظماء الكتاب ، لا فى أسبانيا وحدها ، بل فى العالم كله .

والكتاب مقسم الى قسمين .. نشر مؤلفه القسم الاول منه عام ١٦٠٦ ، واخرج القسم الثانى سنة ١٦١٥ . ومنذ حوالى اربع سنوات اى بعد صدور الكتاب بثلاثة قرون ونصف قرن ، نشر مشروع الالف كتاب ، من ترجمة الدكتور الاهوانى ، ومراجعة الدكتور حسين مؤنس (وهما من خير من يجيدون الترجمة عن الاسبانية مباشرة ، القسم الاول من الرواية فى جزئين .. وحتى الان لم يخرج القسم الثانى الى النور ..

ولقد خرج القسم الاول ناقصا ، فقد حذف منه الفصلان الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون — ويطالع القارىء ترجمة هذا الاثر الخالد ، فيفاجأ بفصلين كاملين قد سقطا من الترجمة المنشورة ، فينقطع بذلك سياق الاحـداث دون أن يجد سطرا واحـدا يوضح له الامر او يفسر هذا التصرف الشاذ الذى نجترىء نحن عليه دون بقية أهل الدنيا اذ هم يعرفون كيف يحترمون مثل هـذه الآثار العظيمة ، فلا يحذفون منها عند ترجمتها كلمة او عبارة أو وصفا .. فاذ بنـا نحذف فصـولا كاملة !!

ولعل هذا الحذف كان السبب فى امتناع الدكتور المترجم الى الان ، عن نشر بقية ترجمته الممتازة لهذا الاثر العالمى العظيم ، فليس هناك رجل علم يحترم عمله وجهوده ، يقبل أن ينسب اليه هذا التشويه وتقطيع الاوصـال .

واذا كان المشرفون على النشر يرون فيما حذفوا من الرواية مساسا بأمر ما ، فقد كان فى استطاعتهم ، عن طريق التعليق فى هوامش الترجمة ، ان يعلقوا على ماورد فى المتن بما يرونه مناسبا ، دون اللجوء الى اجـراء الحذف الكامل لبعض فصول الكتاب — والا فقد كان الافضل الامتناع اصـلا عن نشر ترجمة الكتاب ، وهو مايبدو ان السيد المترجم قد فعله فعلا عند نشر بقية ترجمته .

بل لقد صدرت فى أسواق الكتب منـذ شهور ترجمة جديدة لنفس القسم الاول الذى صدر قبلا من ترجمة الدكتور عبد العزيز الاهوانى ، والترجمة الجديدة للدكتور عبد الرحمن بدوى .

وبعد هذا التكرار فى جهد المترجمين وفى تكاليف الطبع ، نجد حياتنا الثقافية لاتزال تنقصها ترجمة كاملة لرواية (دون كيخوته) .

يعقوب الشارونى



الفلاحة فلاموفا .. للفنان بيوك اغاميرزازاده

معركة الفصحى والعامية فى الفن التشكيلى

بينما تحتدم المعركة فى الوسط الادبى بين أنصار العامية والفصحى ، يطالعنا معرض للتصوير الاذربيجانى بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، ليثير من حوله معركة على نفس المستوى بين انصار العامية والفصحى فى الفن التشكيلى . والعامية فى لغة الفنون التشكيلية مذهبان يمثلان طرفين متباعدين يقف احدهما فى مواجهة الاخر فى عناد لا يلين .

فبينما تحاول « الواقعية » ان تجمع حولها أكبر عـدد من الناس باعتبارها اللغة الدارجة السهلة التى يستطيع ان يفهمها الجميع على اختلاف مداركهم وثقافاتهم بعيدا عن الالغاز الفنية والمعميات التجريدية .. يقف أنصار «التجريدية» فى الطرف المقابل زاعمين ان الفن يجب ان يسمو بالمشاعر عن المفاهيم الدارجة ، والسطحيات المباشرة ، وان يرتفع الى المعنويات الاكثـر عمقا والافاق الاكثر اتساعا .

●

والمعرض فى مجموعه عبارة عن باقة من الزهور يقدمها الفنان الى الذين يصنعون الحياة ، تقديرا للعمل فى كل صـور وقطاعاته .. وحديث ودى بين الفنان وبين الذين يعملون فى الحقـل والمصنع والمنجم والمعمل ، حديث ينضح حماسة ، تعبر عنه اللمسات المتفائلة ، وقصاصات اشعة الشمس المبعثرة هنا وهناك لتبعث الدفء والامل فى نفوس الذين يصارعون الحياة لينتصروا على الحياة ..

حسين بيكار

أحدث ما قرأت

جوستين لم يعد لها وجود ..



محمود تيمور

- محمود تيمور (٧٢ سنة) .
- عضو المجمع اللغوى وعضو فى نادى القصة ومجلس الفنون والاداب .
- فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الاداب سنة ١٩٦٣
- الف اكثر من ٥٠٠ قصة

— وما احدث ما قرات

— انا اقرا فى قصـة « جوستين » من تأليف لورانس داريل .. وقد صدرت هذه القصة اخيرا فى بيروت .

— وماذا اعجبك فيها ؟

— أعجبنى أن هـذا الرجل له اسلوب جديد فى معالجة الكتابة القصصية .. وهو يمتاز بالتركيز فى التسلسل الروائى لقصصه .. اسلوب تداعى الخواطر .. وطبعا هذا الاسلوب جديد فى نوعه ، انمـا انا نفسى لا أستسيغه استساغة تامة بل أفضـل الاساليب الاتباعية « الكلاسيكية » .

ونكت تيمور ليؤكد لى انه ابتكر مسمى عربيا فصيحا لكلمة الكلاسـيكية هو « الاتباعية » !

ويقول تيمور : والانسان يحس وهو يقرا هذه القصة انه يقف على ارض صلبة لا تهتز تحت أقدامه ، فالمعالجة فى مثل هذه القصة لها اتزان وعلى أسـاس معقول ، فيها وزن ونظام !

ولان القصـة من الاسكندرية وقد حدثت — وقائعها فى عهد رئيس الوزراء السـابق «نوبار باشا» — فان المؤلف يتناول الجالية الاجنبية فى الاسكندرية ومناظر « أوليـبـل » وقطـاع الاغنياء الأجانب وكيف كانوا يسيطرون على مقادير الاسكندرية ، ويتحكمون فى اغنى مناطقها ..

— وماذا اثارك فى القصة ؟

— أثارتنى مواقف أبطالهـا .. واوصاف بيوت الدعارة القديمة التى لم يعد لهـا وجود فى مجتمعنا بعـد الثورة اما مؤلف « جوستين » فقد كشف لنا فيها عن اشياء عجيبة جدا .. انه تكلم عن الجانب المظلم الحالك من جوانب الاسكندرية ولم يتناول الجانب من السكندريين كبشر .. مجد أعضاء الجالية الاجنبية فقط وبالاختصار لاحظ انه أظهر الاسكندرية من جانب مظلم لم يعد له وجود والحمد لله بفضل ثورتنا ونهضتنا المباركة .

وزير الثقافة وسليمان الحلبى

د · سليمان حزين

● شاهد الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة مسرحية سليمان الحلبى ، وكان اعجابه بها شديدا فكتب فى دفتر زيارات الفرقة القومية: سعدت الليلة وأنا اشاهد مسرحية سليمان الحلبى ، واشهد الجهد الكبير من فوق المسرح واستمع الى الحوار القوى بلغة عربية جزلة ·· واشهد الجمهور يتجاوب فى استمتاع ومتابعة · لقد كان انصات الجمهور ابلغ من اى تعبير

فهنيئا لنا بهذا التقدم الرائع تاليفا واخراجا وتمثيلا ·· وتجاوبا ·· والله نسال أن تسير هذه النهضة فى طريقها الى الغد الاروع الاعظم ··

١٣ طلاقا بسبب أورسولا !

جين فوندا

كرم مطاوع

ماجدة الخطيب

★ **كتاب حديث** يتضمن أبحاثا عن ·· (سيكولوجية الجنس) تأليف هافلوك ايلس صدر أخيرا فى باريس ·· وكانت الحكومة قد منعت بيعه لغير البالغين ، ثم عادت فقررت اباحة بيعه ·· والمؤلف انجليزى سافر الى استراليا وهو فى السادسة عشرة واتصل بالقبائل البدائية وعرف العلاقات الجنسية على طبيعتها ·· ثم عاد الى انجلترا عام ١٨٨٠ ودرس الطب · وكانت قضية اوسكار وايلد عام ١٨٩٧ هى الدافع لنشر آرائه لاول مرة عن الانحرافات الجنسية ··· وفى عام ١٩٠٦ نشر دراساته عن أبحاثه فى سيكولوجية الجنس ولكن الفضيحة لحقته بسبب ذلك ·· فسافر الى نيويورك وتابع أبحاثه ·· ويقول هافلوك اننا لايمكن ان نعرف الحياة الا اذا فهمنا الجنس !!

★ **الممثلة الجميلة الوديعة جين فوندا** · ستتحول الى شريرة تعمل مع احدى العصابات وتشترك فى التخريب واطلاق النار ·· ذلك أنها ستقوم بدور من أفلام رعاة البقر الامريكية الفيلم اطلقوا عليه (القطة المتوحشة) ·

★ **الفا جاردنر** تغير وجهها بعد ان جاوزت الاربعين ·· أختفت التجاعيد . فاعلنت عودتها للتمثيل ·· حيث تقوم الان بدور فى فيلم (الخدم) ·· أما كيف عاد للممثلة الحسناء جمالها السابق ·· فقد حدث ذلك على يد الماكيير (البرتوبروسى) ، الذى لعب فى وجهها ثم أعطاها المرآة ·· لترى الشباب والسحر القديم يعود الى وجهها !

★ **اول عمل تليفزيونى** عن الفرقة المصرية يرى النور قريبا ·· فقد بدأت بروفات مسرحية (السود) التى كتبها نبيل بدران ويخرجها سعد أردش · سيقدم المخرج وجوها جديدة فى المسرحية ·· مثل محمود ياسين ونبيلة صقر · ونجاة على · ويتقاسم البطولة زوزو ماضى ومحمد السبع ··

★ **اورسيلا اندرس** ·· التى تحتل صورها الآن . أغلفة المجلات فى كل العالم . وتتركز عليها الاضواء بشكل غريب ·· تثير حنق كل الزوجات فى أوربا ·· فبسببها تم طلاق ١٢ زوجا فى أوربا ·· كان أول من طلق زوجته بسبب أورسيلا الممثل المعروف ·· « جان بول بلموندو » الذى يتقاسم معها البطولة فى فيلمها الجديد « مطاردة فى هونج كونج » الذى يجرى تصويره الان ·· أما اخر من هجر زوجته فهو ممثل التليفزيون الانجليزى ·· « جان بارتيل » ··

مجلة فرنسية كتبت تقول تعليقا على هذه الاحداث ، انه ينبغى التأمين على الازواج ضد أورسيلا اندرس !

★ **انهار الديكور** فى استديو ٣ بالتليفزيون على حسن البارودى وماجدة الخطيب ·· عاش المخرج ابراهيم الصحن ومهندس الديكور حامد مصطفى لحظات رعب . وهما يرقبان الديكور ينهار · كان هذا جزءا من تمثيلية سهرة تذاع فى رمضان باسم « ليس غدا » كتب التمثيلية محفوظ عبد الرحمن · اغمى على توفيق الدقن أحد أبطال التمثيلية وهو يرى الديكور ينهار · اشترك فى التمثيلية حسن البارودى ، واحمد الجزيرى · وملك الجمل ، وعبد السلام محمد ··

★ **الكاتب الالونيسى (بكرى سيرجار)** كتب دراسة كبيرة عن الروح الجديدة لالتقاء شعوب القارات الثلاث ·· أفريقيا ـ آسيا ـ أمريكا اللاتينية · قال فى دراسته ··

لقد بهرنا بالروح الجديدة لكتاب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبروحهم العالية فى القارات الثلاث · فهم يقفون ، اليوم ، وجها لوجه لمقاومة عدوان الثقافة الاستعمارية فى كل شبر من القارات الثلاث ، كانعكاس للايديولوجية الجديدة التى يسعى لتدعيمها مؤتمر هافانا · وان الكتاب فى القارات الثلاث ، ليعرفون جيدا انه ليست هناك ثقافة قومية اصيلة فى القارات الثلاث ، او محاولة لتنمية لهذه الثقافات الثورية ، بدون الاستقلال القومى ، وبدون المزيد من الحريات لجماهير هذه الشعوب ··

★ · **يوسف الصديق** · ·· كتاب جديد تصدره بعد أسابيع قلائل دار المعارف ·· الكتاب يتناول قصة النبى يوسف وافكاره من خلال مسرحية ذهنية تقوم على الحقائق التاريخية · مؤلف الكتاب · محمد طلبه رزق

★ **تعد مجلة « الاقلام » العراقية التى** تصدر فى بغداد عن وزارة الثقافة والارشاد ، عددا خاصا عن الاديب الراحل : أنور المعداوى يعد العدد ويشترك فى تحريره : الدكتور عبدالقادر القط ، الدكتور عبدالعزيز الاهوانى الدكتور عبدالمحسن بدر ، الدكتور عبد الحميد يونس ، محمد فؤاد دواره ·· وعديد من الكتاب العراقيين ، من بينهم : الدكتور يوسف عز الدين ، عدنان الراوى ، نازك الملائكة ،

★ · **زهرة** · مسرحية شعرية جديدة للشاعر عزيز أباظه الفائز بجائزة الدولة التقديرية والمسرحية تعالج ـ كما تقول عزيز أباظه ـ نوعا جديدا من الموضوعات الشعرية فهى تحكى قصة غرامية بين حماة وزوج ابنتها خلال العصر المملوكى وتعكس الصراع القائم بينهما ··

★ · **سال بيهوى عبد اللساهر** ، العالم الهندى الكبير ، زار فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة مدير جامعة الازهر وكبار المسئولين عن الثقافة ·· وتدارس معهم موضوع نشر الثقافة الاسلامية بين مصر والهند وتبادل الكتب والدراسات ··

★ **(مشادة حاده)** وقعت بين المخرج كرم مطاوع وآمال المرصفى مدير المسرح القومى أمام الممثلين ـ أثناء بروفات مسرحية (الفتى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوى ـ طلب آمال المرصفى من المخرج الحضور الى مكتبه للتفاهم فى هدوء ـ ولكن كرم مطاوع رفض ذلك ـ وترك المسرح ·· وتوقفت البروفات ـ كان من المفروض ان تعرض المسرحية فى الاسبوع الاول من يناير ·

★ **(قصة وعشرة مؤلفين)** · التمثيليه المسلسلة التى قدمتها الاذاعة واشترك فى تأليفها نجيب محفوظ ويوسف الدماعى ومجموعة أخرى من الادباء · يخرجها للتليفزيون منير التونى ·

★ **بدأت بروفات** مسرحية برتولدبرخت (طبول فى الليل) التى يخرجها كمال عيد وتقدمها مسرح الجيب بعد (خاتم سيدين)



ولكن الحياة تسير

مع أجراس العام الجديد ... وأضواء النصر ... وصيحات الفرح .. والبهجة تملأ كل الوجوه .. تذكرت صديقا سقط في طريق الكفاح أثناء المسيرة الطويلة ... تذكرته ونحن نحتفل بمولد عام جديد

بقلم: سعد كامل

مات يوسف حلمي منذ عامين ، وبالتحديد في أول يناير سنة ١٩٦٤ .. زرته مع الفنان حسن فؤاد ، وكان يرقد على سريره في حالة بين الغيبوبة والافاقة .. وانتبه يوسف الينا لحظة .. وقال لحسن - وكان لم يره منذ سنوات - :

- الا ترى ، لقد انتهيت !

ورد حسن على الفور : - ليست هذه هي المشكلة .. !

وخرج حسن من الحجرة ليبكي ويجهش بالبكاء .

وعندما كنا في الطريق قلت لحسن معاتبا .. ماذا كنت تقصد عندما قلت له : ليست هذه هي المشكلة ! .. هل عند الانسان من مشكل الا ان يعيش ، أو يتلمس الامل ليعيش ! .. قال حسن وهو يمسح دموعه .. ماذا كان يمكن أن أقوله وقد رأيته على هذا الحال ! .. لم أفكر فيما قلته من قبل ، فقلت كلاما خرج مني بلا قصد .. وفكر حسن قليلا .. ثم قال .. لعلي أردت ان أطمئنه .. بأننا على الطريق وأن القافلة تسير ، وأن ثورتنا تنتصر ، وكل منا لابد ان يسقط بدوره في الطريق اثناء سيرها .

ولكن من هو يوسف حلمي الذى أتحدث عنه ! هل يعرفه القراء حتى أتكلم عنه كشخصية جماهيرية معروفة بيننا !

لا أظن ! ..

فيوسف عاش في الظل سنوات طويلة لا يعرفه جيل الثورة ولا يعرفه الجيل الاقدم الا من زاوية واحدة من زوايا حياته :

بعضهم عرفه كصحفي في جريدة كوكب الشرق ، وروز اليوسف ، وآخر ساعة ، واخبار اليوم ، والكاتب .. وبعضهم يعرفه كمحام وعضو في مجلس ادارة نقابة المحامين .. والاخرون يظنونه ممثلا من رواد الحركة المسرحية في بلادنا .. أو موسيقيا ، فهو سكرتير جمعية سيد درويش والمدافع الدؤوب عن ذكراه والمكافح في سبيل احياء تراثه .. والبعض لم يكن يعرف شيئا الا عن يوسف حلمي السياسي فقط .. فهو الوفدي القديم .. وعضو الحزب الوطني .. وأخيرا الاشتراكي ونصير السلام ومن أوائل رواد حركة أنصار السلام في بلادنا .

وهو صديق وزميل ، لنور الدين طراف وفتحي رضوان وثروت عكاشة ومحمد النابلسي ونجيب محفوظ ، ومحمد عبد الوهاب وكامل الشناوي وأحمد حسين ومحمد مندور .

انما الجديد في يوسف حلمي الذى مات قبلنا .. والذى يدعوني ان أكتب عنه .. اليوم .. وغدا .. وبعد غد لاخلد ذكراه

ان كفاح يوسف في مجالات الحياة التي خاضها سواء في الدفاع عن قضية سيد درويش واحياء موسيقاه كمنبع أصيل من منابع تراثنا الموسيقي .. أو في دفاعه الصلب عن قضية السلام العالمي وربطها في بلادنا بقضية التحرر الوطني .. ان هذه المواقف وحدها كافية لان تحنى الهامات لذكراه .

ولكن الجديد في يوسف حلمي والذى لا يعرفه أبناء الجيل الجديد ، ولا ابناء الجيل القديم انه كان يسبق جيله ويتخطاه .. فقد استطاع أن يصبح اشتراكيا وأن يغير من نفسه ويتفوق عليها .

.. فان يصبح الانسان اشتراكيا اليوم وفي ظل القوانين الاشتراكية .. فهذا شيء طبيعي حتى لو كان فيه بعض المشقة .

وان يتمكن الشاب الصغير السن باندفاعه ان يتحول الى اشتراكي يؤمن بالنظرية في ظل نظام فاروق الملكي .. فهذا امر مفهوم ومقبول .

ولكن يوسف عندما تحول وغير من نفسه وفكره من الايمان بالرأسمالية الى الاشتراكية .. أيام فاروق وكان رجلا قد تخطى سن الشباب والاندفاع . عرفت يوسف في هذا الوقت رجلا أنيقا .. وشابا من ألمع شباب (المجتمع) .. (فتى العصر) صاحب عربة فاخرة .. محامي الممثلين والممثلات .. ومحامي اخبار اليوم ، لو أن يوسف احتفظ بهذا كله ، واكتفى بأن وزع بعض التصريحات الوطنية ذات اليمين .. واليسار .. وابتسم للاشتراكيين من آن لاخر .. لكان رجلا له شأن كبير .

ولكنه اتخذ موقفا آخر .. تمادى في اقتناعه ، وترك قلبه ليتعمق في الايمان بفكرته حتى تسلطت عليه .. فتفوق على نفسه ، وتفوق على جيله .

كان يوسف يعاني القلق والاضطراب العنيف في داخله وهو يتحول الى رجل اشتراكي .. ونصير من أنصار السلام .

ونتيجة لهذا أخذت مغريات الحياة تتخلى عنه .. البدل الانيقة .. العربة .. الفدان الاخير الذى كان يملكه .. القضايا الدسمة في مكتبه حلت محلها قضايا لاشخاص لا يملكون سوى المناقشات .

قال لي يوسف في يوم من الايام والدنيا تهرب منه : - (انني أعاني من نزاع رهيب في نفسي .. هل أستطيع ان أستمر في الاقتناع بالاشتراكية بعقلي فقط .. فأنا رجل أحب الحياة الجميلة .. والملابس الانيقة .. والمعيشة الهينة اللينة .. هل سيظل هذا الصراع بين العقل .. والقلب يقلقني ؟) وانتصر العقل .. وظل يوسف نصيرا للسلام .. نصيرا للاشتراكية .. ونصيرا لسيد درويش .

وعندما كانت أجراس النصر تدق .. كان يوسف يموت !

وعندما كانت بلادنا تنتقل الى مرحلة الانطلاق العظيم .. كان يوسف حلمي يلفظ أنفاسه الاخيرة .

كان جنود معركة السلام يتجمعون في بلادنا تلبية لنداء البناء وقد شملهم فرح عظيم .. بينما كان يوسف يرقد على سريره يستقبل الموت .

ان قصة يوسف حلمي تذكرني بقصة الفيلم السينمائي المشهور .. (كل شيء هادىء في الميدان الغربي) .

كان البطل يمر طوال القصة من مأزق الى مأزق ، يصارع الموت فيصرعه .. حتى دقت أجراس الهدنة وانطلقت صيحات الفرح من قلوب الناس في كل أنحاء العالم .. واطمأن البطل الى صوت السلام ، واخذ يتجول في الميدان جريا وراء فراشة جميلة أراد أن يعود بها الى منزله .. وانطلقت رصاصة طائشة من الجانب الاخر .. أردته قتيلا .. وصدرت النشرة العسكرية .. (كل شيء هادىء في الميدان الغربي) .. فسقوط رجل واحد حدث لا قيمة له ..

وفي أول يناير سنة ١٩٦٤ .. سقط يوسف حلمي .. وكانت النشرة تقول (كل شيء جميل في بلادنا) .

سعد كامل

مائة جنيه .. فى انتظارك

فى العدد الماضى بدات ((آخر ساعة)) هذه المسابقة الكبرى

موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر . . يستطيع القارىء اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :






(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة ، وبنتيجتها ، ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال ((من الفائز)) .

ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة ، ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت ، واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى ، يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى (آخر ابريل) تفتح المظاريف .

وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ مائة جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين ، تجرى بينهم القرعة .

. . . ونتمنى لك حظا سعيدا !

كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الثانى : تصل الردود (قبل يوم ١٢ يناير ١٩٦٦)

	تاريخ المباراة	بين	من يفوز ؟ ٤ نقط	النتيجة ٦ نقط
١ –	١٢ يناير	المصرى – الزمالك	....	....
٢ –	١٤ يناير	الترسانة – الاتحاد	....	....
٣ –	٢١ يناير	الاهلى – الاسماعيلى	....	....
٤ –	٣٠ يناير	الترسانة – الاهلى	....	....
٥ –	٤ فبراير	الاسماعيلى – الترسانة	....	....
٦ –	١١ فبراير	الزمالك – الاتحاد	....	....
٧ –	٣ مارس	الاتحاد – القناة	....	....
٨ –	١٠ مارس	الزمالك – الاهلى	....	....
٩ –	٢٤ مارس	الاوليمبى – المحلة	....	....
١٠ –	٩ ابريل	الزمالك – الترسانة	....	....
١١ –	٢١ ابريل	اتحاد السويس – الطيران	....	....

سؤال اضافى (٣٠ نقطة) بين اى ناديين ستجرى المباراة النهائية لكاس الجمهورية ؟

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

مسابقة عام ١٩٦٦ ؟

الأسبوع الثانى

شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور فى العدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون (بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى (مسابقة الكرة) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد ، فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون ←

لانه واحد من اقدم اندية الجمهورية .. ولانه اكثرها استقرارا .. ولانه قدم لبلدنا عديدا من النجوم الكبار ابتداء من حسين حجازى الى حمادة امام ... واخيرا وقبل ان يطول الكلام لانه .. حتى الآن اول الدورى العام لهذا كله . نقدمه لك . بكل لاعبيه . واداريه . ومدربيه . وحتى مشجعيه ايضا ... انه نادى الزمالك ..

زمالك ! زمالك !

رحلة مع الزمالك من أيام حسين حجازى إلى عصر حمادة إمام



● على محسن . حمادة امام . يكن . احمد مصطفى أربعة من أشهر لاعبى الزمالك . تكمل خطورة على محسن عندما يكون (رايق المزاج) . أما حمادة فهو أحسن لاعب .

تصوير يحيى بدر

صحيح ان كرة القدم فى بلادنا ليس لها مستوى ثابت .. (يوم فى العالى .. ويوم فى الواطى) .. وصحيح ان معظم الاندية فى جمهوريتنا لا تستقر دون - سبب واضح - على حال واحد .. الا أن نادى الزمالك أقل هذه الاندية .. تذبذبا !!

فهو لم يهتز طوال السنوات الاخيرة .. كما حدث لجاره العنيد .. الاهلى .. وبما تحدث له بعض (الكبوات) ، ولكنها لا تلبث أن تزول .. ويعود النادى الى مستواه الحقيقى !

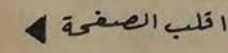
ليس معنى هذا أن المستوى الكروى فى نادى الزمالك (فوق على طول) .. فتراه فى احدى المباريات يفوز على المصرى .. مثلا ٦ - صفر .. ويصبح أسدا مرعبا (بحق وحقيقى) ثم يعود الاسد فينكمش ويتحول الى فأر امام القناة .. او السكة .. او الاوليمبى .. فيفوز بالعافية ، او يتعادل (بالتيلة) .. أو ينهزم بجدارة .. ولكنه رغم كل ذلك ، احسن من غيره بكثير .. لماذا ؟؟

من المؤكد أن هذا كله يرجع اساسا الى روح اللاعبين وحبهم للنادى .. هذا الحب جاء نتيجة للمعاملة السليمة الطيبة من جانب الاداريين ، وفى اعتقادنا ان محمد حسن حلمى ادارى الكرة بنادى الزمالك هو السبب فى كل ذلك ، لحرصه على سمعة فريقه . وبعمله الدائم الدائب . واصراره على أن ينجح فى مهمته ، بالاضافة الى ما يبذله المهندس حسن عامر رئيس النادى من جهود كبيرة وتضحيات لا حد لها .

رحلة الزمالك ..

رحلتنا مع نادى الزمالك تبدأ من قلب القاهرة فى سنة ١٩١١ فقد صمم مستر مارزباخ - أحد الاجانب المقيمين فى القاهرة - على انشاء ناد يضم عددا من لاعبى كرة القدم الاجانب والمصريين . ظل النادى فى مكانه بوسط القاهرة (مكانه دار القضاء العالى الآن) حتى سنة ١٩٢٤ ، حيث نقل بعد ذلك الى الزمالك (مكان مسرح البالون حاليا) .

كان من أول نجومه فى تلك الفترة أى منذ انشائه حتى سنة ١٩٢٤ وما بعدها حسين حجازى الذى ترك النادى الاهلى وكون فريقا باسمه وانضم به الى المختلط وكان معه عا...


اقلب الصفحة



هل حقق نادى الزمالك أمنيات عشاق الكرة ؟

من النجوم الكبار الذين سمعنا عنهم ولم نرهم للاسف الشديد .. من هؤلاء عبد اباظة ، وعلى الحسنى (بفتح الحاء والسين) ، وعبد السلام حمدى الذى يقال عنه انه احسن (هاف) ساعد دفاع خرجته مصر .. ومنهم ايضا يوسف وهبى وهو غير الفنان يوسف وهبى ، وجميل عثمان ، وتوفيق عبد الله والحاج مرعى ، وفؤاد الجميل ، ثم انضم اليهم بعد ذلك على رياض - الذى يوصف بأنه اكثر اللاعبين اعتدادا بنفسه - .. يقول يوسف على احد لاعبى الترسانة القدامى ان منتخبا سافر الى الاسكندرية ليلعب هناك ، وقام حسين حجازى بوضع على رياض (وكانوا يطلقون عليه وهو فى سن الشباب لقب ((على بك)) قام حسين حجازى بوضعه فى كشف الاحتياطى .. ويومها احتج على رياض ورفض ان يلعب ، وكان على حسين حجازى أن يبحث عن بديل لعلى رياض الذى رفض ان ينزل ارض الملعب . وعلى الفور طلب حسين حجازى من اللاعب الناشىء مختار التتش أن يخلع ملابسه ، ليلعب المباراة .. وقد كان .. ومن يومها واسم التيتش يتردد على كل لسان ..

والغريب أن مختار التيتش كان سببا فى اول هزيمة تلحق بالمختلط .. ففى سنة ١٩٢٣ اقيمت مباراة بين الناديين المتبدين ((المختلط)) وعلى راسه حسين حجازى معبود جماهير الكرة .. والاهلى وليس فيه الا عدد من اللاعبين الناشئين ، على راسهم التيتش .. كانت الجماهير يومها تترقب انقضاض المختلط على الاهلى ، واكتساحه له .. ولكن يشاء الحظ أن يفوز الاهلى على المختلط .. ويومها سجل التيتش - رحمه الله - ثلاثة أهداف لينال بعد المباراة علقة ساخنة من جمهور المختلط ..

بداية الاهلى والزمالك

لا احد يعرف بالضبط سر الصراع المحتدم بين الناديين الكبيرين . وتاريخ الكرة يفسر لنا السر الحقيقى فى انقسام المشجعين فى مصر كلها .. الى اهلى وزمالك ..

وربما يرجع ذلك الى ارتباط جماهير المختلط بنجوم ناديهم .. ثم ظهور قوة اخرى على راسها التيتش ، وغيره من نجوم الاهلى ، الذين جاءوا بعد ذلك .. ثم تأتى هذه الهزيمة التى تعتبر الاولى فى تاريخ المختلط فى ذلك الوقت ، ومن يومها كثر الكلام عن .. الـ .. اهلى .. والمختلط .. ثم الزمالك .. أقول ربما ..

التخلص من الاجانب !

تعتبر سنة ١٩٢٩ فى نادى الزمالك ، هى فترة التخلص من كل العناصر الاجنبية فى النادى .. ففى تلك السنة استغنى النادى عن رئيسه الاجنبى مستر بيانكى وسكرتيره العام مستر بيشو ، ونيقولا عرفجى السكرتير المساعد .. ذهب كل هؤلاء لتدخل العناصر المصرية .. وعلى راسها (القائمقام فى ذلك الوقت) .. محمد حيدر بك .. وكان يشغل منصب قومندان السواحل .

* فى سنة ١٩٤١ اصبح اسمه .. نادى فاروق !!

* ثم ظهر الرعيل الثانى من نجوم الزمالك وعلى راسهم مصطفى كامل طه ، ومختار أمين ، واحمد سالم ، ورمزى برسوم ، ولبيب محمود ، ومختار فوزى ، ومحمد لطيف . ثم جاء بعدهم نجوم لا يقلون عنهم فى المستوى على أرسهم جميل الزبير ، واحمد سليمان ، وعبد الرحمن فوزى ، وعبد الكريم صقر ، وعمر شندى وغيرهم .. ويمضى الزمن بنادى فاروق ، ويظهر من بين صفوفه عدد من المع نجوم الكرة : حسن الفار ، وفدرى وجلال قريطم ، ومحمود حافظ الشهير بزنلط ، ويحيى امام ، وحسين الفار ، وحنفى بسطان ، ونور الدالى وشريف الفار ، ويكن . وكلهم لاعبون دوليون . وهم الذين استمروا يلعبون بعد أن تحول من نادى فاروق الى نادى الزمالك

* آخر مباراة لعبها أبو الكرة المصرى .. حسين حجازى كانت سنة ١٩٣٢ وكانت ضد الاهلى .. ويومها تعادل الفريقان ١-١

* اعتزل حسين حجازى بعد تاريخ طويل مشرف له وللنادى المختلط .. ثم نادى فاروق (نادى الزمالك) .

* كان حسين حجازى - رحمه الله - أول نجم مصرى يلعب الكرة فى أوربا .. لعب فى فرق انجليزية فى اسبانيا وغيرها من المدن الاوربية !!

الزمالك .. اليوم

ان الحديث عن الزمالك .. القديم يطول كثيرا ، لو أردنا أن نذكر كل جوانبه .. يكفى أنه خرج عددا من اللاعبين الافذاذ الذين رفعوا رأس ناديهم عاليا ، والذين شرفوا بلادهم خارج الحدود وسجلوا لها اعظم الانتصارات .

أين يقف الزمالك اليوم .. ذلك هو ما يعنينا اكثر !!

أيام زمان كانت أغلى تذكرة بثلاثة قروش .. كنت تستطيع ان تدفع ثلاثة قروش لتشاهد التيتش ، أو حسين حجازى .. بابلاش !!

اليوم يرتفع ثمن التذكرة فى الدرجة الاولى الى ١٥٠ قرشا ، واحيانا خمسة جنيهات ، فى المباريات الاجنبية !!

زمان كان عدد الاعضاء فى النادى المختلط - أو نادى فاروق - لا يزيد على مائة .. ثم ارتفع العدد الان الى ٤٨٠٠ عضو .. بينهم ألف رياضى .

زمان كان النشاط الرياضى مقصورا تقريبا على كرة القدم وحدها ثم أصبح النادى يضم جميع اللعبات .. من كرة السلة الى الكرة الطائرة الى الملاكمة والمصارعة وكرة اليد والتنس وغيرها من الالعاب .

زمان كان اللاعبون يصرفون على الكرة من جيوبهم .. واليوم يرتفع ايراد النادى من كرة القدم الى ٥٤ الف جنيه . بالامس كانت مساحة النادى لا تزيد على فدان أو فدانين ، وأصبحت هذه المساحة الان ٢٣ فدانا ..

وغدا .. !

غدا يصبح نادى الزمالك أكبر اندية الجمهورية .. مساحة .. فعلى أرضه سيقام حمام سباحة ضخم - من ٣ وحدات - يتكلف وحده ١٢٠ الف جنيه ، بدأ العمل فيه فعلا ..

* سيتم بناء صالة سينما ومسرح ومكتبة .

* سيقيم النادى جمنيزيوم متسعا ..

* وملاعب للاسكواش .

* وساحة شعبية .

* وكثيرا من المنشآت التى ستتكلف مئات الالاف من الجنيهات !!

حققت امنيات كثيرة !

حقق نادى الزمالك امنيات كثيرة لعشاق كرة القدم .

يقول المهندس محمد حسن حلمى مدير الكرة وسكرتير عام النادى .. اننا كنا سباقين بدعوة ريال مدريد ، يوم كان فى اوج عظمته .. ثم دعونا توتنهام احسن اندية انجلترا فى ذلك الوقت .. ثم دعونا انترناسيونالى بطل اندية ايطاليا والعالم .

حققنا امانى الجمهور فى أن يشاهد ستانلى ماثيوس ساحر الكرة الانجليزى .

كنا سباقين فى تكريم لاعبينا الذين يعتزلون .. كرمنا رأفت وضمنا له مستقبلا زاهرا بعد اعتزاله .

النجوم ..

فى قائمة نجوم الزمالك الآن كثير من اللاعبين ، على راسهم على محسن وحمادة امام والجوهرى وعمر النور ويكن واحمد مصطفى وابو رجيلة .

اشهر هؤلاء .. حاليا .. على محسن ، وحمادة امام .. على محسن لاعب قدير اذا اكتملت لياقته البدنية .. وحمادة امام يمتاز بحساسية غير موجودة فى قدم أى لاعب آخر ..

قلت لعلى محسن :

● **متى تلعب الكرة كما يجب ؟!**

- عندما يكون بالى مستريح !

● **كيف تكون مستريح البال ؟!**

- عندما تكون حالتى النفسية على ما يرام (بصراحة اكثر استطيع أن أقول أن قلب على محسن حساس جدا . وانه يتحول عندما يتكلم عن الكرة الى شاعر .. لابد أن يكلمك عن الحب ومن الفتاة التى أحبها ، والتى جعلته يتحول الى مبدع ملاعب الكرة ، ثم حولته بالهجران الى لاعب عادى تائه .. أين هى الان .. لقد ذهبت ! يقولها على محسن بحسرة شديدة ..

● **من هو احسن لاعب فى الزمالك ؟**

- عبده نصحى أحسن لاعب كرة فى مصر .

● **بتتكلم جد ؟!**

- طبعا .

● **ازاى ؟**

- عبده نصحى أحسن واحد يريحك فى الملعب .. احسن واحد ياخد مكان فاضى ، ويدى كورة حلوه . ويشوط .

● **واحسن ناشىء ؟**

- سيد حامد لاعب الاسماعيلى ! مستقبله فى الكرة كبير جدا .

● **واحسن فريق فى مصر ؟**

- الزمالك .

● **وبعد الزمالك ؟**

- الاسماعيلى .

● **الشمعى ؟**

- عنده أحسن ساعدى دفاع فى مصر : السقا ، ويسرى طربوش .

● **وما رايك فى الاهلى ؟**

- مستواه كده .. ماليش عنده لعيبه يقدروا يدوا أكثر من كده .

ثم يتأوه على محسن وهو يقول .. آه لو كنت مستريح كنت وريت الناس كوره صحيح !

محمود عبد الهادى

كلمات كروية :

●● فى لقاء قصير مع يكن كابتن فريق الزمالك قال لى : « نصيحة منى ان تقدموا على صفحات المجلة النجوم الدوليين .. وبلاش كل من هب ودب » كان ذلك بمناسبة محاولة تقديم نجوم الكرة وحياتهم داخل وخارج الملعب .. ونسى يكن اللاعب الدولى الكبير ان تغيير الوجوه القديمة هو اسلم الطرق لعلاج الحال المائل فى فرق الكرة عندنا .. وخاصة ان الاستعانة بالناشئين هو اشبه بتجديد الدم لهذه الفرق وتجديد الهواء لرئة الفرق «التعبانة والمريضة» حتى تستطيع مواصلة نشاطها وان تواصل حياتها .. وكفى ما حدث للنادى الاهلى لاصراره على تكرار الوجوه القديمة .. ونصيحة اوجهها ليكن هى الا يستمر فى تكرار تقديم نفسه حتى لا يقع فيما وقع فيه صالح سليم كابتن فريق الاهلى « سابقا » !!!..

●● فى جولة سريعة مع لاعبى الزمالك اجمعوا على ان فريقهم سيفوز هذا العام بالدورى وبالكاس خصوصا ان نتائجهم فى الدور الاول تبشر بذلك .. واشد المتحمسين لهذا الراى رفاعى واحمد مصطفى وعبده نصحى وابو رجيلة والجوهرى وعفت .. و .. و .. وباقى الفريق من اصلى واحتياطى .. من اشبال تحت ١٦ سنة الى اشبال تحت ٢٢ سنة الى العواجيز تحت سن الخمسين !!

●● احتفل عمر النور لاعب الزمالك بعيد ميلاده رقم ٢٥ .. احتفل به عندما خيم الظلام على العالم كله ليلة راس السنة احتفالا بالعام الجديد .. عمر من مواليد اول يناير واكتفى فى احتفاله بهذه المناسبة بتقديم صينية كنافة .. شاركه فيها زملاؤه بالنادى .

●● رفاعى وأحمد مصطفى .. حماسهما الزائد لناديهما يخرجهما عن الشعور .. وهذا ما حدث فى مباراة الاوليمبى .. لقد فلتت اعصابهما وفقدا احترام الجمهور لهما .. بسبب تدخلهما وتخطيهما لحدود قواعد اللعبة .

●● دعائى فى شهر رمضان ان يعود أبو رجيلة لاعب الزمالك الى الملعب .. ان ما حدث له من المتفرج المتعصب وادى الى اصابة انفه يجعلنى اهمس بكلمة للجمهور .. « بلاش رمى الطوب فقد تتعطل المباراة او توقف وقد يؤدى ذلك ايضا الى عقدة بين الجمهور واللاعبين خاصة ان الحكام أصبحوا مرضى بعقدة نفسية اسمها : شيلو الرف »!!

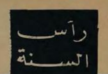
●● عفت جناح ايسر الزمالك يوم تجده فى اعلى مستواه .. وفجأة تجده اشبه بالتائه فى الملعب .. ولا ادرى الحكمة من تذبذب مستواه الفنى ولياقته رغم اننى اعلم انه غيور على سمعته وعلى فريقه .. خوفى ان يكون قد اصيب بعقدة اخرى اسمها « فاروق » !!.

●● نصيحة اوجه الله اقدمها لحمادة امام الا يقلد شباب الجيل الجديد من اصحاب السيارات فى سرعتهم الجنونية فى قيادة السيارات .. وكفانا دموعا سكبناها على المرحوم رضا لاعب الاسماعيلى بسبب غلطة ولحظة طيش فى جنون السرعة !!

●● امنيتى ان اشاهد الدو حارس مرمى الزمالك فى مباراة كرة .. لقد امتعنى كثيرا عندما كان يلتقط الكرة من اقدام المهاجمين .. وعندما كان يتشقلب فى الهواء ليمنعها من الدخول فى شباك المرمى .. لقد تغيب الدو كثيرا عن حراسة مرماه .. ترى هل يعود الى سابق مستواه .. لا اظن والسبب عامل السن !!..

●● شاهدته وهو يجلس فى صمت يتابع الكرة بين اقدام فريقه .. كانت عيناه تدور فى كل اتجاه .. وعلى وجهه تعبيرات وتجاعيد ترسم ذكريات قديمة وعزيزة لديه .. انه رأفت لاعب الزمالك او اللاعب الانسان .. اننى لا انسى له يوم نزل الى الملعب وقلبه يدمى بالدموع لوفاة طفله الصغير .. واصر على اللعب لان فريقه كان فى حاجة اليه .. حدث ذلك منذ عام .. ولكنه يوم لا ينساه رأفت .. ولا ينساه مشجع لفريق الزمالك ؟ .

صلاح صادق



القاهرة الساعة ١٢

بالرقص .. بالآهات .. بالصرخات .. أهلاً رأس السنة !





كانت بداية العام الجديد رائعة .. ضحكات كلها أمل .. ومرح .. ورقص .. الشباب والشيوخ .. من القاهرة .. ومن السياح الذين جاءوا الى بلادنا الدافئة .. الامريكى بجوار الروسى بجوار المصرى ، وقفوا جميعا على حافة الزمن .. وذابت كل الحدود .. وشملتهم لحظة أمان .. غنت لها الانسانية كلها ..



قبلة رأس السنة في الظلام .. وكل سنة وانت طيب .. وانت طيبة .. صورة تتكرر في نهاية كل عام ..!



وغنت القاهرة..

بالعربي :
كل ما اقول التوبه يابوي!
بالفرنساوي :
ماذا ستفعل بي ؟!

احتفلت قاهرة المعز براس السنة . رقصت القلعة بوقار ، وتمايل مقطم الحاكم بامر الله على انغام التويست والخنافس ، حمل نيل الفراعنة ، عقود الياسمين والبنفسج فوق صدره الاسمر وغمز بعينه لابى الهول الذى ابتسم بخجل وهو يراقب السائحات يرقصن بين يديه على انغام غير مقدسة !

في الهيلتون . وفي نفس المكان الذى كانت توضع فيه خوذات الجنود الانجليز ورصاص بنادقهم . وخيولهم لبس الناس الطراطير الملونة وقبل بعضهم بعضا قبلة السلام . ولم يدهش اسد قصر النيل وهو يلمح شبرد الساكن . لا أحد يخدعه . فهذا السكون للسذج فقط .. أما الصخب والضجة والمرح فقد توارت خلف الستائر الحمراء .. زمجر الاسد بهدوء وهو يقول للبشر الصاخبين : امرحوا ايها الماكرون .. انها ليلة في العام .. غدا تواجهون يومكم بصداع في رؤوسكم وهواء بارد يعبث بجيوبكم الفارغة ! .. »

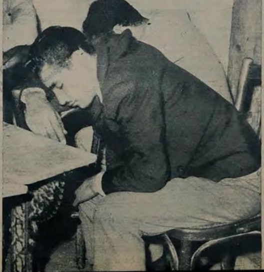
في كنيسة العذراء المقدسة ، تصاعد البخور أمام الايقونات . وتتسلق الصبيان في حبل الجرس العتيد . يجذبونه الى أسفل كأنهم يجذبون أيدي العام الجديد من السماء للارض .. وغنى القسيس بصوته الوقور .. اقبل ايها العام .. كن عاما للسلام والمحبة .. عاما للخير مليئا بالاخوة والصدق ..

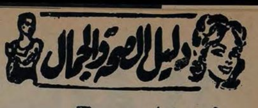
●

وبالقرب من قبر ابي الشهداء ابن بنت الرسول تمايل المجاذيب على انغام الدف وغنت خضرة (كل ما أقول التوبة يابوي!) وامتلأ مقهى الفيشاوى بعبير الشاي الاخضر وامتزجت كركرة عشرات

تمت : في قهوة الفيشاوى بمطبق من الفول في السحور .
والى اليسار : في فندق هيلتون بعد عدة كؤوس . تعددت الاسباب والنوم واحد !









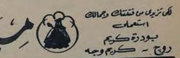


















الشيش، بالضحكات والقفشات ، وملأت الحارة الضيقة رائحة الكباب المشوى والبخور وكلاكسات العربات " ومدد مدد ياسيدنا الحسين ! »

فى ركن الفيشاوى القريب من الباب جلست شادية وزوجها صلاح ذو الفقار وعبد الفتاح البارودى ، وزهدى الرسام والمخرج المسرحى حسين جمعه والمؤلف السكندرى مصطفى مشعل يتناقشان فى « الانسان » مسرحيــة مصطفى مشعل الاخيرة وهما يرمقان باعينهما العابثــة جماهير الشباب الصاخب ..

●

فى الفنادق لم يكن هناك موضع لقدم من الريكودر الستروفونيك فى ميراميس غنى " ماسياس " الجزائرى " كم أحبها .. احبها .. كم أحبها !

بينما غنت فرنسية أخرى .. ماذا ستفعل بى .. ام أقل لك انى فتاة طيبة ! ..

وفى كل مكان انتشرت شـجرة عيد الميلاد .. مزينـة كعروس خضراء .. كالارض ليلة الحصاد تفوح منها رائحة الحياة والحب .. سماها البـابليون شجرة الحياة . قالوا عنها انها تحمل أوراق العمر فى رأس كل سنة فمن اخضرت ورقته كتبت له الحيــاة طوال السنة ..

وعلى افرع الشجرة الصنوبرية علقت بطاقات اعياد الميلاد الملونة .. تلك التى ظهرت لاول مرة عام ١٩٤٢ فى انجلترا بلد التقاليد .. التى طبعت هذا العام ٧٠٠ مليون بطاقة .

ولم ينس اليونسكو ان يطبع بطاقاته الخاصة . يقول فيها .. انك ستساعد طفلا جائعا لو اشتريت هذه البطاقة !

.. رمضـان ورأس السنة .. شهر كامل للصيام والصلاة والتفكير " وليلة واحدة لينسى فيها الانسان مشاكل عام كامل .. ينسى المرض والموت والازمات شهر وليلة ما زالا يتزاوجان منذ ثلاث سنوات







ـ ايه ده يا راجل .. عملت ايه فى القمر الدين ؟

مش ضرورى نستنى لما يطفوا النور ..

كاليفورنيا "الشمالية"

نقلا عن : نيويورك تايمز
بقلم الكاتب الامريكى

آرت بشوالد

آخر الانباء التى وصلتنى من كاليفورنيا تقول انهم يفكرون هناك الآن فى تقسيم الولاية الى ولايتين . هـذه الفكرة التى لم تكن سـوى نكتة منـذ عامين تحـولت الآن لدى البعض الى مطلب يدافعون عنه ويتحمسون له ...

وقد شعرت بهذا الحماس بنفسى لدى عدد ممن التقيت بهم . قال لى واحد منهم كنت احس واومن دائما بضرورة وجود ولايتين فى كاليفورنيا .. وانا اعتقد ان حكومة الولايات المتحدة ستؤيد دون شك كاليفورنيا الجنـوبية ان الخطر الشيوعى يكمن فى كاليفورنيـا بالذات واذا لم نوقفه الان فستخسر دون شـك اوريجون وواشنطون وايداهو .

وقلت لمحدثى : ولكن كيف عرفتان الخطر الشـيوعى يكمن فى الشمال .

وقال : لدينا ما يثبت ان الطلبـة يتسللون من الشمال وخاصة من خلال مباريات كرة القدم .. وأرانى محدثى نسخة من بيان تم احراقه فى مدينـة هوليود .. أخرجه من جيبه .. وكانت تذكرة لدخول المسرح الصينى .

وسألت : ولكن ما الذى تستفيدونه من تقسيم الولاية وقال محدثى . ستكون لنا حكومتنا الخاصة بنا فى مدينة لوس انجيلوس . ولقد كان عمدتنا يورتى يزور فيتنام آخيرا ودرس نظام الحكم هناك .. وسنستخدم دون شك النظام الموجود فى فيتنام الجنوبية .

وقلت : ولكن أليست لديكم مشاكل تريدون بحثها قبل التقسيم ؟

وقال : دون شك لدينا مشاكل .. ونحن مستعدون للتفاوض لحلها جميعا .

وقلت : وما هو طريقكم الى التفاوض؟

وقال : سنضرب سـان فرانسسكو بالقنابل .. وبعدها نقول للمسئولين فى كاليفورنيا الشمالية اننا سنوقف الضرب اذا وافقوا على التفاوض ..

وقلت : ولكن لماذا تضربون سـان فرانسسكو بالقنابل ؟

وقال : اذا لم نضربها .. لن يكون لدينا شىء نوقفه لنرغمهم على التفاوض .

وقلت : الان فهمت ..

وقال : نحن لانريد شيئا لانفسنا . نحن نريد ان يتركونا وحـدنا ـ انهم سيكونون المعتدين ..

وقلت : ولكن كيف تعـرف انهم المعتدون اذا كان التقسـيم لم يتم حتى الان ؟

وقال : لديك مثلا . كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية .. هل تظن بعد هذا ان كاليفورنيا الشمالية ستختلف عنهما

وقلت : لنفترض أنكـم تمكنتم من الجلوس الى مائدة المفاوضات فماذا سيكون هدفكم الرئيسى من المفاوضات ..

وقال : سيكون هدفنا دون شك هو اقامة كاليفورنيا المتحدة .. اذ ان سكان الشمال لن يوافقوا على البقاء تحت الحكم الشيوعى . نحن واثقون من ان الاستفتاء سيكون فى صالحنا .

وقلت : هل هذا معناه انكم بعد العناء والجهد فى الوصـول الى التقسيم ستعملون على وحدة كاليفورنيا من جديد !

وقال : نعم .. وباختلاف واحد .. هذه المرة ستكون كاليفورنيا الجنوبية هى العاصمة وعلى كاليفورنيا الشمالية ان ترقص على أنغامنا !

وقلت : ولنفترض أنهم لم يرقصوا ؟

وقال : سـنعود الى ضرب سان فرانسسكو بالقنابل !

• عن نيويورك تايمز •

كل الأخبار .. بدون محررين !

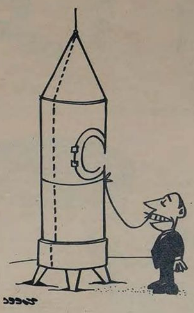
لا ندرى فى الحقيقة لماذا تستاجر الصحف محررين لكتابة الاخبار والتحقيقات والقصص . . فقدماء المصريين قالواكل شىء ، حتى الفلسفة ، بالرسم وحده . . وكانت النتيجة ان فهمهم العالم كله .

وفى راينا انه لكى تكون صحافتنا عالمية ، فالحل الوحيد هو فصل كافة محرريها ، والاعتماد على الرسامين فقط

« رسام عاطل »



اخبار الناس



اخبار العلم



اخبار الفن

اخبار الادب

برنامج التليفزيون سهرة الليلة

اخبار الجريمة





دائرة معارف ..

محمود

حرف الألف مع الحاء ..

احخ ...

كلمه غريبة لم اسمع بها من قبل ..

احد ...

مصطفى نجيب احد النحاتين .. ولكنه يصر على انه احسنهم فيطلق لسكسوكته العنان ويشرب سجاير زنوبيا سوداء ويعقد ما بين حاجبيه ويصمت مفكرا دهرا ويبتسم وينحنى ويبتكر ويشكو من الام المعدة والصداع رغم انه يساهم فى زيادة حدة الصداع لدى مشاهدى برنامجه فى التليفزيون ..

احس ...

الحساسية من [illegible] التى احتار فيها العلم والعلماء .. وبنى منها اسم الامراض الجلدية عمارات شاهقة واقتنوا سيارات فاخرة وارصدة ضخمة فى البنوك ... وأسوأ انواع هذا المرض هو الحساسية العصبية التى تسبب الاكزيما والارتيكاريا .. وبعض الناس يصيبهم هذا النوع عند سماع اغانى الاذاعة .. وكان الخليفة النعمان بن المنذر يصيبه هذا النوع من الارتيكاريا عند رؤيته لسمير صبرى فى التليفزيون .. فأصدر أوامره بالغاء هذا الاختراع وحرم رؤيته على الجماهير واستبدل به جهازا آخر يعمل بالكهرباء ويستعمل فى حلاقة الذقن اسمه فيليشيف وسيرد فى حرف الفاء ..

احص ..

الخواجات والفرنجة يكسرون اللغة العربية فينطقون الحاء خاء ويقولون خبيبى بدلا من حبيبى واخص بدلا من احص فيتحول المعنى الى استنكار واضح فتسمع ينايوتى خريستوكوبيا صاحب مشرب بون بار وهو زملكاوى متعصب يقول « اخص على الزمالك وهوه يلعبوا مع الاوليمبى » أى ما اسواه ..

قال أبو تمام فى عتاب جارية ..

ليه تحرمينى من وصلك   اخص عليكى وعلى اصلك

احم ...

كلمة تصدر اثر طرق بعض الابواب .. ؟ ؟

الاحمق هو الارعن المتهور وهو غير الشجاع .. فالشجاعة شىء والحماقة شىء اخر .. والثعبان الكبير يلقبونه ((شجاع)) .. كان الاصمعى فى بادية الشام يريد بعض الاعراب فخرج عليه شجاع كجذع النخلة فالقى الاصمعى الى الشجاع نسخة من ديوان عزيز اباظه فابتلعها فمات مسموما ..

حرف الألف مع الخاء ..

اخب ..

« الخب » بكسر الخاء هو المغفل ونحن من قبيل الذوق والادب لا نستطيع ان نطلقه على أحد . أما « الخبب » فهو المشى بسرعة او قفز الخيل أو الطريقة التى يلعب بها عفت لاعب الزمالك الكرة .. وقد وصف صالح سليم فى بعض المؤلفات بانه « أخبب » لاعب . ثم ظهر ان المقصود « أخيب » لاعب .. وان النقطة فقدت أثناء النسخ .

اخد ..

ومنها الاخدود وجمعها اخاديد وتوجد فى وجه الممثل الشاب عماد حمدى (٧٠ سنة) .

« والاخدنفاق » .. هو الانهماك .. قال ديليا حدثنا ديفز براين عن كلاكوت قال حدثنا عمرو الخياط انه دخل على صلاح جاهين فوجده مخدنفقا فى جمع اطراف ثيابه .. وعمرو الخياط هو الذى قيل فيه ولا أدرى من القائل ..

خاط لى عمرو قباء   ليت عينيه سواء

اخذ ..

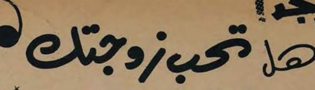
داس الترماى رجلا من بنى كنانة فقطع انفه .. فأخذته الشرطة الى الدكتور على المفتى فرم عظام الانف ورفاها فلم تظهر مواضع الجروح .

« ويأخذ » هو المضارع لاخذ فنقول ربنا يأخذ الاخوان المسلمين لانهم مدعين الولاية وهم يصابون منهم من يزعم انه طبيب روحانى ومنهم من يزعم انه مجاب الدعوة ومنهم الزاعم بانه نبى الوطنية ولسانه فى مصر وقلبه فى انجلترا ..

اخذ ..

نسيت معنى هذا اللفظ وليس أمامى قاموس .. فلا مؤاخذة .





اخرج من البيت حتى لا تراك زوجتك وانت تجرى هذا الاختبار ..
اجب على كل سؤال بامانة .. اعط نفسك خمس درجات عن كل اجابة بنعم .. اجمع الدرجات ، واقرا النتيجة فى آخر الصفحة .. ثم احرق الورقة ..



- هل تستمع الى وجهة نظرها .. ؟



- هل تفكر فيها خارج المنزل .. ؟



- هل تحب مداعبتها احيانا .. ؟



- هل تتحاشى ازعاجها عند عودتك .. ؟



- هل تدعوها لمشاركتك فى المناسبات السعيدة .. ؟



- هل تشعر دائما بقربك منها .. ؟

النتيجة

من ٥ الى ١٠ درجات : عد الى البيت ، لزوجتك المحبوبة .

من ١٠ الى ٢٠ درجة : عد الى البيت ، وامرك لله !

اكثر من ٢٠ درجة : عد الى البيت ، ورجلك فوق رقبتك !



ما ان تجلسى اليها للحظات ، حتى تالفيها وتشعرى بانك تعرفينها منذ وقت بعيد..قد تكون جاذبيتها وخفة دمهـا سـببا لذلك .. او قد تكون ايضا تقاطيعها الواضحة المعبرة .. هى اهم سبب !! ..

سفيرة المرأة العراقية فى القاهرة

اسمها (حذام) . الذى يضايقها احيانا ان يحرفه احد فيقول مثلا (حذامى) . انها حرم السيد رجب عبد الحميد سفير العراق فى القاهرة ..

و (حذام) تهوى المشى كرياضـة اساسية .. ولفترات طويلة ، لا سيما وقت الغروب فى الصيف ، وعند الشروق فى الشتاء .. وفى اوقات فراغها تقرا لبرناردشـو .. ونجيب محفوظ !!

اما اصدقاؤها المقربون جـدا فهم بنتاها سوسن وسهاد .. وابنها محمد ..

وتحدثت حرم سفير العـراق عن المنزل الحـديث الذى تقترحه للمراة العصرية فى مجالنا العربى .. فقالت : ان المراة العربية اصبحت عاملة بحكم تقدمنـا الفـكرى والاجتماعى ، لذا يجب أن تكون المنازل القائمة حاليا .. أو ستقام مستقبلا ، بسيطه وصغيرة ومريحة ، حتى لا تتحمل المراة العاملة اعباء الاشراف الكامل على تنظيفها وصيانتها..اذا كان المنزل مقسما .. وضخما !! وذلك نظرا لقلة الخدم .. أو توقع انعدام وجودهم فى السنوات المقبلة .. ذلك الى جانب أن وقت فراغها موزع بين رعاية الاسرة والاطفال، أو الذهاب الى السينما وزيارة العائلات الصديقة

تطور العراقية

وترى (حذام) ان المراة العراقيـة قد تطورت تطورا كبيرا فى السنوات الاخيرة ، فقد نزعت الحجاب وشاركت الرجل فى جميـع ميادين العمل ، ووصلت الى أعلى مراتب العلم والثقافة ..اما السيدات اللاتى فاتهن قطار التعليم فاغلبهن يحاولن جاهدات أن يزدن من ثقافتهن العامة ، عن طريق الاطلاع والقراءة

وقالت حرم السفير : ان الصفة التى يمكن ان تختص بها المراة العراقية .. هى انها (ام مثالية) ، لانها لا تعتمد على غيرها فى تربيـة اولادها ، وتعتبرهم بحق قادة المسـتقبل

.. فى الحفلات

ووجهت السيدة (حذام) عـدة نصائح بوصفها سيدة بروتوكول الى القـارئات .. قالت :

* يجب أن تكونى واثقـة من سرور كل من تدعينه الى حفل فى منزلك ومن انه مرتاح نفسيا لهذه الدعوة .. ويمكن ان تتجانس مع غيره من المدعوين .. ويجب ايضـا الا تزيد عدد المقاعد عن الحد المعقـول .. المهم أن توضع بكيفية تسمح بالتجمع وتسهل تبادل الاحاديث والانتقال من مكان الى آخر ..

* كونى على استعداد لاستقبال ضيوفـك قبل الموعد بنصف ساعة ،ليمكنك القاء نظرة اخيرة على البيت ، واستقبال الضيفـة التى قد تصل متقدمة عن الميعاد .. كما يجب الا تظهرى امام ضيوفك بمظهر السيدة المتعبـة

* قومى بتعريف ضيوفك بعضهن ببعض وحاولى أن تخلقى بينهن جوا من الالفـة ثم تنقلى بين مدعواتك جميعا ،واشعرى كل واحدة بأنك مهتمة بها بنوع خاص ..

.. الى هنا انتهى الحديث مع السيدة حرم سفير العراق ، وودعتها وهى تعـد حقائب الاسرة ، لقضـاء اجازة صغيرة فى الاقصر واسوان ومشاهدة ابو سمبل .

نوال البيل

أفراح ٧ أيام




تمت خطبة المهندسة الزراعية الآنسة فريدة كريمة اللواء احمد عياد الى الدكتور مجدي حماد في حفل عائلي




العروس : فاطمة عبد الغني
العريس : رضا حافظ

العروس : سحر زكي عياد
العريس : علي حسن ابو غبن



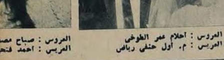
العروس : بهيجة غنيم
العريس : علي محمد سعد

العروس : امينة كريمة القصبجي
العريس : وسام غزالة



العروس : احلام عمر الطوخي
العريس : م. أول حنفي رياض

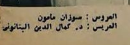
العروس : صباح مصطفى
العريس : احمد فتحي





العروس ، سلوى عبد الحميد
العريس : حسن رفعت

العروس : يسر هانم عبد الوهاب
العريس : كمال اسماعيل دياب

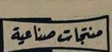



العروس : نجاة علي عبد الجيد
العريس : الشريف خاطر

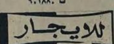
العروس : سوزان مامون
العريس : د. كمال الدين البتانوني

دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

منتجات صناعية




للايجار

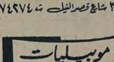


مكاتب عقارية

أحذية

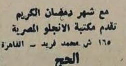


موبيليات



كتب جديدة







تم عقد قران الآنسة عصمت كريمة السيد المهندس ابراهيم احمد خليل على الزميل احمد محمد حسنين بمؤسسة اخبار اليوم .

تمت خطوبة الآنسة نجاة فرج محمود على السيد/حسن احمد فهمي .



اطفأت « هالة » كريمة السيد/ البير بولس بالكويت شمعة واحدة

اشرف الحسيني عطوة شمعة واحدة



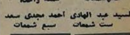
وجيه عزت

عزه عبد السلام ابراهيم شمعة واحدة



اشرف مصطفى عطية ١٢ شمعة

ايمن مصطفى عطيه ١١ شمعة



سناء الشنواني خمس شمعات

نبيلة محمد الطواب شمعة واحدة

السيد عبد الهادي ست شمعات

احمد مجدي سعد سبع شمعات



في العدد القادم
من
آخر ساعة ..



أودرى هيبورن
تتحدث إلى
آخرساعة

بين الكواليس ،والبلاتوه وتحت أضواء الكشافات المحرقة ، وفى فترات الاستراحة وتغيير المناظر كانت أودرى هيبورن تتحدث الى آخر ساعة !
وتلقت آخرساعة الحديث بالطائرة من باريس • مع آخر صور ملونة للنجمة العالمية .. ليكون مفاجاة الاسبوع القادم للقراء • ومفاجاة الموسم للفنانين !



تواصل آخر ساعة فى العدد القادم نشر السلسلة الملونة « نوادى مصر » وستكون الحلقة القادمة عن :

الترسانة !
الترسانة !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى ـ سمير عبد المطلب ـ ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله ـ عبد الله خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد ـ عبد المنعم عبد العزيز

القسم الثقافى
ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى

اخبار حى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ رفعت كمال ـ سمير جورج ـ سميرة عبدالفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٢½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .